مطبوعات الخزانة الجزائرية للتراث (16)

النفحة الرندية

في شرح

التحفة الوردية

(منظومة ابن الوردي في النحو)

للعلامة النحوي الأديب

محمد بن أُبّ بن أحمد بن عثمان المزمري الجزائري

(ت 1160 هـ)

ويليه ملاحق للمؤلف:

نظم فيما أتى في كلام العرب فاعول ولامه نون

نظم في الجناس قافيته على وزن الفواعل فاؤه نون

تحقيق ودراسة

كريم بن عبد الوهاب بن عشو

مراجعة وتدقيق فريق من الباحثين

بمكتب الخزانة الجزائرية للتراث

دار المحسن

دار ابن حزم

الطبعة الأولى
1442هـ - 2021م

الخزانة الجزائرية للتراث

الجزائر – الجزائر العاصمة – المحمدية – الصنوبر البحري – شارع عمر عيدروسي رقم 02

هاتف فاكس: 0021321210808 بريد إلكتروني: khizanadz@gmail.com



ISBN 978-9931-667-12-4

دار المحسن

الجزائر – الجزائر العاصمة – المحمدية – الصنوبر البحري

هاتف فاكس: 0021321210202 بريد إلكتروني: darelmohcine@gmail.com

دار ابن حزم

بيروت – لبنان – ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 – 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com

مطبوعات الخزانة الجزائرية للتراث (16)

النفحة الرندية

في شرح

التحفة الوردية

(منظومة ابن الوردي في النحو)

للعلامة النحوي الأديب

محمد بن أبي بن أحمد بن عثمان المزغري الجزائري

(ت 1160 هـ)

ويليه ملاحق للمؤلف:

نظم فيما أتى في كلام العرب فاعول ولامه ياء

نظم في الجناس قافيته على وزن الفواعل فاؤه نون

تحقيق ودراسة

كريم بن عبد الوهاب بن عشو

مراجعة وتدقيق فريق من الباحثين

بمكتب الخزانة الجزائرية للتراث

دار المحسن

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقـَـدمة

الحمد لله الذي بنعمته تُيَسَّرُ كُلُّ صالحةٍ وتُرْفَعُ، ويُنْصَبُ لها لواءٌ فتظهر بعد استتارها وتُقْبَلُ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وكُلِّ تابع نحا نحوه.

أمَّا بعد:

فهذا كتاب «**النَّفْحَة الرَّنْدِيَّة فِي شَرْحِ التُّحْفَةِ الوَرْدِيَّة**» للعلامَّة الأديب محمد بن أبَّ المزمِّري التَّواتي الجزائري (ت1160هـ) -رحمه الله-، وهو شرح لطيف على المنظومة النحوية للعلامة عمر بن مظفر ابن الوَرْدي (ت749هـ) -رحمه الله-، يطبع لأوَّل مرةٍ محققًا على ما يسَّر الله الوقوف عليه مِن نسخ خطية.

وتظهر أهمية الكتاب في إغناء المكتبة التراثية بمؤلَّف صالحٍ لسوادٍ كبير مِن مستعملي اللغة العربية تحدُّثًا وكتابةً، إذ هو شرحٌ مختصرٌ شاملٌ لأغلب أبواب النحوِ المحتاجِ إليها، وضمَّ أبوابًا وفصولًا لا تحويها عادةً

المختصرات؛ كبَابِ العَدَدِ والنَّسَبِ وغيرها، فيلْجَأ الطالب إلى طَرْقِ أبواب المطولات، مع ما يَسِمها من التعقيد والإطناب.

فهذا المختصر سُلَّمٌ يُمَكِّن الطالبَ مِنْ تصور هذا الفنِّ بأسلوبٍ سَلِسٍ، بعيد عن مشوشات الذِّهن ومورثات المَلل، فقد اجتمع عليه عَلَمَانِ عَالِمَان حازَا في علوم العربية -بمَّا يشهد له ثراثهما، نثرًا وشعرًا- الدرجة الرفيعةَ، والمنزلة المرضيةَ.

وللكتاب مزايا وخصائصُ تُطلب فيما يأتي في باب «ترتيب الكتاب ومنهج المؤلف فيه» (ص14).

توثيق عنوان الكتاب، وبيان نسبته للمؤلف:

الكتاب ثابت النسبة لمؤلفه ابن أبَّ -رحمه الله-، فقد ذكره تلميذه عبد الرحمن بن عمر التنلاني (ت1189هـ) في فهرسته[1]، فقال: «... ومنها شرحه للتحفة الوردية سماه: «النفحة النَّردية»[2]».

ومما يستأنس به أنَّ الأصل المعتمد في التحقيق له صلة غير مباشرة بالمؤلف، فقد كُتب لمحمد بن مالك الفلَّاني تلميذِ عبد الرحمن التِنِلَاني تلميذِ المؤلف.

---

(1) مخطوط بخزانة مولاي علي قريشي -رحمه الله- بأدرار، ومنه نسخة أخرى مصورة بخزانة الشيخ محمد باي بلعالم -رحمه الله-.

(2) كذا ورد في المخطوط، والصواب: «الرندية» كما هو محرر في باب «توثيق عنوان الكتاب».

وأما عنوان الكتاب:

فقد صرَّح به المؤلف -رحمه الله- في مقدمة كتابه، فقال: «... هذا تقييد مفيد على منظومة الشيخ عُمَرَ بنِ الوَرْدِيِّ -رحمه الله- في النحو، سَمَّيتُه بـ«**النَّفْحَة الرَّنْدِيَّة في شرح التُّحْفَة الوَرْدِيَّة**»».

فـ«**النفحة**»: الدفعة مِن الريح، تجوز بها على الطيب.

و«**الرَّندية**»: نسبة إلى «الرَّنْدِ»؛ شجرٌ طيب الرائحة[1].

ورد هكذا -بتقديم الراء- في النسخة الأصل ونسخة أخرى، وورد في النسختين الأخريين: «النردية»، بتقديم -النون على الراء-، وكذا هو في النسخ التي اطلعنا عليها مِن فهرسة التنلاني.

والأول أثبتُ مِن حيث المعنى، وكذا لوروده في نسخة متقنة كُتبت لتلميذ تلميذ المؤلف.

وأمَّا ما ورد في فهرسة التنلاني؛ فيعتريه ما يعتري النُّسخ الخطية مِن التصحيف، مع أنَّه ليس موضع تحقيق وتحرير للعنوان، وإنَّما موضع سَرْدٍ له.

(1) قال في تاج العروس (8/ 120): «(الرَّنْد: شَجَرٌ) بالبادية (طيب الرائحة) يستاك به، وليس بالكبير، وله حب يسمى الغار، واحدته: رَنْدَةٌ، (و) قال أبو عبيدة: ربما سموا (العود) الذي يتبخر به رَنْدًا، (و) روي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرَّنْدُ: (الآس) عند جماعة أهل اللغة إلَّا أبا عمر والشيباني وابن الأعرابي، فإنهما قالا: الرَّنْدُ الحنوة، وهو طيب الرائحة».

موضوع الكتاب، وما ألف فيه:

أما موضوعه:

فهو شرح على «**التحفة الوردية**» في النحو لابن الوردي -رحمه الله-، وهي أرجوزة في 153 بيتًا.

وأما ما أُلف فيه:

- فشرحها الناظم ابن الوردي[1]، وشرح شواهد شرحه عبد القادر بن عمر البغدادي[2]، وشرح المنظومة أيضًا:

- الحجازي محمد بن العز (ت بعد 912هـ)، وسماه: «إكمال الهدية بالتحفة الوردية»[3].

- البكري الصديقي محمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت952هـ)، وسماه: «النفحة الندية شرح التحفة الوردية»[4].

- السافري محمد بن عمر بن أحمد (ت956هـ)، وسماه: «النكت المحوية في شرح النفحة الوردية»[5].

- الخلال علي بن محمد بن أحمد، وسماه: «النفحة الندية على التحفة الوردية»[6].

---

(1) طبع بمكتبة الرشد بالرياض، بتحقيق الدكتور عبد الله علي الشَّلَّال، سنة 1409هـ.

(2) طبع بمكتبة الرشد بالرياض، بتحقيق الشَّلَّال أيضًا، سنة 1421هـ.

(3) حققه عبد الفتاح السيد سليم رسالة جامعية بجامعة الأزهر.

(4) حققه حمزة عبد الله النشرتي رسالة جامعية بجامعة الأزهر.

(5) مخطوط بمكتبة برنستون برقم (3841).

(6) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (84530).

- المقدسي أحمد بن مفرح بن عيسى (ت بعد1093هـ)، وسماه: «الهدية الغربية على التحفة الوردية»[1].

- «إعراب المنظومة المسماة بالتحفة الوردية»، لمجهول، نسخ سنة 1093هـ[2].

- شرح اللمجوتي عبد الله بن عبد الرحمن[3].

- شرح محمد سالم بن عبد القادر التواتي (معاصر)، سماه بـ«النفحة التواتية على التحفة الوردية»[4].

ترجمة مختصرة للناظم والشارح:

فأمّا الناظم[5]:

فهو زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

ولد في «معرة النعمان» سنة إحدى وتسعين وستمائة (661هـ)، في عائلة علم وفضل، ميسورة الحال، ثُمَّ انتقل إلى حلب، وكان موجودا بها سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

تلقى في حلب عن ابن خطيب جبرين، ثم انتقل إلى حماة، وأخذ فيها

(1) هدية العارفين (1/ 163).

(2) مخطوط بالمكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب بالقاهرة برقم (3117).

(3) مخطوط بمكتبة خدابخش بالهند برقم (810).

(4) طبع بدار الكتب العلمية.

(5) ينظر ترجمته في مقدمة الشلال لتحقيق «شرح التحفة الوردية» (ص21).

عن شرف الدين البارزي حتى سنة خمس عشرة وسبعمائة (715هـ)، حيث انتقل إلى دمشق، واجتمع فيها بابن تيمية، وباحثه في مسائل في شتى العلوم، وأعجب ابنَ تيمية وجهُه فيها، وقَبِل كلامه -كما أخبر ابن الوردي بذلك في كتابه: «تتمة المختصر» (2/407)-، وغير هؤلاء مِن شيوخ زمانه مِمَّنْ برزوا في الفقه والنحو وغيره.

وعمل في القضاء أكثر من عشر سنين، ثم طلب المعافاة، فعوفي، وتفرغ للعلم والتأليف.

تتلمذ عليه كثير مِمَّن برز في الساحة العلمية؛ كالعلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي، والقاضي أبي المحاسن نور الدين الفيومي الشافعي، وغيرهم.

وكان متواضعا قريبا إلى العامة، محبا للعلماء، له مقام عظيم عند الناس، ومهابة كبيرة، لما كان عليه من الورع والزهد والخشية من الله.

ومما خلفه -رحمه الله- في شتى العلوم:

- منظومة «البهجة الوردية»؛ في فروع الفقه الشافعي.
- منظومة «الملقبات الوردية» في الفرائض.
- «تتمة المختصر في أخبار البشر» في التاريخ.
- له في النحو «ضوء الدرة»؛ شرح ألفية ابن معطي.
- و«شرح الخلاصة» لابن مالك.

- و«التحفة الوردية»؛ وشرحُها.

وغيرها من المؤلفات المستملحة.

توفي -رحمه الله- بالطاعون في السابع والعشرين من ذي الحجة، سنة تسع وأربعين وسبعمائة (749هـ).

وأمّا الشارح[1]:

فهو أبو عبد الله محمَّد بن أُبَّ بن احميد بن عثمان بن أبي بكر المُزَّمِرِيُّ (الزمُّوري) المخزومي القرشي.

و«أُبَّ»: بضم الهمزة وفتح الباء المشدَّدة، و«زمورة» من أرض البرابرة.

مولده:

قال الشيخ محمد باي -رحمه الله-: «تاريخ ميلاده غير معروف بالضبط، مع معرفة مكان مسقط رأسه وشهرة قبيلته، ومعرفة آبائه وأجداده»، ورجَّح أنَّه مِنْ مواليد آخر القرن (11هـ)، بالنظر إلى تأريخ تأليفٍ له في العروض سنة (1116هـ).

شيوخه:

محمد الصَّالح ابن المقداد.

عمر بن مصطفى الرَّقادي.

---

(1) ينظر ترجمته في «فهرسة عبد الرحمن بن عمر التنلاني»، مخطوط بخزانة مولاي قريشي بأدرار، و«محاضرة حول التعريف بحياة الإمام الشيخ محمد بن أب المزمري التواتي» للشيخ محمد باي بلعالم -رحمه الله-، مخطوط محفوظ بمكتبته.

إسحاق بن إبراهيم الملايخافي في «الألفية».

ثناء العلماء عليه:

قال التنلاني: «كان -رحمه الله- فقيهًا، أديبًا، نحويًّا، لُغَوِيًّا، تصريفيًّا، عروضيًّا، فائقًا مَن لقيت في الفنون الثلاثة الأخيرة، رائقَ الخط، شاعرًا مُجيدًا».

قال: «كان -رحمه الله- مشتغلا بما يَعْنِيه من مطالعة وتقييد وإقراء منذ عرفته حتى توفي، مُتَجَرِّدا عن أشغال الدُّنيا غالبا موليا غيره فيها».

قال: «كان متقنا، مُجيدا، فَطِنًا، عارفًا، يباحث الشُّرَّاحَ في مجلسه بأحسنِ بَحْثٍ، إلَّا أنَّه كان قليل الإقراء، ضجورا على الطلبة، وكان -رحمه الله- وَرِعًا في الفتوى، لا يكاد يجيب في نازلة، ويُحيل على غيره ولو كان أدنى منه، لأنَّه غلب عليه عِلْمُ الأدب، وأَكْثَرُ نَظَرِه وإقْرائِه فيه.

وكان كثير المطالعة، لا تكاد تجد كتابا بتوات إلا وتجد خطه فيه، وكان متقنا في الضَّبط لا يتساهل فيه».

تلاميذه:

سبق مِن كلام التنلاني أنَّه «كان قليل الإقراء، ضجورا على الطلبة»، وقال أيضا: «أسمَعَ صحيح البخاري في عدة مواضع».

ومِن أبرز تلاميذه صاحب الفهرسة: عبد الرحمن بن عمر التنلاني.

مؤلفاته:

وله تآليف جَمَّةٌ، وصفها التنلاني بقوله: «هي في غاية الحسن»، منها:

- أربع منظومات للمقدمة الآجرومية، سمى ثنتين منها:
- نزهة الحلوم في نظم مقدمة ابن آجروم.
- كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم.
- وشرح نظمه الأول عليها.
- تحلية القرطاس بالكلام على مسألة تضمين الخماس.
- الدُّروع الفارسيَّة على الشُّقْراطِسِيَّة.
- الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية.
- روائق الحلل في الزحافات والعلل.
- روضة النسرين في نظم مسائل التمرين، وشرحها.
- شرح المقصور والممدود لابن دريد.
- العبقري في نظم سهو الأخضري.
- اللهنة المعجلة في العقائد.
- معونة القراء شرح صغرى السنوسي.
- النفحة الرندية، وهو كتابنا هذا.
- نفث القلم بشرح لامية العجم.
- نظم فيما أتى في كلام العرب على وزن «فاعول» ولامه سين.
- نيل المراد من لامية ابن المجراد.

وغيرها المؤلفات النافعة، قال الشيخ محمد باي: «وفي كل وقت نعثر

على مؤلف كان غير معلوم، فيضاف لقائمة مؤلفاته، ولحد الآن لم ينته البحث والتنقيب عنها».

توفي -رحمه الله- يوم الاثنين العاشر مِنْ جمادى الآخرة، سنة ستِّين ومائة وألف (1160هـ)، بتيميمون مِن بلاد تجورارين.

ترتيب الكتاب ومنهج المؤلف فيه:

أما ترتيب الكتاب:

فهو تابع لأصله المشروح، فقد اعتنى المؤلف بشرحه دون تصرف أو تغيير.

وأما منهجه فيه:

فيمكن تصنيفه على أنَّه اختصار لشرح ابن الوردي، وهذا يُعلم مِنْ مطالعة الكتابين، والتشابه -بل التطابق- بينهما في كثير مِن الأمثلة والشواهد.

وقد صرَّح المؤلف بنقله مِن شرح ابن الوردي؛ فقال (ص167): «قال الناظم في شرحه: «وقولي: (لا شبه زائد) ... ورَبُّ البيت أعلم بما فيه-».

ولا يخفى أنَّ مَن أطْلَعَهُ صاحبُ البيت على ما فيه صار مثلَه في معرفة ما حواه، فلا يحيف يمنة أو يسرة عمَّا قصده بنظمه ونواه.

وعمد ابن أُبَّ -رحمه الله- إلى اختصار الشرح ومزجه مع نظمه، محاكيا عبارته وتمثيله في كثير مِن الأحيان، مع الحذف لِما رآه غير مناسب لهذا المختصر.

ومن منهجه أيضا:

الاكتفاء -أحيانا- بالإشارة؛ كتمثيله لأنواع التنوين الأربعة دون بيان، أو التوجيه بطلب المبحث في مظانه في غير هذا الشرح مِن المطولات؛ كقوله: «بوجه مِن الوجوه؛ مذكورة في كتبهم»، «انظر وجهه»، «فلينظر في علم الصرف»، «فيما هو مُبَيَّنٌ في غير هذا المختصر».

الشرح لِمَا أهمله ابن الوردي أو تركه واعتذر عنه، وارْتَأى شارُحنا خلافه؛ كاستقصائه الكلام على حروف الجر المذكورة في النظم، مع اقتصار ابن الوردي في شرحه على بعضها فقط.

قد يخالف الشارحَ في ما رجحه؛ كترجيحه نصب تمييز «كم» الخبرية إذا كان مفردًا فقط، في حين جوَّزه ابن الوردي ولو كان جمعًا، ينظر (ص: 156).

الإعراب لمواطنَ كثيرةٍ مِن النظم؛ ضبطًا له واستبيانًا للمعاني المُرادة.

تهذيب بعض عبارات الشرح أو تبديلها بما هو أولى.

كما وَشَّحَه ببعض النقول المرضية؛ كنقله مِن «مطالع المسرات» تعريفَ الشكر، ومِن «الدرر المضية» للمنوفي لزومَ تصدير «رُبَّ»، وغيرها؛ فاكتسى الشَّرْحُ حُلَّةً قشيبة، تسحر الطالب، وتربطه بالأصل المشروح، فتُعَلِّمُه استحضار القواعد والمسائل بمجرد ذكر المنظوم -إذْ هو كالمذكرة للعلوم-، وتَتِمُّ بذلك الفائدة مِن وضعه، فتكشف للطالب عن مُلَحِ الإشارة التي صيغَتْ بأخصر عبارة، مِمَّا يهيئ ذهنه لتلقي واسعِ الفهومِ.

كما اعتنى الشارح بالنظم عروضًا وإعرابًا، فهو مِن فرسان هذا المضمار كما هو معلوم، الأمرُ الذي يسر لي إخراج النظم -مع الاستعانة ببعض النسخ الخطية، ومقابلته بما طبع منه استقلالًا أو ضمنَ شرح-، تحفةً لمَنْ أراد حفظه مِن الطلاب.

ولم يخرج الشارح عن مقصود النظم إلَّا نزرا -وإنْ كان ابن الوردي قد يتوسع أحيانا في شرحه-، مِمَّا ترك بعض المواضع مفتقرة إلى شيء مِن البيان، كما فعل في باب «المبتدإ والخبر»، فلم يتعرض ابن أُبَّ لتعريفهما، ولم يذكر أقسامهما، لعدم وجود لفظ يدل عليها في النظم، ولعل عذره في ذلك عدم مناسبة الاستطراد لطريقة المزج التي سلكها، لذلك وضعتُ بعض الهوامش بيانًا لما يُحتاج إلى معرفته -دون إطالة- أو تمثيلًا موضحًا لمقصود خفيٍّ أو إشارة، حتى لا يعجل القارئ باللجوء لطلب غيره مِن المراجع لحل ما استغلق عليه، والله وحده الموفق.

نشرات الكتاب السابقة

لم يطبع الكتاب من قبل -في حدود علمي-، ولَعَلَّ ذلك راجع لندرة نسخه الخطية، فهي مدفونة في خزائن الصحراء الجزائرية، مبعثرة أوراقها، مطموسة معالمها، ظهرت واجتمعت شيئا فشيئا، مع مشروع «الخزانة الجزائرية» لفهرسة المكتبات والخزائن الخاصة، وهذا ما يزيدُ جَلاء

أهمية هذا المشروع الذي يقوم عليه شيخنا أبو عبد المحسن ليامين بن قدور إمكراز -حفظه الله-، وما هذا النتاج -أخي القارئ- إلَّا بذرةٌ مِن بركات مشروعه -زاده الله توفيقًا وتسديدًا-[1].

وصف النسخ الخطية:

اعتمدتُ في إخراج الكتاب على أربع نسخٍ خطية:

النسخة الأولى (الأصل) (أ):

نسخة محفوظة بمكتبة الشيخ محمد باي بالعالم -رحمه الله- بأولف ولاية أدرار، وهي نسخة كاملة مضبوطة، قليلة الخطأ، لولا ما اعتراها مِن رطوبة، أدت إلى طمس سطر أو أكثر مِن أعلى أوراق الكتاب وأسفلها، عدد أوراقها (23)، مسطرتها (24) سطرا، كُتبت بخط مغربي.

ناسخها: محمد بن أحمد التِّطَافِي.

كتبها لمَحمد بن مالك الفُلَّانِي (ت1248هـ)؛ تلميذِ عبد الرحمن بن عمر التنلاني تلميذِ المؤلف، وقد مُحِيَ تاريخ النسخ بسبب الرطوبة، إلا أنه يقدر في بدايات القرن الثالث عشر، بالنظر إلى تاريخ وفاة مالكها.

اتخذتها أصلا، لضبطها، وقرب عهدها بالمؤلف، وتملكها من عالم.

---

(1) وقد بلغني مؤخرًا تسجيل الكتاب رسالة جامعية في إحدى جامعات الجزائر، وتبيَّنتُ ذلك بعد تواصل صاحب الرسالة بالمكتب بحثًا عن نسخه الخطية، ودللناه على ما في أيدينا، كما أفادنا -جزاه الله خيرا- بنسخة تنبكتو.

النسخة الثانية (ك):

نسخة محفوظة بمركز أحمد بابا بتمبكتو بمالي، برقم (3527-نحو)، عدد أوراقها (12) ورقة، مسطرتها (31) سطرا.

تاريخ النسخ: سنة 1268هـ، ناسخها: محمد بن علي بن أحمد بن ... ابن قاسم الحسني.

تميَّزَتْ بإتمام الشواهد الشعرية، في حين اقتصرت باقي النسخ على ذكر شطر البيت الذي يحوي الشاهد فقط.

النسخة الثالثة (م):

نسخة خزانة المطارفة بأدرار-حرسها الله وأهلها- برقم (DZ002K0504)، وهي نسخة ناقصة، عدد أوراقها (4)، مسطرتها مختلفة (25-29) سطرا.

تبدأ مِن أول الكتاب إلى قوله: « نحو: «ظننتُ زيدٌ قائمٌ»، ... مِن باب «ظَنَنْتُ» وأَخواتُها.

النسخة الرابعة (ت):

نسخة مكتبة التوهامي بأدرار، برقم (DZ005K0293)، عدد أوراقها (21) ورقة، مسطرتها مختلفة (19-28) سطرا، ناقصة الآخر، وانتهتْ إلى قوله: «وإلى «مُسْتَدْعى»: «مستدعِيٌّ»» مِن باب «النسب».

وهي كثيرة السقط والتصحيف.

عملي في الكتاب

- قمتُ بنسخ الأصل المخطوط ومقابلته مع النسخ الأخرى، مع إثبات الفروق المعتبرة، وما كان فيه مِن طمس فجعلته بين معقوفين دون إشارة، لعدم إثقال الهوامش وتكبير حجم الكتاب دون كبير فائدة ترجى.

- ضبطتُ النص بما يوافق قواعد الإملاء الحديثة.

- جعلتُ ألفاظ النظم الممزوجة في الشرح بين قوسين ملونة بالأحمر، كي تتميز عبارات النظم عن الشرح، وجعلتُ كُلَّ ما قُصِدَ لفظُه بين قوسين صغيرين؛ زيادة في توضيح المعنى المراد.

- أكملتُ أبيات الشواهد في الهامش مِن النسخة (ك) -وهو الغالب-، أو مِن غيرها مِن المظان إنْ لم تُذكر فيها، دون عزوٍ لقائلها، طلبا للاختصار أيضا، إذْ أغلب الشواهد مشهور في كتب النحو.

- ضبطتُ النَّظْمَ ورقَّمته، وأفردته في أول الكتاب، ثم أدرجته مفرقًا على الأبواب، مع تمييزه بوضعه في إطار، ويجدر التنبيه إلى أنه غير موجود في الأصل، فهو فيه ممزوج بالشرح كما سبق بيانه في منهج المؤلف، وذلك تسهيلًا على الطالب، وتقريبا للفائدة.

- عزوتُ المصادر التي صرح الشارح بالنقل منها، مخطوطة كانت أو مطبوعة.

- شرحتُ بعض الغريب، وأضفتُ تعريفاتٍ وأمثلةً توضيحية في

المواطن التي بدا لي أنَّ الإشارة والاختصار لا يُبَلِّغان الطالب الفائدة المرجوة.

- ألحقتُ بالنصِّ المحقَّق ملاحق للشارح -رحمه الله-، وهي قصيدتان؛ إحداهما «فيما أتى في كلام العرب «فاعول» ولامه «سينٌ»»، والأخرى «في الجناس قافيته على وزن «الفواعل» فاؤه «نون»».

- قمتُ بعمل فهارس للشواهد مِن آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية، وجعلت الأخيرة مرتبة على القوافي.

هذا واللهَ أسألُ أنْ يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأنْ يجزل المثوبة للنَّاظم والشَّارح والنَّاظر في كتابهما، ولكُلِّ مَنْ ساهم في إخراجه، إنَّه ولي ذلك، والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب:

كريم بن عبد الوهاب بن عسو

ليلة الاثنين: 30 شوال 1441هـ

الموافق لـ: 22 يونيو 2020م

نَمَاذِجُ مِنَ ٱلنُّسَخِ ٱلخَطِّيَّةِ

بداية نسخة مكتبة الشيخ محمد باي بلعالم (الأصل) (أ)

آخر نسخة مكتبة الشيخ محمد باي بلعالم (الأصل) (أ)

[illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible] وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]

[illegible] وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه محمد بن [illegible]

بن أبي بكر [illegible] نسبا [illegible] مولدا ودارا [illegible] الله [illegible]

[illegible] الشيخ عمر بن الوردي رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] في شرح التحفة الوردية والى الله تعالى [illegible]

[illegible] العمل [illegible] قال الفقير [illegible] إلى [illegible] مولا

[illegible] الفقير لا نعت المعرفة إذا تقدم [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible] المتبوع تابعا [illegible] الوردي [illegible]

للنعمة ابتداء قال في مطالع المسرات الشكر هو فرح القلب [illegible] نعمته [illegible]

[illegible] إلى الجوارح [illegible] ينطق اللسان بالثناء [illegible]

صلاته [illegible] رحمته المقرونة بالتعظيم على النبي العربي [illegible] العرب وهم

أهل فصاحة اللسان وإبانة الكلام [illegible]

أمته وعلى الصحب [illegible] جمع صاحب [illegible] عليه وسلم [illegible]

[illegible] على [illegible] النبي [illegible]

[illegible] الصلاة والدين [illegible] إقامة [illegible]

[illegible] الجاهل [illegible] العربية [illegible]

[illegible] يعرف به [illegible] أهل

[illegible] كل [illegible] إليه [illegible] قال السيوطي رحمه

الله في شرح [illegible] فقد اتفق العلماء على [illegible] كل فن من فنون

العلم انتهى [illegible] المنظومة [illegible]

أن نظمت [illegible] نظمته [illegible] الوردية [illegible]

ما [illegible] الأبيات وهو متعلق بمحوية [illegible] محوية [illegible] مجموعة وهو منصوب

على الحالية ويجوز أن يكون مرفوعا على أنه خبر مبتدأ محذوف [illegible] هذا

[illegible] الكلمات المنقسمة إلى ثلاثة أقسام ليس فيها خلف يعتد به عندهم [illegible]

له الاسم ثم الفعل ثم الحرف بدل من الكلمات [illegible] وبيان الحصر

[illegible] الأقسام الثلاثة الكلمة إما أن يصح أن تكون ركنا للإسناد أو لا الثاني الحرف

والأول إما أن يصح أن يسند إليها أو لا والثاني الفعل والأول الاسم ثم لا بد من

معرفة ما يتميز به بعض الأقسام الثلاثة عن بعض لتكون للقسمة [illegible]

[illegible] فالاسم يتميز بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم

تثبت لفظا وتسقط خطا كزيد قائم [illegible]

بداية نسخة مركز أحمد بابا التنبكتي (ك)

آخر نسخة مركز أحمد بابا التنبكتي (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

بداية نسخة خزانة المطارفة (م)

آخر نسخة خزانة المطارفة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله و... وسلم

الحمد لله الذي لا يحجب ... مقام ... رحمته وأمله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي رفع الله له ذكره وكلمه وعلى آله وصحبه وكل من والاه أو ... الوطن كيف ... له
وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه محمد بن ... بن أحمد ... نسبا
السواني مولدا ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه هذا تقييد مختصر على منظومة الشيخ عمر بن الوردي
رحمه الله في النحو سميته النفحة الرندية في شرح التحفة الوردية والله أرغب في تحقيق الأمل
وحصوله وإخلاص العمل وقبوله قال الفقير إلى الدائم الذي ... الكثير ...
الحاجة إلى مولاه عمر ... من الذين ... نعت المعربة إذا تقدم عليها ...
بسبب العوامل وأخرجه المعربة ... المتبوع ... الورد
... العربي ... أي الجار ... ابدا قال في ... الفقر
... الأدب ... حتى تتعدى إلى الجوارح فيك اللسان بالثناء
وتسمع الأعضاء بالعمل وترك المخالفة ... وحمد ... بالجميل ...
... الله ... المقرونة بالتعظيم على النبي العربي المنسوب إلى
العرب وهي أهل فصاحة اللسان وإبانة الكلام وهم خلاف العجم وعلى الآل
أي آل ... أمته وعلى الصحب أي صحبه جمع صاحب وهو من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وعلى أتباع النبي جمع تابع
... وعلى ... والمراد ... أي ... وبعد ...
... وأقول بعد ما تقدم تنبيه ... بالنحو أي علم العربية
وهو ما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء وما يعرف به ...

بداية نسخة مكتبة التوهامي (ت)

آخر نسخة مكتبة التوهامي (ت)

التُّحْفَةُ الوَرْدِيَّةُ

(منظومة ابن الوردي في النحو)

التُّحْفَةُ الوَرْدِيَّةُ

1 قالَ الفقيرُ عُمَرُ ابْنُ الوَرْدِي   للهِ شُكري أبدًا وحَمْدِي

2 مُصلِّيًا على النَّبيِّ العربي   والآلِ والصَّحبِ وتُبَّاعِ النَّبِيْ

3 وبعدُ فالجاهلُ بالنَّحْوِ احْتُقِرْ   إذْ كلُّ عِلْمٍ فإليه يفْتَقِرْ

4 فاغْنَ بهَذِي «التُّحفةِ الوَرْدِيَّهْ»   في مِائةٍ ونِصْفِهِا مَحْوِيَّهْ

الكَلِمَاتُ

5 الكلماتُ لَيْسَ فيها خُلْفُ   «الإِسْمُ» ثُمَّ «الفِعْلُ» ثُمَّ «الحَرْفُ»

6 فـ«الاسمُ» بالتَّنوينِ والإخْبَارِ   عنْه و«ألْ» والجَرِّ والإضْمارِ

7 و«الفعلُ» بـ«التَّا» أُسْكِنَتْ وبـ«لَمِ»   كـ«لَمْ أَقُمْ» أوكان أمرًا كـ«اعْلَمِ»

8 إنْ كان قَابِلًا لنونٍ أَكَّدَتْ   فالأوَّلُ «الماضي» كـ«ضلَّتْ» و«اهتدتْ»

9 والثَّانِ «ما ضَارَعَ» نحوُ «أَدْرِي»   وثالِثُ الأفعالِ فعلُ «الأَمْرِ»

10 سِواهُما «الحرفُ»، وأمَّا «النَّكِرَهْ»   فهْوَ الَّذي يَقْبَلُ «ألْ» مُؤَثِّرَهْ

11 وغيرُهُ «معرفةٌ» كـ«ابْنِي الَّذِي   هُوْ يوسفُ الفاضِلُ ذا يا مُحْتَذِي»

الإِعْرَابُ

12 المُعرَبُ اسمٌ مُتَمَكِّنٌ وما   ضارَعَه وقد بَنَوْا غَيْرَهُمَا

13 واشْتَرَكا رفعًا ونَصْبًا وكَما   تُجَرُّ الأسْماءُ فَفِعْلٌ جُزِمَا

14 فارفعْ بضَمٍ وانْصِبَنْ فَتْحًا وجُرْ   بكسرة واجْزِمْ سُكونًا كـ«لْيَزُرْ»

15 وغيرُ ذا ينوبُ؛ فانصِبْ بـ«الألفْ» وارفعْ بـ«واوٍ» وبـ«يا» اجْرُرْ إنْ تُضِفْ
16 «أبًا» «أخًا» «حمًا» «هنًا» و«فاكا» و«ذا الحِجَا» وشذَّ غيرُ ذاكا
17 وَلْيُنْوَ غيرُ النَّصبِ فيما نَقَصَا وقَدِّرِ الجميعَ في نحوِ «العَصَا»
18 بـ«الألِفِ» ارْفَعْ كُلَّ ما قَدْ ثُنِّيَا وشِبهَهُ واجرُرْه وانصِبْهُ بـ«يَا»
19 ومنه «كِلْتَا» و«كِلَا» إنْ كَانَهْ مع مُضْمَرٍ وأَطْلَقَتْ كِنَانَهْ
20 اِرْفَعْ بـ«واوٍ» سَالمًا مِنْ جَمْعِ مُذَكَّرٍ و«الْيَا» لغيرِ الرَّفْعِ
21 والجَمْعُ فيه «ألفٌ» و«تاءٌ» فنَصْبُهُ كجَرِّه سَوَاءٌ
22 وجُرَّ بالفَتْحِ سِوَى المُنْصَرِفِ ما لَمْ تُعَرِّفْهُ بـ«الْ» أو تُضِفِ
23 مِنْ نَحْوِ «تَفْعَلانِ» «تَفْعَلُونَا» و«تَفْعَلِينَ» يَحْذِفُونَ النُّونَا
24 في الجَزْمِ والنَّصْبِ ونَحْوَ «يُقتفَى» «يَدْعُو» و«يَرْمِي» ألْقِ منه الطَّرفَا
25 جزمًا، ويُنْوَ في الجميعِ الرَّفْعُ و وأَبِدِ نَصْبَ ما كـ«يَرْمِي» «يَدْعُو»

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ

26 ويَرْفَعُونَ المُبْتَدا والخَبَرَا وما له صَدْرُ الكَلامِ صُدِّرَا
27 وقد يكونُ المُبتدا مُنكَّرَا إنْ يَتَخَصَّصْ نَحْوُ«ما عَبْدٌ قَرَا»
28 و«هاهُنَا ابني جالسٌ» و«العَتْبُ و أَخْشَاه» جازَ رفعُهُ والنَّصْبُ و

«إنَّ» وأخَوَاتُها

29 لـ«إنَّ» «أنَّ» «لَيتَ» «لكِنَّ» «لَعَلْ» «كَأنَّ» نَصْبٌ ثُمَّ رَفْعٌ ولْيُقَلْ
30 «لَعَلَّ» «عَلَّ» و«لَعَنَّ» «عَنَّا» «لَغَنَّ» «غَنَّ» و«لأَنَّ» «أَنَّا»
31 «رَعَنَّ» مَعْ «رَغَنَّ» تِلْكَ عَشْرُو ورَتِّبَا لا الظَّرْفُ والمُنْجَرُّو

32 وهمزَ «إنَّ» افْتَحْ لِسَدِّ مصْدَرِ ۞ عَنْها، وفي غيرِ وبـ«الأَمِ» اكْسِرِ

33 والأحسنُ الإلْغاءُ إنْ يُزَدْنَ «ما» ۞ أو خَفَّ «إنْ» نَحْوُ «وإنْ كُلٌّ لَمَا»

«لا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ

34 انْصِبْ لِنَفْيِ الجِنْسِ مَنْكُورًا بـ«لَا» ۞ مُضَافًا أوْ شَبِيهَه مُتَّصِلَا

35 وَرَكِّبِ المُفْرَدَ مَبْنِيًّا على ۞ ما كان نَصْبُهُ، وإنْ كَرَّرْتَ «لَا»

36 فافْتَحْهُما والثَّانِيَ انْصَبْ وارفَعَنْ ۞ وارْفَعْهُما وارْفَعْ بِضُعْفٍ وافْتَحَنْ

«كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا

37 لـ«كانَ» «بات» «صار» «أمسى» «ليس» «ظَلْ» ۞ «مادام» عكْسُ ما لـ«إنَّ» مِنْ عَمَلْ

38 «أَصْبَحَ» «أضْحى» «بَرِحَ» «انْفَكَ» «فَتِيْ» ۞ «زال» بنحوِ نَفْيِ ذي الأربعةِ

39 وجائِز فِي الكُلِّ تَوْسِيطُ الخَبَرْ ۞ وسَبْقُهُ ذَوَاتِ «ما» -لا «ليس»- ضَرْ

«مَا» الحِجَازِيَّةُ

40 وفي الحِجازِ «ما» كـ«ليس» معْ بَقَا ۞ نَفْيٍ وتَرْتِيبٍ بلا «إنْ» مُطْلَقَا

أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ

41 يُرَجَّحُ اقْتِرانُ «أَوْشَكَتْ» «عَسَى» ۞ بـ«أَنْ» وفي «كادَ» «كَرَبْتُ» عُكِسَا

42 وإنْ تَلِ الأَوَّلَتانِ مُظْهَرا ۞ جرِّدْهُما أو بِهِما ارْفَعْ مُضْمَرَا

«ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا

43 مُبْتَدَأٌ وخَبَرٌ ذو نَصْبِ ۞ بِفِعْلِ تَحْوِيلِ وفِعْلِ قَلْبِ

44 «ظَنَّ» «حَسِبْتُ» «عَدَّ» «أَلْفَى» «عَلِمَا» ۞ «خَالَ» «رَأَى» «حَجَا» «وَجَدْتُ» «زَعَمَا»

45 ويَقْبُحُ الإلْغاءُ إنْ جاءتْ أُوَلْ　　وعُلِّقَتْ حَيْثُ مُصَدَّرٌ فَصَلْ

«أَرَى» وَأَخَوَاتُهَا

46 عَدِّ إلى ثَلاثَةٍ «أنْبَا» «أَرَى»　　«أعلَمَ» «نَبَّا» «أَخْبَرُوه» «خَبَّرَا»

الفَاعِلُ ونائِبُهُ

47 الفاعلُ الَّذي إليه أُسْنِدَا　　فِعْلٌ مقدَّمٌ عليه أبَدَا

48 خَالَفَ صَوْغًا واقْتِضاءً لـ«فُعِلْ»　　«يُفْعَلُ» أو ما فيه مَعْنَاهُ جُعِلْ

49 ويُرفَعُ الفاعِلُ و النائبُ لَهْ　　كـ«قام زيدٌ» و«تُسَبُّ العَجَلَهْ»

50 و«التَّا» لفعلِ مضمرٍ مُتَّصِلِ　　أُنِّثَ أو ذاتِ حِرٍ لَمْ يُفْصَلِ

المَفْعُولُ بِهِ

51 تَنْصِبُ مفعولا به ما نَابَا　　عَنْ فاعلٍ كـ«تَقْرَأُ الكِتابَا»

52 وحيثُ فاعلٌ ضميرٌ وَصْلَا　　أو وَقَعَ المَفْعُولُ بَعْدَ «إلَّا»

53 أوِ انْتَفَى الإعرابُ في الِاثنيْنِ　　لَفْظًا وخِفْتَ اللَّبْسَ رَتِّبْ ذَيْنِ

المَصْدَرُ وَعَمَلُهُ

54 وتَنصبُ المَصْدرَ وَهْوَ الأَصْلِي　　بالفعلِ أو بالوصفِ أو بالمِثْلِ

55 ومُطلقًا تُعْمِلُه مُكَبَّرَا　　مُقَدَّمًا كفِعلِهِ لا مُضْمَرَا

56 وإنْ تُضِفْ يَكْمُلْ وَلَوْ بمُرْتَفِعْ　　وحَذْفُ فاعلٍ هُنَا لا يَمْتَنِعْ

المَفْعُولُ لَهُ

57 المصدرُ الظَّاهِرُ إنْ جَا عِلَّهْ　　لِحدَثٍ يُنْصَبُ مَفعُولًا لَهْ

58 مُتَّحِدَيْ وَقْتٍ وفاعلٍ، فَإنْ　　شَرْطٌ يَفُتْ بحَرْفِ تَعْليلٍ قُرِنْ

المَفْعُولُ فِيهِ

59 وتَنْصِبُ الأَسَامِيَ المُضَمَّنَهْ «في» وهْيَ مِنْ أَزْمِنَةٍ وأمْكِنَهْ

60 بِواقِعٍ مِنْ فِعْلٍ اَوْ ما أَشْبَهَهْ فيه وأبْهِمِ المَكَانَ كالجِهَهْ

المَفْعُولُ مَعَهُ

61 ما بَعْدَ «وَاوٍ» مِثْلِ «مَعْ» لا مُتْبِعَهْ مِنْ فَضْلَةٍ يُنْصَبُ مَفْعُولًا مَعَهْ

62 بِسَابِقٍ مِنْ نَحْوِ فِعْلٍ ورَجَحْ لِضُعْفِ عَطْفٍ وَلْيَجِبْ إنْ لَمْ يُبَحْ

الاسْتِثْنَاءُ

63 ما استثنتِ «الَّا» مُوجَبًا تَمَّ انْصِبِ وبَعْدَ نَفْيٍ أو شَبِيهِهِ اجْتَبِ

64 إتْبَاعَ جِنْسِيٍّ ونَصْبَ ما انقَطَعْ وأبْدَلَتْ تَمِيمُ ذا إنْ يُسْتَطَعْ

65 لسابِقٍ في غَيْرِ الإيجابِ الأَتَمْ نَصْبٌ وفي التَّفْرِيغِ «إلَّا» كالعَدَمْ

66 واجْرُرْ بـ«غيرٍ» وَهْيَ كاسْمِ «إلَّا» وبِـ«خَلا» «حاشا» «عَدا» انْصِبْ فِعْلَا

الحَالُ

67 الحالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ قَدْ أَعْرَبَتْ هَيْئَةَ ما جَاءَتْ لَهُ فَنُصِبَتْ

68 نُكِّرَ مِنْ مَعرفَةٍ وما وَجَبْ ولا انْتِقالٌ واشتِقاقٌ بَلْ غَلَبْ

التَّمْيِيز

69 اِنصِبْ على التَّمييزِ ما تَضمَّنَا مَعْنَى «مِنِ» الَّذي أتَى مُبَيِّنَا

70 نكِرَةً رافِعَةَ الإبْهَامِ عَنْ جُمْلَةٍ أوْ مُفْرَدٍ تَمَامِ

71 بِنُونٍ اَوْ تَنْوِينٍ اَوْ إضَافَهْ كـ«طِبْتَ نَفْسًا» و«مَنًا سُلَافَهْ»

حُرُوفُ الجَرِّ

72 حُرُوفُ جَرٍّ «مِنْ» «إلى» «في» «عَنْ» «عَلى» «مُذْ» «مُنْذُ» وَ«اللَّامُ» «عَدَا» «حاشا» «خَلا»

73 و«الكَافُ» و«البَا» و«لَعَلَّ» و«مَتَى» «حَتَّى» وَجَرَّتْ قسما «واوٌ» وَ«تَا»

74 و«رُبَّ» صُدِّرَتْ وجَرَّتْ نكِرَهْ وبَعْدَ «بَلْ» و«الوَاوِ» و«الْفَا» مُضْمَرَهْ

الإضَافَةُ

75 ويُحْذَفُ التَّنْوِينُ والنُّونَانِ مِمَّا يُضَافُ ويُجَرُّ الثَّانِي

76 و«اللَّامَ» دُونَ «مِنْ» و«فِي» تَأَوَّلِ فيما عَدَا جِنْسَ وظَرْفَ الأوَّلِ

عَمَلُ اسْمِ الفَاعِلِ

77 كفِعْلِهِ اسمُ فاعلٍ لا في المُضِيْ مُعْتَمِدًا وإنْ أضَفْتَهُ ارْتُضِي

78 وراعِ في التَّابعِ لَفْظًا اَوْ مَحَلْ ومُطْلَقًا يَعمَلُ إنْ يُوصَلْ بِـ«اَلْ»

* * *

التَّعَجُّبُ

79 تَنْصِبُ ما مِنه تَعَجَّبْتَ بِـ«مَا أَفْعَلَ»، والكوفِي يَرَى الفِعْلَ سُمَا

80 وبَعْدَ «أفْعِلْ» جُرَّهُ بِـ«الْبَا» ولَنْ تُحْذَفَ ما لَمْ تَتْلُها «أنَّ» و«أنْ»

81 وصُغْهُما و«أفْعَلَ» التَّفْضِيلِ مِنْ مُثْبَتٍ لَمْ يُبْنَ للمَفْعُولِ

82 مُصَرَّفٍ تَمَّ، وَسِيبَوَيْهِ لَا يَعْدُو الثُّلاثِيَّ بَلَى في «أفْعَلا»

83 لِفَقْدِ شَرْطٍ جِئْ بِـ«أشْدِدْ» أَوْ «أَشَدّْ» وبَابُ تَقْدِيمٍ وتَأْخِيرٍ يُسَدْ

أَفْعَالُ المَدْحِ والذَّم

84 «نِعْمَ» و«بِئسَ» «ساء» «حبَّذا» «فَعُلْ» كـ«كَبُرَتْ»، تَرفَعُ فَاعِلًا تحُلْ

85 «اَلْ» فيه أو يُضافُ للتَّالي لـ«اَلْ» ... أو مُضْمَرًا تَمْييزُهُ عَنْهُ بَدَلْ

86 وبَعْدَهُ المَخْصُوصُ إمَّا خَبَرٌ ... أوْ مُبْتَدًا إنْ لَمْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ

التَّوَابِعُ

87 نَعْتانِ تَوْكيدانِ كُلٌّ بَدَلِ ... عَطْفانِ في الإعْرابِ مِثْلُ الأَوَّلِ

88 فالنَّعْتُ في قِسْمَيْهِ كالمَنْعُوتِ في ... تَنْكيرِهِ أيْضًا وفي التَّعْرِيفِ

89 وهْوَ في الإفْرادِ وتَذكيرٍ وفي ... فُروعِهِ كفِعلِهِ المُصَرَّفِ

90 و«نَفْسٌ» أَوْ«عَيْنٌ» «كِلا» «كِلْتا» و«كُلْ» ... «أجْمَعُ» والفُروعُ في التَّوكيدِ قُلْ

91 وفي المُثَنَّى اخْتِيرَ لَفْظُ «الأنْفُسِ» ... وكَرِّرِ اللَّفْظِيَّ كـ«اخْبِسِ اخْبِسِ»

92 أَبْدالُنا مُطابِقٌ أوِ اشْتَمَلْ[1] ... أوْ بعضٌ اَوْ بَايَنَ والأَوْلَى بِـ«بَلْ»

93 كـ«زُرْهُ زَيْدًا»، «رُمْ عَلِيًّا يُمْنَهْ» ... «قَبِّلْهُ كَفَّهُ»، «أُرْجُ عَمْرًا ابْنَهْ»

94 عَطْفُ البَيانِ تابِعٌ في العَشْرِ ... خالَفَ إبْدالًا بِبَيْتِ «البِكْري

95 بِشْرٍ» و«يا أخي عَلِيًّا»، والنَّسَقْ ... بـ«الواوِ» و«الفا» «ثُمَّ» «أوْ» «إمَّا» سَبَقْ

96 عَليهِ «إمَّا» وبـ«لَكِنْ» وبـ«أمْ» ... و«لا» و«حَتَّى» غايَةً و«بَلْ» وتَمْ

النِّدَاءُ

97 بـ«الهَمْزِ» في القُرْبِ النِّدا، بـ«أيْ» و«يَا» ... و«آ» «أيَا» لنحوِ بُعْدٍ و«هَيَا»

98 وفي سِوَى اسْتِغَاثَةٍ ونُدْبَهْ ... و«اللهِ» والمُضْمَرِ جَوِّزْ سَلْبَهْ

99 فمُفْرَدٌ مَعْرِفَةٌ يُبْنَى على ... ما كانَ مَرْفُوعًا بِهِ لا «هَؤُلَا»

100 والمُفْرَدَ المَنْكُورَ والمُضافَا ... وشِبْهَهُ انْصِبْ عالِمًا خِلافَا

---

(1) في «شرح ابن الوردي» (ص285): (أو ما اشتمل).

101 عَنْ ثَعْلَبٍ فَهْوَ يَقولُ: إنْ صَلَحْ ذانِ لـ«ألْ» ضُمَّهُما والنَّصْبُ صَحْ

102 تَابِعَ ما كَذِي ارْتِفاعٍ إنْ يُضَفْ دونَ «ألْ» انْصِبْ كـ«أَعْمُرُو بنَ خَلَفْ»

الاسْتِغَاثَةُ

103 تُفْتَحُ «لامُ» مُسْتَغَاثٍ نُودِيَا وكُسِرَتْ للعَطْفِ ما لَمْ تَتْلُ «يا»

104 وعاقَبَتْها «أَلِفٌ» وَلْتَكْسِرِ فيما مِنَ اَجْلِهِ اسْتُغِيثَ المُظْهَرِ

النُّدْبَةُ

105 وما نَدَبْتَهُ بِـ«يا» أوْ «وا» فَلَهْ ما لِلنِّدا أوْ أَلِفٌ مُكَمِّلَهْ

106 ويونُسٌ في صِفَةِ المَوْصُوفِ يَراهُ وامْنَعْ في سِوى مَعْروفِ

* * *

التَّرْخِيمُ

107 آخِرَ ما نادَيْتَ دُونَ نُدْبَهْ رَخِّمْ سِوَى المُضافِ والمُشَبَّهْ

108 أُنِّثَ بِـ«الْهَا» مُطْلَقًا أوْ فاقِدا «هَا» عَلَمًا أرْبَعَةً فصَاعِدا

109 فإنْ وَلِيَ الخَتْمُ سُكونَ لِينِ زَادَ تَلَا أكْثَرَ مِن حَرْفَيْنِ

110 فاحْذِفْهما ولا تُغَيِّرْ مَهْمَا نُوِيَ وإلَّا فَهْوَ كاسْمٍ تَمَّا

التَّحْذِيرُ والإغْرَاءُ

111 «إيَّاكُمُ الإعْيَاءَ» أو «والإعْيا» اِنْصِبْ كَذا الإغْرا ودونَ «إيَّا»

112 اِنْصِبْ بفعلٍ جَائِزِ الإظْهارِ إلَّا مَعَ العطفِ أوِ التَّكْرارِ

مَا لا يَنْصَرِفُ

113 لا تَصْرِفِ اسْمًا حازَ عِلَّتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ اَو واحِدَةً كَثِنْتَيْنِ

114 فَاعْدِلْ صِفَ أنِّثْ عَرِّفَ اَعْجِمِ اجْمَعِ ۦ رَكِّـبْ وَزِدْ وَالفِعْـلَ زِنْـهُ تَمْنَـعِ ۦ

115 و«ألِفا» التَّـأنيثِ والجَـمْـعُ الَّتي قَـامَـتْ مَقَـامَ عِلَّـةٍ وعِلَّـةِ ۦ

116 فالعَدْلُ مُطْلَقًا كـ«مَثْنَى» و«عُمَرْ» والوَصْـفُ أصْلًا مُنِعَ «التَّا» كـأغَرْ

117 مُؤَنَّـثُ «التَّـا» عَلَـمٌ كـالمَعْنَوِي ومَنْعُ «هندٍ» لا كـ«نُوحٍ» قد قَوِي

118 معرِفَـةُ الأَعْـلامِ مِثْـلُ «زينـبِ» ۦ وعُجْمـةُ الأعْـلامِ قَبلَ العَـرَبِ ۦ

119 والجَمْعُ مُنتَهى الجُموعِ دُونَ «تا» مُرَكَّـبُ الأَعْـلَامِ بـالمَزْجِ أتَـى

120 الزَّائِـدانِ «ألِـفٌ» و«النُّـونُ» في أعـلامِ «فَعْـلانَ» ووَصْـفٍ يَنْتَفـي

121 «فَعْلانَـةٌ» عَنْـهُ ووَزْنُ الفِعْـلِ إنْ يَخْتَصَّ أو يَغْلِبْ وبـ«التَّـا» ما قُرِنْ

122 ولِاضطرارٍ صَرْفُ غَيرِ المُنصَرِفْ وقَصْرُ مَمْدُودٍ وفي العَكْسِ اخْتُلِفْ

العَدَدُ

123 جِـئْ في الـذُّكورِ مِـنْ ثَلاثَـةٍ إلـى عَشَـرَةٍ بـ«التَّـا» وأمَّـا الضِّـدُّ لا

124 تَمْيِيزَهـا اخْفِـضْ وَهْـوَ جَمْـعٌ إلَّا في «مِائَـةٍ» فـالجَمْعُ فيهـا قَـلَّا

125 بـ«المِائَةِ» اخْفِـضْ مُفـرَدًا إلَّا مَا شَـذَّ وشَـذَّ «مِائَتَيْـنِ عَامَـا»

126 ورَكَّبُـوا مَـعْ عَشْـرَةٍ أقَـلَّا مِنْهـا ويُبْنَيَـانِ فَتْحًـا إلَّا

127 «اِثْنَيْ» و«ثِنْتَيْ» و«اثْنَتَيْ» فَلْتُعْرَبِ ۦ و«التَّاءُ» في الثَّانِي مِنَ المُرَكَّبِ ۦ

128 مِـنَ الـثَّلاثِ وإلـى التِّسْـعِ فَـإنْ ذُكِّـرَ فـالأوَّلُ بـ«التَّـا» يَقْتَـرِنْ

كَمْ

129 مَيِّزْ في الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمُنْتَصِبْ فَـرْدٍ وفِـي الإخْبَـارِ جَـرَّهُ انْتَخِـبْ

نَوَاصِبُ الفِعْلِ

130 مُضَارِعٌ قَدْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى   أَرْبَعَةٍ تَضُمُّ مِنْهُ الأَوَّلَا

131 وبِـ«أَنِ» انْصِبْ لا مِنَ المُثَقَّلِ   وبِـ«إِذَنْ» صُدِّرَ في المُسْتَقْبَلِ

132 و«لَنْ» و«كَيْ» وبِـ«أَنِ» الَّذِ اسْتَتَرْ   بَعْدَ الحُرُوفِ السِتِّ وَهْيَ «لَامُ» جَرْ

133 و«أَو» كـ«إِلَّا» أو «إِلَى» و«حَتَّى»   لا الحَالُ والَّذِي بِهِ أَوَّلْتَا

134 و«الواوُ» و«الْفَا» بَعْدَ مَحْضِ نَفْيِ   أَوْ طَلَبٍ نَحْوُ الدُّعَا والنَّهْيِ

135 وعاطِفُ الفِعْلِ على اسْمٍ صُرِّحَا   واجْزِمْ عَدا النَّفْيِ إِنِ «الفَا» طُرِحَا

جَوَازِمُ الفِعْلِ

136 وجَزْمُهُ بِـ«لا» و«لامٍ» طَلَبَا   و«لَمْ» و«لَمَّا» ولِمَاضٍ قَلَبَا

137 وجَزْمُ شَرْطٍ وجَزا بِـ«إِنْ» و«مَا»   «أَيٍّ» «مَتَى» «أَيَّانَ» «أَنَّى» «حَيْثُمَا»

138 «مَهْمَا» و«إِذْمَا» «أَيْنَ» «مَنْ» ويُعْطَى   «فَاءً» جَوَابٌ لا يَصِحُّ شَرْطَا

139 نَعَمْ «إِذَا» فُجاءَةٍ لِـ«لْفَا» بَدَلْ   والرَّفْعُ في جَوابِ ما ضَارَعَ قَلْ

التَّصْغِيرُ

140 صَغِّرْ ثُلَاثِيًّا «فُعَيْلًا» ومَتَى   زادَ «فُعَيْعِلًا» «فُعَيْعِيلًا» أَتَى

141 واخْتِمْ مُؤَنَّثًا ثُلَاثِيًّا أَمِنْ   لَبْسًا بِـ«تَا» إِذَا خَلَا مِنْها كَـ«سِنْ»

142 «بُوَيْبُ» بِـ«الواوِ» «نُيَيْبٌ» بِـ«اليَا»   كَذَا «سُرَيْحِينٌ» كَجَمْعِ الَاشْيَا

143 وَجْهَانِ فِي كَـ«جَدْوَلٍ» وصُدَّا   عَنِ الرُّبَاعِيِّ زائِدًا لَا المَدَّا

144 وَفِي الخُمَاسِيِّ حَذْفُ خامِسٍ قُبِلْ   لَا شِبْهِ زائِدٍ وَجَا «سُفَيْرِجِلْ»

145 وَفِي «الَّذي» و«ذا» وَفِي الفُرُوعِ   شَذَّ كَذَا في كَلِمٍ مَسْمُوعِ

146 «أتَـوْهُ سَـالِمينَ» «سايِلْ وانتَهِمْ» «سَـألتُمونيها» تُـزادُ في الكَلِـمْ

النَّسَبُ

147 تَزيـدُ إنْ نَسَـبْتَ «يـاءً» وَلِيَـتْ «كَسْـرًا» و«يـاءٌ» أشـبَهَتْها نُحِّيَـتْ

148 وَ«تـاءُ» تَـأْنيثٍ تُنَحَّـى مُطْلَقَـا و«يـاءُ» مَنْقـوصٍ ثَلاثَـةً رَقَـا

149 و«ألِـفُ» المَقْصـورِ خامِسًـا فَمَا فَـوْقُ وأمَّـا رابِعًـا فَإنَّمَـا

150 تَحْذِفُـهُ إنْ كـانَ لِلإنَـاثِ وَ«ألِـفُ» المَقْصـورِ في الثُّلاثِـيْ

151 بَـديلَ أصْـلٍ قَلْبُـهُ «واوًا» رُوِيْ كـ«فَتَوِيٍّ» في «فَتًى» و«عَصَـوِيْ»

152 ووَزْنُ «فاعِلٍ» و«فَعَّالٍ» ، «فَعِلْ» يُغْنِي عَنِ «اليَا»، تَمَّ نَظْمِي وكَمِلْ

153 حامِـدًا اللهَ مُصَـلِّيًا عَلَـى مُحَمَّـدٍ والآلِ والصَّـحْبِ وِلَا

❊ ❊ ❊

النَّفحةُ الرَّنديَّةُ

في شرح

التُّحفة الورديَّة

(منظومة ابن الوردي في النحو)

للعلّامة النّحوي الأديب

محمد بن أبي بن أحمد بن عثمان الأزمري الجزائري

(ت 1160 هـ)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible])

[illegible]

[illegible]

([illegible])

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي لا يخيبُ مَنْ أمَّ نَحْوَ بابِ كَرَمِه [وأمَّلَهُ، والصلاةُ] والسلامُ على سيدنا مُحَمَّدٍ الذي رفَعَ الله له ذكرَه وكَمَّلَه، وعلى آله وصحبه وكُلِّ مَنْ آوى إلى ظِلِّ كَنَفِه وانْضَمَّ له.

وبعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه؛ محمد بن أُبَّ بن احْمَيْد بن عثمان بن أبي بكر المُزَّمِّري نسبا، التَّواتِيِّ مولدا ودارا -ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه-:

هذا تقييد مفيد على منظومة الشيخ عُمَرَ بن الوَرْدِيِّ -رحمه الله- في النحو، سَمَّيتُه بـ«**النَّفْحَة الرَّنْدِيَّة**[1] **في شرح التُّحْفَة الوَرْدِيَّة**»، وإلى الله تعالى أرغب[2] في تحقيق [الأمل] وحصوله، وإخلاص العمل وقبوله.

---

(1) في (ك) (م): (النردية)، والصواب المثبت، وينظر باب «توثيق عنوان الكتاب» من المقدمة الدراسية (ص:7).

(2) في (ك): (راغب).

1 قــال الفقيــرُ عُمَــرُ ابْــنُ الــوَرْدِي	للهِ شُــــكري أبـــــدًا وحَمْـــــدِي

(قال الفقيرُ)؛ أي: الدائم الفقر والكثيرُ، الفقر؛ أي: الحاجة إلى مولاه.

(عُمَرُ) بَدَلٌ مِن الفقير؛ لأنَّ نعت المعرفة إذا تقدم عليها أُعرب بحسب العوامل، وأُعربت المعرفة بدلا، وصار المتبوع تابعا.

(بْنُ الوَرْدِي ... لله) لا لغيره.

(شُكْرِي)؛ أي: إظهاري للنعمة.

(أبدا)، قال في «مطالع المَسَرَّات»[1]: «الشكر هو فرح القلب بالمُنْعِمِ لأجل نعمته، حتى يَتَعَدَّى ذلك إلى الجوارح؛ فينطق اللسان بالثناء، وتسخر الأعضاء بالعمل وترك المخالفة»، انتهى.

(وحَمْدِي) أي: ثنائي بالجميل.

2 مُصـــلِّيًا علـــى النَّبـــيِّ العَرَبِـــي	والآلِ والصَّـــحبِ وتُبَّـــاعِ النَّبِـــيْ

(مُصَلِيًّا)؛ أي: طالبا مِن الله صلاته؛ أي: رحمته المقرونة بتعظيمٍ[2].

(على النَّبِيِّ العَرَبِي)؛ أي: المنسوب إلى العرب، وهم أهل فصاحة اللسان وإبانة [الكلام، وهم خلاف العجم].

(و) على (الآل)؛ أي: آله، أي: أتقياء أُمَّته.

(و) على (الصَّحْبِ)؛ أي: صَحْبِه، جَمْعُ صاحب، وهو مَنْ لقي النبي ﷺ

(1) «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرت» (ص 382).

(2) في (ت) (ك): (بالتعظيم).

مؤمنا به، [و/ 2] ومات على ذلك.

(و) على (تُبَّاعِ النَّبِي): جَمْعُ تابع، وهم السائرون على أثره، والمراد هنا في المِلَّةِ والدِّين، وفيه إقامة الظاهر مقام الضمير.

3 وبعدُ فالجاهلُ بالنَّحوِ احْتُقِرْ	إِذْ كُلُّ عِلْمٍ فإليه يفْتَقِرْ

(و) أقول (بَعْدُ) أي: بعد ما تقدم تَنَبَّهْ:

(فالجاهل بالنحو)؛ أي: علم العربية؛ وهو ما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء، وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا؛ فشمل التصريف.

(احْتُقِرْ) عند أهل المعرفة به.

(إِذْ) -تعليليةٌ- (كُلُّ) صاحبِ (عِلْمٍ فإليه)؛ أي: إلى النحو.

(يَفْتَقِرْ)؛ أي: فيحتاج، قال السيوطي -رحمه الله- في شرح ألفيته[1]: «قد اتفق العلماء على أنَّ النحو محتاج إليه في كُلِّ فنٍّ مِن فنون العلم»، انتهى.

4 فاغْنَ بهَذِي «التُّحفةِ الوَرْدِيَّهْ»	في مِائةٍ ونِصْفِها مَحْوِيَّهْ

(فاغْنَ) بالغين المعجمة، أي: اسْتَغْنِ.

(بهذي) المنظومة الحاضرة ذهنا -إنْ نُظمتْ بعدُ-، أو خارجا إنْ نُظمتْ قبلُ، الملقبة بـ:

(«التُّحْفَةِ)؛ أي: العطية، وهي بضَمِّ التاء، مع سكون الحاء وفتحها.

---

(1) في (م): (الألفية)، وينظر «المطالع السعيدة في شرح الفريدة» (1/ 74).

(الوَرْدِيَّه»)؛ نسبةً[1] إلى ابن الورديِّ؛ ناظِمِها.

(في مائة) مِن الأبيات، وهو متعلق بـ:(محوية).

(ونصفها مَحْوِيَّه)؛ أي: مجموعة، وهو منصوب على الحالية، ويجوز أنْ يكون مرفوعا على أنَّه خبرُ مبتدأ محذوف.

الكَلِمَاتُ

(الكَلِمَاتُ) أي: هذا مبحثها.

5 الكَلِمَــاتُ لَـيْسَ فيهــا خُلْــفُــو	«الإِسْمُ» ثُمَّ «الفِعْلُ» ثُمَّ «الحَرْفُــو»

(الكَلِمَاتُ) المنقسمة[2] إلى إلى ثلاثة أقسام.

(ليس فيها خُلْفُو) يُعتدُّ به عندهم، وقوله:

(«الاسْمُ» ثُمَّ «الفِعْلُ» ثُمَّ «الحَرْفُو») بَدَلٌ مِن الكلمات، أو خَبَرٌ عنها، ويحتمل غير ذلك، وبيان انحصارها في الأقسام الثلاثة أنَّ الكلمة؛ إمَّا أنْ يصحَّ[3] أنْ تكون ركنا للإسناد أو لا، الثاني «الحرف»، والأول؛ إمَّا أنْ يصحَّ أنْ يُسْنَدَ إليها أو لا، والثاني «الفعل»، والأول «الاسم».

ثُمَّ لا بُدَّ مِن معرفة ما يتميز به بعض الأقسام الثلاثة عن بعض؛ لتكون للقسمة فائدة.

---

(1) في (م) (ك): (نسبت).

(2) في (م): (المنقسمات).

(3) في (ت): (يصلح) في الموضعين.

6 فـ«الاسمُ» بالتَّنوينِ والإخْبَارِ	عنْه و«اَلْ» والجَرِّ والإضمارِ

(فالاسْمُ) [يَتَمَيَّزُ]:

(بالتَّنْوِينِ)؛ وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا وتسقط خطًّا؛ كـ«زيدٌ» و«هنداتٌ» و«إيهٍ» و«حينئذٍ»[1].

(و)يتميز أيضا بـ(الإخبار ... عنه)؛ وذلك أنْ تنسب للفظ ما تَتِمُّ به معه الفائدة؛ كقولك: «قام زيدٌ»، و«زَيْدٌ قائمٌ».

(و)يتميز أيضا بـ(«اَلْ»)؛ كقولك [و/3] في «رجل»: «الرجل»، وفي «غلام»: «الغلام»، وأمَّا «التُّرْضَى»، و«اليُجَدَّعُ»، و«اليَتَقَصَّعُ» في قوله:

ما أنتَ بالحَكَمِ التُّرْضَى حُكومَتُه ....[2]

وقوله:

[يقُولُ الخَنَى وأبغضُ العُجْمِ] ناطِقًا إلى رَبِّنا صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

وقوله:

ويُسْتَخْرَجَ [اليَرْبُوعُ مِن] نافِقائه ومِنْ جُحْره بالشِّيحَةِ اليَتَقَصَّعُ

فشُذُوذٌ، يُحفظ ولا يُقاس عليه.

---

(1) وتمثيله -رحمه الله- إشارة إلى أنواع التنوين الأربعة التي تلحق الاسم -فالتنوين في «زيدٌ» تنوين تمكين، وفي «هنداتٌ» تنوين مقابلة، وفي «إيهٍ» تنوين تنكير، وفي «حينئذٍ» تنوين عوض-، واكتفى بالإشارة -في حين قد ذكرها ابن الوردي- إمَّا للاختصار، وإمَّا لكونها مِن المباحث غير المطروقة للمبتدئين.

(2) في (ك): (............................ ولا الأصِيلِ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ).

(و) يتميز أيضا بـ(الجَرِّ) إذ كُلُّ مجرور مخبرٌ عنه في المعنى؛ كـ«زيدٍ» و«عمرٍو» في قولك: «مررتُ بـزَيْدٍ»، «ونظرتُ إلى عَمْرٍو».

(و) يتميز أيضا بـ(الإضمار)؛ نحو: «زيدٌ ضربتُه».

7	و«الفعلُ» بـ«التَّا» أُسكِنَتْ وبـ«لَمِ»	كـ«لَمْ أَقُمْ» ....

(والفعلُ) يتميز:

(بـ)صلاحيَّته لوجود («التَّا») يعني: «تاء» التأنيث التي (أُسْكِنَتْ) في آخره؛ كـ«ضَلَّتْ»، و«اهْتَدَتْ».

(و) يتميز أيضا (بِـ)صلاحيَّته لدخول («لَمِ») عليه؛ (كـ)قولك: («لَمْ أَقُمْ»).

7	....	.... أوكان أمرًا كـ«اعْلَمِ»
8	إنْ كــان قَــابِلًا لنــونٍ أَكَّــدَتْ	....

(أو كان [1] أمْرًا كـ)قولك:

(«اعْلَمِ» ... إنْ كان قابلًا لـ«نون» أكَّدَتْ) -بالبناء للفاعل-، يعني: «نونَ التوكيد»؛ الثقيلةَ نحو: «اِعْلَمَنَّ»، والخفيفةَ نحو: «اِعْلَمَنْ».

والأَمْرُ إنْ لَمْ يَكُ لِـ«النُّونِ» مَحَلْ فيه هُوَ اسْمٌ نَحْوُ «صَهْ» و«حَيَّهَلْ»[2]

8	....	فالأَوَّلُ «الماضي» كـ«ضَلَّتْ» و«اهتدتْ»

ثُمَّ إنَّ الفعل على ثلاثة أقسام؛ ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ:

---

(1) في (ك): (الفعل).

(2) والبيت مِن «الخلاصة» لابن مالك، ومعناه: أنَّ الكلمة إنْ دلَّتْ على الأمر ولَمْ تقبل النون فهي اسم فعل؛ نحو: «صه» -بمعنى: اسكت-، و«حيَّهل» -بمعنى: أقْبِلْ-.

(فـ)ـالفعل (الأوَّلُ) -وهو الصالح لـ«تاء» التأنيث السَّاكنة-: هو («المَاضِي»؛ كـ)ـقولك: («ضَلَّتْ»، و«اهْتَدَتْ»)، و«نِعْمَتْ»، و«بِئْسَتْ»، و«لَيْسَتْ».

9	والثَّانِ «ما ضَارَعَ» نحوُ «أَدْرِي»	وثالِثُ الأفعالِ فعلُ «الأمْرِ»

(و) الفعل (الثَّانِ) -بغير «ياء»، اكتفاءً بالكسرة قبلها، لأنَّ الوزن لا يستقيم بإثباتها هنا-؛ وهو الصالح لدخول «لَمْ» عليه، هو:

(ما ضارَعَ)؛ أي: «المضارع»، والمُضارَعَةُ في اللغة هي: المُشابَهَةُ.

(نحو) قولك: (أَدْرِي)، تقول فيه: «لَمْ أَدْرِ».

(وثَالِثُ الأفْعَالِ) وهو الدَّالُّ على الأمر مع قبول نوني التوكيد؛ هو (فِعْلُ الأمْرِ).

10	سِواهُما «الحرفُ»،	....

(سِواهُمَا) -وهو ما لا يصلح لعلامات الأسماء والأفعال- هو:

(الحَرْفُ)؛ نحو: «هل»، و«في»، و«لَمْ»[1].

10	.... وأمَّا «النَّكِرَهْ»	فهْوَ الَّذي يَقبَلُ «اَلْـ» مُؤَثِّرَهْ

(وأمَّا) الاسمُ (النَّكِرَهْ ... فَهْوَ الذي يَقْبَلُ «اَلْ») نحو: «رجل» و«الرجل».

---

(1) وتمثيله -رحمه الله- إشارة إلى أنَّ مِن الحروف ما يختص دخوله بالأسماء؛ كـ«في»، ومنها ما يختص دخوله بالأفعال؛ كـ«لم»، ومنها ما هو مشترك بين الأسماء والأفعال؛ كـ«هل».

وقوله: (مُؤَثِّرَهْ) للتعريف، احترز به مِن العَلَمِ الداخلة عليه «اَلْ» للَمْحِ الصفة؛ كـ«حارث» و«عباس» و«حسين»، و«الحارث» و«العباس» و«الحسين»، قال الشاعر:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْنا شَفاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسابِ

11 وغيرُهُ «معرفةٌ» كـ«ابْنِي الَّذِي	هُوْ يوسفُ الفاضِلُ ذا يا مُحْتَذِي»

(وَغَيْرُهُ) أي: وغير النكرة -وهو ما لَمْ[1] يَقْبَلْ «اَلْ» مؤثرة فيه التعريف:

(مَعْرِفَةٌ)، إذْ لا واسطة بينهما.

والمعرفة [منحصِرةٌ بالاستقراء في سبعة أقسام، وهي: المضاف إلى [و/4] معرفة[2]، والموصول، والمضمر، والعَلَم، وذو «اَلْ»، واسم الإشارة، والمنادى]؛ (كـ)ـما في قولك: («ابْنِي الَّذِي ... هُوْ): -بسكون الواو- (يوسفُ الفاضِلُ ذا يا مُحْتَذِي») -اسم فاعل من «احْتَذَى»؛ أي: اتَّبَعَ-.

الإِعْرَابُ

(الإِعْرَابُ) أي: هذا مبحثه.

12 المُعرَبُ اسمٌ مُتَمَكِّنٌ ومَا	ضارَعَه وقَدْ بَنَوْا غَيْرَهُمَا

(المُعْرَبُ) شيئان:

---

(1) في (ك): (لا).

(2) في (ت): (المعرفة).

أحدهما (اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ) في الاسمية؛ وهو الذي سَلِمَ مِنْ شَبَهِ الحرف.

(و) ثانيهما (ما ضَارَعَهُ)، أي: الفعل الذي ضارع الاسم المتمكن، أي: شابهه فيما هو مُبَيَّنٌ في غير هذا المختصر[1].

(وقَدْ بَنَوْا غَيْرَهُمَا)، أي: غيرَ الاسم المتمكن والفعل المضارع، وهو أربعة أشياء: الاسم غير المتمكن، والماضي، والأمر بغير اللام، والحروف.

13 واشْتَـرَكا رفعًـا ونصـبًا وكَمَـا	تُجَـرُّ الأَسْـماءُ فَفِعْـلٌ جُــزِمَا

(واشْتَرَكَا) أي: الاسم المتمكن والفعل المضارع.

(رَفْعًا ونَصْبًا) أي: فيهما.

(وكَمَا تُجَرُّ الأَسْمَاءُ) أي: يختص بها الجر (فَفِعْلٌ) مضارع (جُزِمَا) أي: يختص به الجزم.

فهذه الأربعة؛ التي هي الرفع والنصب والجر والجزم هي: **أنواع الإعراب**.

14 فـارفعْ بضَـمٍ وانْصِـبَنْ فَتْحًـا وجُـرْ	بكسـرة واجْـزِمْ سُكونًـا كـ«لْيَـزُرْ»

(فارْفَعْ بضَمٍّ، وانْصِبَنْ فَتْحًا،) -أي: بفتح- (وجُرْ ... بكَسْرَةٍ، واجْزِمْ سُكُونًا) -أي: بسكون- أصالةً في الجميع، لأنَّ الأصل في الرفع والنصب والجر والجزم أنْ يكون بالضمة والفتحة والكسرة والسكون.

---

(1) وإعرابه مشروط بأنْ لا تتصلَّ به «نون» النسوة، ولا«نون» التوكيد المباشرة، وإلَّا بُني على السكون مع الأولى؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة:233]، وعلى الفتح مع الثانية؛ نحو قوله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال:58].

وقوله[1]: (كـ«لِيَزُرْ») مثالُ [المجزوم][2] بالسكون.

15 وغيرُ ذا ينوبُ؛	....

(وغَيْرُ ذَا) الذي ذكر مِن الإعراب بالحركات والسكون مِمَّا سيأتي فرعٌ عمَّا ذكر، (يَنُوبُ) عنه.

15 .... فانصِبْ بـ«الألفْ»	وارفعْ بـ«واوٍ» وبـ«يا» اجْرُرْ إنْ تُضِفْ
16 «أبًا» «أخًا» «حمًا» «هنًا» و«فاكَا»	و«ذا الحِجَا»، وشذَّ غيرُ ذاكا

(فانْصِبْ بـ«الألِفْ») نيابة عن الفتحة، (وارْفَعْ بـ«وَاوٍ») نيابة عن الضمة، (وبـ«يا» اجْرُرْ) نيابة عن الكسرة (إنْ تُضِفْ) لغير ياء المتكلم («أبًا») و(«أخًا») و(«حَمًا») و(«هَنًا») -وهي كلمة يُكنَّى بها عمَّا يستقبح ذكره كالفرج- (و«فَاكَا» ... و«ذا الحِجَا») -مثلا-، أي: صاحب العقل؛ نحو: «رأيتُ أبا زيد وأخاه وحما هند وهناها وفاها وذا الحِجَا» -بالألف-.

و«هذا أبو زيد...الخ» -بالواو-.

و«مررتُ بأبي زيد...الخ» -بالياء-.

وقوله: ([«أبا»][3]) يتنازع فيه الأفعال الأربعة قَبْلَه.

---

(1) في (ك): (في قوله).

(2) في (م) (ك): (للجزم).

(3) في جميع النسخ: (أخا)، والمثبت موافق لإعراب البيت؛ والمقصود أنَّ «أبا» يطلبه كُلٌّ مِن «انْصب» و«ارفع» و«اجرر» و«تضف» على المفعولية، والعامل فيه واحد منهم، والبقية عاملة في ضميره -على ما هو مبين في مبحث التنازع.

(وشَذَّ) في هذه الأسماء الستة (غَيْرُ ذاكا) الإعراب، فليُطلب بيانُه في غير هذا المختصر.

17 وَلْيُنْوَ غيرُ النَّصبِ فيما نَقَصَا ....

(ولْيُنْوَ) -أي: يُقَدَّرْ- (غَيْرُ النَّصْبِ) -وهو الرفع والجر-؛ استثقالا (فيما)؛ أي: في الاسم المُعْتَلِّ الذي (نَقَصا)؛ أي: سُمِّيَ «منقوصا».

وحَدُّ «المنقوص»: هو الاسم [و/ 5] [المُعْرَبُ الذي آخرُه «ياءٌ» لازمةٌ خفيفةٌ تَلِي كَسْرَةً؛ كـ«القاضي»، و«الداعي».

فمثال] الرفع: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:6]، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:7].

ومثال الجَرِّ: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة:186]، ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد:34].

وأمَّا النصب فيظهر فيه؛ نحو: ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف:31].

17 .... وقَدِّرِ الجميعَ في نحوِ «العَصَا»

(وقَدِّرِ الجَمِيعَ)؛ أي: النصبَ وغيرَه.

(في نَحْوِ: «العَصَا»)؛ [مِنْ كُلِّ اسم] معرب آخره «ألفٌ» لازمة، ويُسَمَّى «مقصورا»؛ لتعذر تحريك «الألف»؛ نحو: ﴿هِيَ عَصَايَ﴾ [طه:18]، ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾ [الشعراء:45]، ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ [الشعراء:63].

والفرق بَيْنَ «الإعراب التقديري» و«الإعراب المَحَلِيِّ»:

أنَّ الأوَّل هو الذي يَمْنَعُ مِنْ ظهوره حرف واحد في آخر الكلمة؛ كما هنا.

والثاني هو الذي يمنع مِنْ ظهوره جميع أجزاء الكلمة أو الجملة، فافْهَمْ.

18 بـ«الألِفِ» ارفَعْ كُلَّ ما قَدْ ثُنِّيَا	وشِبهَهُ واجرُرْه وانصِبْهُ بـ«يَا»

(بـ«الألِفِ» ارْفَعْ) نيابة عن الضمة.

(كُلَّ ما) أي: اسمٍ.

(قَدْ ثُنِّيَا) أي: جُعِلَ دالًّا على اثنين بزيادة في آخره، صالحا لتجريد، وعطف مثله عليه، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة:23].

(وشِبْهَه)؛ كـ«اثنين» و«اثنتين»؛ نحو: «شهد عند القاضي **اثنان** مِن الرجال، و**اثنتان** مِن النساء».

(واجْرُرْه وانْصِبْه بـ«يا») مفتوح[1] ما قبلها، نيابة عن الكسرة والفتحة؛ نحو: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[هود:40].

19 ومنه «كِلْتَا» و«كِلَا» إنْ كَانَهْ	مَعْ مُضْمَرٍ وأَطْلَقَتْ كِنَانَهْ

(ومِنْهُ «كِلْتَا» و«كِلَا» إنْ كانَهْ) -بـ«هاء» السَّكْتِ-.

(مَعْ) الإضافة إلى (مُضْمَرٍ)؛ نحو: «جاءت الهندان كلتاهما»، و«الزيدان كلاهما»، و«مررت بالهندين كلتيهما»، و«بالزيدين كليهما»، و«رأيت الهندين كلتيهما»، و«الزيدين كليهما».

فإنْ أضيفا إلى ظاهر أعربا بالحركات مقدرةً على «الألف» رفعا ونصبا وجرا.

---

(1) في (ك): (المفتوح).

وبعضهم يعربهما إعراب المثنى في هذه الحالة أيضا، وإلى ذلك أشار بقوله: (وأطْلَقَتْ كِنَانَهْ) في إعراب «كلتا» و«كلا» إعراب المثنى مِنْ غير تقييد بإضافتهما إلى مضمر.

20 اِرْفَعْ بـ«واوٍ» سَالمًا مِنْ جَمْعِ	مُذَكَّرٍ و«اليا» لغيرِ الرَّفْعِ

(وارْفَعْ بـ«وَاوٍ») نيابة عن الضمة (سَالِمًا) مِن التغيير (مِنْ جَمْعِ مُذَكَّرٍ)؛ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:1]، ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [غافر:85].

(و«اليَا») -المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها- علامة فيه (لغَيْرِ الرَّفْعِ)، وهو الجرُّ والنصب؛ نحو: [﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس:90]،] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة:67].

ومِمَّا أُلْحِقَ [بجمع المذكر السالم: «عشرون» وبابه، و«أُلُوا»]. [و/ 6]

21 والجمعُ فيه «ألفٌ» و«تاءٌ»	فنَصْبُه كجَرِّه سَوَاءٌ

(والجَمْعُ فيه «أَلِفٌ» و«تَاءٌ») لهما دَخْلٌ في الدلالة على جمعيته؛ وهما الزائدتان معا، فخرج نحو: «أبيات» و«قضاة».

(فنَصْبُهُ كجَرِّه)، هما (سَوَاءٌ)؛ فيكسر في الجرِّ وفي النصب معا[1]؛ نحو: «مررت بمسلماتٍ»، و«رأيت مسلماتٍ».

وإنَّما عدل الناظم عن التعبير بجمع المؤنث السالم -كما عبَّر به

(1) يشير إلى بيت «الخلاصة»:

وما بـ«تا» و«أَلِفٍ» قَدْ جُمِعَا   يُكْسَرُ في الجرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا

غيره[1]- ليتناول ما كان مفرده مذكرا؛ كـ«حمَّامات»، و«سرادقات»، و«اصطبلات»، وما لَمْ يسلم فيه بناء الواحد؛ كـ«بنات»، و«أخوات».

وأمَّا رفعه فبالضمِّ على الأصل.

22 وجُرَّ بالفَتْحِ سِوَى المُنْصَرِفِ	ما لَمْ تُعَرِّفْهُ بـ«اَلْ» أو تُضِفِ

(وجُرَّ): فعل أمر؛ أي: اُجْرُرْ.

(بالفَتْحِ) نيابة عن الكسرة (سِوَى المُنْصَرِفِ) -وسيأتي في بابه-؛ نحو: «مررت بأحمدَ»، ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء:163]، و«صَلَّيْتُ في مَسَاجِدَ».

(ما لَمْ تُعَرِّفْهُ بـ«اَلْ» أَوْ تُضِفِ)، فإنْ عرَّفته بـ«اَلْ» أو أضفته جُرَّ بالكسرة؛ نحو: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[البقرة:187]، ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[التين:4].

ومِثْلُ المُعَرِّفَةِ المَوْصُولَةُ؛ نحو: ﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ﴾[هود:24].

والزائِدَةُ؛ كقوله:

رَأَيْتُ الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكا شَدِيدًا بأعْباءِ الخِلافَةِ كاهِلُهْ

أمَّا رفعه ونصبه فبالضَّمِّ والفتحِ؛ على الأصل.

ولَمَّا فرغ الناظم مِنْ مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل؛ فقال:

---

(1) وإنْ كان قد عبر بها ابن الوردي في شرحه (ص 137)، وذلك من باب التجوز واستعمال المشهور.

23	مِـنْ نَحْـوِ «تَفعَـلانِ» «تَفعَلُـونَا»	و«تَفْعَلِــينَ» يَحْــذِفُونَ النُّــونَا
24	في الجَــزْمِ والنَّصْــبِ	....

(مِنْ نَحْوِ «تَفْعَلانِ»)، و«يَفْعَلانِ»، و(«تَفْعَلُونَا»)، و«يَفْعَلُونَ»، (وتَفْعَلِينَ)؛ مِنْ كُلِّ فعل مضارع اتَّصل به «ألفُ» اثنين، أو «واو» الجمع، أو «ياء» المُخَاطَبة، والمجرور متعلق بقوله: (يَحْذِفونَ «النُّونَا») المكسورةَ بعد «الألف»، المفتوحةَ بعد «الواو» و«الياء»، التي هي علامة رفع الفعل نيابة عن الضمة.

(في) حالة (الجزم) نيابة عن السكون، وهو مُتعلِّقٌ بـ(يحذفون) أيضا؛ ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم:4]، ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم:9]،

أَلَمْ تَسْمَعِي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحَى ....[1]

(و)في حالة (النَّصْبِ) نيابة عن الفتحة؛ نحو: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ [آل عمران:122]، ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:92]، و«يعجبني أنْ تقومي يا هندُ».

24	.... ونَحْــوَ «يُقتَفَــى»	«يَدْعُو» و«يَرْمِي» ألْقِ منه الطَّرفَـا
25	جزمًـا، ويُنْـوَ في الجميعِ الرَّفْـعُو	وأَبْدِ نَصْبَ ما كـ«يَرْمِـي» «يَدْعُو»

(ونَحْوُ: «يُقْتَفَى») مِمَّا آخره مُعْتَلٌّ بـ«الألف».

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ.

و(«يَدْعُو») مِمَّا آخره مُعْتَلٌّ بـ«الواو».

(و«يَرْمِي») مِمَّا آخره مُعْتَلٌّ بـ«الياء».

(أَلْقِ) أي: احذف (مِنْهُ الطَّرَفَا) أي: الآخر؛ الذي هو «الألف» و«الواو» و«الياء».

(جَزْمًا) أي: في حالة الجزم؛ فتقول: «لم يُقْتَفَ»، «لم يدعُ»، «لم يرمِ».

(وَيُنْوَى) -أي: يُقَدَّرُ- (فِي الجَمِيعِ) مِن الأفعال الثلاثة [و/7] (الرَّفْعُو).

[أمَّا في نحو «يُقْتَفَى»؛ فلتَعذُّرِ الحركة على «الألف».

وأمَّا في نحو «يدعو» و«يرمي»]؛ فلثقل الضمة على «الواو» و«الياء».

(وأَبْدِ) أي: أظهر

(نَصْبَ ما) آخره «ياءٌ»؛ (كـ«يَرْمِي») أو «واو» نحو: (يَدْعُو)؛ لخفة الفتحة؛ نحو: ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة:1]، ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ [الكهف:14]، وأمَّا ما آخره «ألفٌ» كـ«يُقْتَفَى» فيُقَدَّرُ أيضا نصبُه كما يُقَدَّرُ رفعُه.

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ

(المُبْتَدَأُ والخَبَرُ) أي: هذا مبحثهما[1].

---

(1) لم يتعرض الشارح لتعريف المبتدإ والخبر، ولا لذكر أنواعهما، وذكرها صاحب النظم في شرحه، وقد يحسن ذكر ذلك هنا ليتصور الطالب المهم مِن الباب.

فالمبتدأ: هو الاسم -صريحا كان أو مؤولا، فالصريح كما ذكر، والمؤول كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:184]، أي: صيامكم- المرفوع -فخرج المنصوب والمجرور-، المجرد عن العوامل اللفظية -فخرج اسم «كان»، وخبر «إنَّ»-، غير الزائدة -فدخل نحو: =

26 ويَرْفَعــونَ المُبْتَــدا والخَبَــرَا ....

(ويَرْفَعُونَ) أي: العرب.

(المُبْتَدَا) بأمر مَعْنَوِيٍّ؛ وهو «الابتداء»؛ الذي هو الاهتمامُ بالاسم[1]، و[2] جعلُه أوَّلا ليُخبر عنه.

(والخَبَرَا) بالمبتدأ؛ لأنَّه طالب له.

وقال بعض شُرَّاح «المفصل»[3]: «الذي أراه أنَّ العامل في الخبر هو الابتداء وحده كما كان عاملا في المبتدأ، إلَّا أنَّ عمله في المبتدأ بلا واسطة، وعملُه في الخبر بواسطة المبتدأ، فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ، وإنْ لَمْ يكن للمبتدأ أثرٌ في العمل، إلَّا أنَّه كالشرط في عمله، كما لو وضعت ماء في قدر ووضعتها على النَّار، فإنَّ النَّار تُسَخِّنُ الماء، فالتسخين حَصَلَ بالنَّار عند وجود القدر، لا بها، فكذلك هنا»، انتهى، نحو: «اللهُ ربُّنا، ومحمد ﷺ نبيُّنا».

=

«بحسبك درهم»-، مخبرا عنه -كما ذكر-، أو وصفا رافعا لمكتفى به، نحو: «أقائم الزيدان؟» -فـ«الزيدان»: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر-.

والخبر: هو ما تحصل به الفائدة مع المبتدإ، وقد يكون مفردا -كما ذكر- وقد يكون غير مفرد - وهو الجمله -فعليةً كانت؛ نحو: «زيد قام أبوه»، أو اسمية؛ نحو: «زيد أبوه قائم»-، وشبه الجملة -ظرفيةً كانت؛ نحو: «زيد عندك»، أو جارا ومجرورا؛ نحو: «زيد في الدار»-.

(1) في (ت): (به).

(2) في (ت): زيادة (هو).

(3) «شرح المفصل» للزمخشري (1/ 224).

26	ومـا لـه صَـدْرُ الكَـلامِ صُـدِّرَا

(و)الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.

لكن (ما) وجب (له) منهما (صَدْرُ الكَلامِ) -أي: أوَّله- لسبب مِن الأسباب (صُدِّرَا)؛ أي: قُدِّمَ وجوبا.

فمِن الأسباب الموجبة لتصدير المبتدأ أنْ يتضمَّن استفهاما؛ نحو: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾[الأنعام:81]، ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾[الزمر:32].

ومِن الأسباب الموجبة لتصدير الخبر أنْ يتضمَّن أيضا استفهاما؛ نحو: «أين زيدٌ؟»، و«كيف عمرٌو؟»، و﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[البقرة:214].

أو يعود عليه ضمير مِن المبتدأ؛ نحو: «على الثمرة مِثْلُها زُبْدًا».

27 وقـد يكـونُ المُبتـدا مُنكَّـرَا	إنْ يَتَخَصَّـصْ نَحْوُ«مـا عَبْـدٌ قَـرَا»

(وقَدْ يَكُونُ المُبْتَدَا مُنكَّرًا) وإنْ كان الأصل تعريفَه؛ لأنَّه مُخبرٌ عنه، ولا يُخبرُ إلَّا عن معروف[1].

(إنْ يَتَخَصَّصْ) بوجه مِن الوجوه -مذكورة في كتبهم-، منها:

أنْ يعتمد على نفيٍ؛ (نَحْوُ: «ما عَبْدٌ قَرَا»).

أو استفهامٍ نحو: «هل فتى فيكم؟».

28 و«هاهُنَـا ابنـي جـالسٌ» و«العَتْـبُ و	أَخْشـاه» جـازَ رَفْعُـهُ والنَّصْـبُ و

(و)إذا قلتَ مثلا: («هاهُنَا) -أو في الدار- (ابْنِي جَالِسٌ[2]»).

---

(1) في (ت): (معرفة).

(2) وما أشبهه في كل نكرة مشتقة واقعة بعد شبه الجملة.

و)كذا إذا قلتَ: («العَتَبُو ... أَخْشَاهُ»[1]).

(جَازَ) في كُلِّ واحد مِن «جالسٌ» و«العتبُ» (رَفْعُهُ).

فرَفْعُ «جالسٌ» على الخبرية.

و«العتبُ» على الابتداء، وما بعده خبره.

وجاز أيضا (النَّصْبُو).

أمَّا في «جالس» فعلى أنَّه حال.

وأمَّا في «العتب» فعلى أنَّه [مِنْ باب [و/ 8] «الاشتغال»[2]، فيكون منصوبا بإضمار فِعْلٍ دَلَّ عليه المذكور، والتقدير: «أَخْشَى العتبَ أَخْشَاه»؛ فحذف «أخشى» لتفسيره بمثله.

وبالوجهين قُرِئَ قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ [يس:39][3]، و﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾[النور:1] [4].

* * *

(1) في الابتداء باسم وشغل الفعل بعده بضميره.

(2) الاشتغال هو: أنْ يتقدَّم اسمٌ، ويتأخر عنه فِعْلٌ قد عَمِلَ في ضمير ذلك الاسم؛ نحو: «زيدًا ضربتُه، وزيدًا مررتُ به»، أو في سَبَبِيِّه - وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق-؛ نحو: «زيدًا ضربتُ غلامَهُ»، وأحكامه مبسوطة في المطولات.

(3) قَرَأَ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرٍو ورَوْحٌ برفعِ «الرَّاءِ»، وقرأ الباقون بنصبِها. [«النشر» (2/ 353)]

(4) قرأ عيسى بن عمر بالنصب على معنى: «اتْلُ سورةً»، أو على معنى: «أنزلنا سورةً أنزلناها». [«الهداية» لمكي القيسي (8/ 5013)]

«إنَّ» وأخَواتُها

(«إنَّ» وأخواتها) أي: هذا مبحثها.

29 لِـ«إنَّ» «أنَّ» «لَيْتَ» «لكِنَّ» «لَعَلْ»	«كَـأنَّ» نَصْـبٌ ثُـمَّ رَفْـعٌ ......

(لـ«إنَّ») -بالكسر- و(«أنَّ») -بالفتح- إذا كانتا للتوكيد والتحقيق.

و(«لَيْتَ») للتمني في الممكن، والمستحيل -وهو الأكثر-.

و(لَكِنَّ) للاستدراك.

و(«لَعَلْ») للترجي في المحبوب، والإشفاق في المكروه.

و(«كأنَّ») للتشبيه.

(نَصْبٌ) للمبتدأ اسما لها، (ثُمَّ رَفْعٌ) لخبره خبرا لها.

29	.........................، ولْيُقَـلْ
30 «لَعَـلَّ» «عَـلَّ» و«لَعَـنَّ» «عَـنَّا»	«لَغَـــنَّ» «غَـــنَّ» و«لأَنَّ» «أَنَّا»
31 «رَعَـنَّ» مَـعْ «رَغَـنَّ» تِلْـكَ عَشْـرُو	....

(ولْيُقَلْ) في لغات («لَعَلَّ»: «عَلَّ» و«لَعَنَّ» «عَنَّا» ... «لَغَنَّ» «غَنَّ» و«[لأَنَّ][1]» «أنَّا»...«رَعَنَّ» مَعْ «رَغَنَّ»؛ تلك) لغاتٌ (عَشْرُو) في «لَعَلَّ».

31	ورَتِّبَـا لا الظَّـرْفُ والمُنْجَـرُّو

(ورَتِّبًا) أي: منصوبَ هذه الأحرف الذي هو اسمها، ومرفوعها الذي

---

(1) في (أ): (لاأنَّ)، والمثبت مِن باقي النسخ، وانظر «شرح التحفة» لابن الوردي (ص 148).

هو خبرها، فيُقدَّم الاسم ويُؤخَّر الخبر وجوبا؛ نحو: «إنَّ زيدا [قائمٌ][1]».

ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر على الاسم إلَّا إذا كان «ظرفا» أو «مجرورا»، وإلى ذلك أشار بقوله:

(لا) الخَبَرُ (الظَرْفُ والمُنْجَرُّ)؛ فيجوز تقديمه على الاسم؛ نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ [المزمل:12]، ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ [الغاشية:26].

32 وهمزَ «إنَّ» افْتَحْ لِسَدِّ مصْدَرِ عَنْها، ....

(وهَمْزَ «إنَّ» افْتَحْ) وجوبا.

(لِسَدِّ مَصْدَرِ... عَنْهَا) هي ومعموليها؛ نحو: «بلغني أنَّ زيدا قائم»، إذْ يصِحُّ[2]: «بلغني قيامُ زيدٍ»، ومنه: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت:51]، ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنعام:81]، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت:39].

وإنَّما قال: (لسَدِّ مصدر) ولَمْ يقل: «لسَدِّ مفرد»، لأنَّه قد يَسُدُّ المفردُ عنها ويجب الكسر؛ نحو: «ظننتُ زيدا إنَّه قائمٌ»[3].

32 ....، وفي غَيرٍ وبـ«الأمِ» اكْسِرِ

(وفي غَيْرٍ) أي: وفي غير ذاك.

---

(1) ساقط في (أ)، والمثبت مِن باقي النسخ.

(2) في (ت): (صح).

(3) لأنَّها لا تُقَدَّرُ وما بعدها بالمصدر، وإنْ كانت في موضع المفعول الثاني، إذْ لا يَصِحُّ: «ظننت زيدا قيامه».

(وبـ«اللامِ») أي: ومع «اللام» المُعَلِّقَةِ للفعل عنها -أي: عن «إنَّ»، فـ«الباء» بمعنى «مع»-.

(اكْسِرِ) همز «إنَّ» وجوبا.

وقد أفصح في «الخلاصة» عمَّا أراد هذا النَّاظم بقوله:

فاكْسِرْ في الابْتِدَا وفي بَدْءِ صِلَهْ .... الأبيات الثلاثة[1].

33 والأحسَنُ الإلْغاءُ إنْ يُزَدْنَ «ما»	أو خَفَّ «إنْ» نَحْوُ «وإنْ كُلٌّ لَمَا»

(والأَحْسَنُ) في «إنَّ» وأخواتها (الإِلْغَاءُ) -أي: إبطال العمل-:

(إنْ يُزَدْنَ «مَا») الزائدة؛ نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء:171]، و«كأنَّما خالدٌ أسدٌ».

(أو خَفَّ «إنْ»؛ نَحْوُ) قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [يس:32].

فـ«إنْ» مخففة مِن الثقيلة، و«كُلٌّ» مبتدأ؛ و«اللام» في «لَمَا» فارقة، و«ما»: زائدة، و«جميعٌ»: خبر المبتدأ؛ أي: مجموعون، و«محضرون»: خبر ثانٍ.

وفُهم مِن قوله: (والأحسنُ الإلغاءُ) أنَّ الإعمال [جائزٌ؛ نعم، رُوي

(1) وهي قوله:

178- فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ «إنَّ» لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

179- أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ حَالٍ كَـ«زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ»

180- وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِـ«اللاَّمِ» كَـ«اعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى»

عن الكسائي]: «إنَّما زيدًا قائمٌ»، وقرأ نافع وابن كثير [و/ ٩]: ﴿وإنْ كُلًّا لَّمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [هود: ١١١].

«لا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ

(«لا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ) أي: هذا مبحثها، وتُسَمَّى: «لا» التَّبْرِئَة.

34 انْصِبْ لِنَفْيِ الجِنْسِ مَنْكُورًا بـ«لا»	مُضَافًا اَوْ شَبِيهَه مُتَّصِلَا

(انْصِبْ لنَفْيِ الجِنْسِ)؛ حالٌ مِنْ «لا».

(مَنْكُورًا) أي: اسما مُنكَّرًا.

(بـ«لا»)؛ متعلق بـ(انصب).

(مُضَافًا) إلى نكرة؛ نحو: «لا صاحِبَ بِرٍّ مَمْقُوتٌ».

(اَوْ شَبِيهَهُ)؛ وهو الذي ما بعدَه مِن تمامه، ويُسمَّى: «مُطَوَّلا» و«مَمْطولا»؛ أي: «مَمْدُودا»؛ نحو: «لا قَبِيحًا فِعْلُه مَحْمُودٌ».

(مُتَّصِلَا) بها.

فلا تعمل في معرفة، ولا في نكرة منفصلة، بل تُهمل ويجب تكرارها؛ نحو: «لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو»، و«لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ».

35 وَرَكِّبِ المُفْرَدَ مَبْنِيًّا على	ما كانَ نَصْبُهُ، ....

(ورَكِّبِ) الاسْمَ (المُفْرَدَ) مع «لا»، والمرادُ به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به.

(مَبْنِيًّا)؛ لتضمنه معنى «مِنْ» الجنسية.

(على ما)؛ أي: الشيء الذي.

(كان نَصْبُهُ)؛ أي: علامة نصبه لو أُعْرِبَ:

مِن «فتحةٍ» في نحو: ﴿لَارَيْبَ فِيهِ﴾[البقرة:2]، و«لا غِلْمَانَ لك».

أو «ياءٍ» مفتوح ما قبلها في المثنى؛ كقوله:

تَعَـزَّ فَـلا إلفَـيْنِ بـالعَيْشِ مُتِّعَـا .... (1)

أو «ياءٍ» مكسور ما قبلها في الجمع وما أُلحق به؛ نحو قوله:

يُحْشَـرُ النَّـاسُ لا بَنِيـنَ ولا آ بَـاءَ إلَّا وقَـدْ عَنَـتْهُمْ شُـؤُونُ

وقوله:

أرى الرَّبْـعَ لا أهْلِـينَ في عَرَصَـاتِهِ .... (2)

أو «كسرة» في الجمع بـ«الألف» و«التاء» -ويجوز فيه أيضا «**الفتح**»-، وقد رُوي بالوجهين قولُه:

.... ولا لَـذاتِ للشَّـيْبِ (3)

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... ولكِنْ لِوُرَّادِ المَنُـونِ تَتَابُعُ

(2) صدر بيت، عجزه:

.... ومِنْ قَبْلُ عن أهْلِيهِ كان يَضِيقُ

(3) مِن قوله:

أوْدَى الشَّبَابُ الذي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فيـه تَلَـذُّ ولا لَـذَاتِ للشَّـيْـبِ

وقوله:

لا سَابِغَاتِ ولا جَأْوَاءَ باسِلَةً ....[1]

35	....، وإنْ كَـرَّرْتَ «لا»
36	فافْتَحْهُما والثَّانِيَ انْصَبْ وارفَعَنْ وارْفَعْهُمـا وارْفَـعْ بِضُـعْفٍ وافْـتَحَنْ

(وإنْ كَرَّرْتَ «لا») في عطف النكرة المفردة على اسم «لا»:

(فافْتَحْهُمَا) أي: الاسمين معا؛ نحو: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

(والثَّانِيَ انْصِبْ وارْفَعَنْ) مع فتح الأوَّلِ:

فالأوَّلُ كقوله:

لا نسـبَ اليـومَ ولا خِلَّـةً ....[2]

والثاني كقوله:

.... لا أُمَّ لي إنْ كان ذاك ولا أبُ[3]

(وارْفَعْهُمَا) معا؛ كقوله: «لا نَاقَةٌ لي في هذا ولا جَمَلٌ».

(وارْفَعْ) الأوَّلَ (بضُعْفٍ) -انظر وجهه[4]- (وافْتَحَنْ) الثاني؛ كقوله:

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... تَقِي المَنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ

(2) صدر بيت، عجزه:

.... اتَّسَعَ الخَرْقُ علـى الرَّاقِـعِ

(3) عجز بيت، صدره:

هذا -وجدِّكُمْ- الصَّغَارُ بعَيْنِهِ ....

(4) ووجه الرَّفع؛ إمَّا على أنَّ «لا» ملغاة، وما بعدها مبتدأ، وإمَّا على إعمال «لا» عمل «ليس».

فلا لَغْوٌ ولا تَأْثِيمَ فيها .... (1)

«كَانَ» وأخَوَاتُها

(«كَانَ» وأخَوَاتُهَا) أي: هذا مبحثها(2).

37	لـ«كَانَ» «بات» «صار» «أمسى» «ليس» «ظَلْ»	«مادام» عكسُ ما لـ«إنَّ» مِن عَمَلْ
38	«أَصْبَحَ» «أَضْحى» «بَرِحَ» «انْفَكَ» «فَتِيْ»	«زال» بنحوِ نَفْيِ ذي الأربعةِ

(لِـ«كَان») النَّاقصة.

و(«بَاتَ»)؛ أي: أقام ليلا.

و(«صَارَ»)؛ أي: تحوَّل.

و(«أمْسَى»)؛ أي: دخل في المساء.

و(«لَيْسَ»)؛ وهي لنفي الحال.

و(«ظَلْ»)؛ أي: أقام نهارا.

و(«ما دام»)؛ أي: بقي واستمر.

(عَكْسُ ما) ثبت (لـ«إنَّ» مِنْ عَمَلْ)؛ فترفع المبتدأ -أي: تحدثُ فيه رفعا جديدا- على أنّه اسمُها، وتنصب خبره على أنَّه خَبَرٌ لها.

وكذلك («أصْبَحَ») و(«أَضْحَى»)؛ بمعنى: دخل في الصباح

---

(1) صدر بيت لأمية بن أبي الصلت، عجزه:

.... ولا حَيْنٌ ولا فيها مُلِيمُ

(2) في (م): (مبحثهم).

والضُّحَى.

و(«بَرِحَ»)، و(«انْفَكَّ»)، و(«فَتِي»)، و(«زَالَ») -ماضي يزال-:

وهذه الأربعة بمعنى واحد.

(بِنَحْوِ) -الباءُ هنا للمصاحبة-، والمعنى: أنَّ رَفْعَ المبتدأ ونصبَ الخبر ثابتٌ لـ«بَرِحَ» وما بعدها حالَ كونها كائنةً مع نحو؛ أي: شِبْهِ (نَفْيِ ذي الأَرْبَعَةِ)؛ [أي: [و/10] نفيها؛ ففيه إقامة الظاهر مقام المضمر.

يعني: وكذا مع النفي نفسه، والمُراد بشبه النفي: النهيُ] والدعاء.

فمثال النفي لفظا: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾[طه:91]، ومثاله تقديرا: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[يوسف:85].

ومثال النهي قوله:

صَاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ... تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ

ومثال الدعاء:

.... ولا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ(1)

39 وجَائِزٌ فِي الكُلِّ تَوْسِيطُ الخَبَرْ ... .

(وجَائِزٌ فِي الكُلِّ) أي: في كُلِّ أفعال الباب.

(تَوْسِيطُ الخَبَرْ) بينها وبين اسمها؛ نحو:

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الروم:47].

---

(1) عجز بيت لذي الرمة، صدره:

أَلَا يا اسْلَمِي يا دَارَ «مَيَّ» على البِلا ... .

وقوله:

.... وليس سواءً عَالِمٌ وجَهُولُ[1]

وقوله:

أَلَـيْسَ عَظِيمًـا أنْ تُلِـمَّ مُلِمَّـةٌ ولـيْسَ علينا في الخُطـوبِ مُعَـوَّلُ

وقوله:

لاطيبَ للْعَيْشِ مَادَامتْ مُنغَّصَةً لَذَّاتُـهُ بادِّكَـارِ المـْوْتِ وَالْهَـرَمِ

وقوله:

.... ولا زَالَ مُنْهَلًّا بجَرْعَائِكِ القَطْرُ

39 .... وسَبْقُهُ ذَوَاتِ «ما» -لا «ليس»- ضَرْ

(وسَبْقُهُ)؛ أي: سبقُ الخبر الأفعالَ.

(ذواتِ «ما»)؛ أي: الداخلة عليها «ما»؛ نافيةً كانت أو مصدريَّةً ظرفيَّةً -وهي التي قبل «دام»-.

(لا) سبقه («ليس»).

وقوله: (ضَرْ) خبرٌ عن (سَبْقُه)؛ فيُمنع: «قائما ما كان زيد»، و«قاعدا ما زال بكر»، و«لا أكلمك حاضرا مادام زيد».

ولا يُمنع: «قائما ليس زيدٌ» عند سيبويه ومَنْ تبعه[2]، واختاره الناظم،

---

(1) عجز بيت للسموأل، صدره:

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ ....

(2) انظر «شرح الكتاب» للسيرافي (1/ 413).

وفيه خلاف.

وفهم مِن كلام الناظم أنَّ سبق الخبر الأفعالَ المنفيَّةَ بغير «ما» جائزٌ، وهو كذلك؛ نحو: «قائما لَمْ يكن زيدٌ»، و«واثقا بك لا أزال»، و«سائلا عنك لن أبرح»، وقوله:

مَـهْ عَـاذِلِي فهَائِمًـا لَـنْ أبْـرَحَا .... (1)

«ما» الحِجَازِيَّةُ

(«ما» الحِجَازِيَّةُ) أي: هذا مبحثها.

40 وفي الحِجَازِ «ما» كـ«ليس» مَعْ بَقَا	نَـفْـيٍ وتَـرْتِـيـبٍ بِـلا «إنْ» مُـطْـلَـقَـا

(وفي) لغة أهل (الحجاز «ما») النافية.

(كـ«ليس») في العمل؛ وهو رفعُ الاسم ونصبُ الخبر؛ [لمشابهتها](2) إيَّاها في المعنى؛ نحو: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[يوسف:31]، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[المجادلة:2].

ولإعمالها عندهم شروط، أشار الناظم إليها بقوله:

(مَعْ بَقَا ... نَفْيٍ) وعدم انتقاضه بـ«إلَّا».

فإنْ انتقض بها وجب الرفع؛ نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران:144].

(و) مع بقاء (تَرْتِيبٍ) بين الاسم والخبر؛ وهو جَعْلُ كُلٍّ منهما في مرتبته.

(1) صدر بيت، عجزه:

.... بمِثْلِ أو أحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى

(2) في (أ): (لمشابهتهما)، والمثبت مِن (م) (ت).

فلو تقدم الخبر على الاسم وجب الرفع؛ نحو: «ما قائمٌ زيدٌ».

ومنه قوله:

وما خُذَّلٌ قَوْمِي فأخْضَعَ لِلْعِدَا ....[1]

(بلا «إنْ»)، سواءٌ جعلنا «إنْ» بعد «ما» زائدةً كافَّةً -كما عند البصريين-، أو نافية مُؤكِّدَةً -كما عند الكوفيين-.

وهذا معنى قوله: (مُطْلَقَا)، فإنْ وُجدَتْ «إنْ» وجب الرفع؛ نحو: «ما إنْ زيدٌ قائمٌ»، ومنه قوله:

بَنِي غُدَانَةَ ما إنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ....[2]

أفْعَالُ المُقَارَبَة

(أفْعَالُ المُقَارَبَةِ) أي: هذا مبحثها، وفي تسميتها بذلك تغليبٌ؛ إذْ منها ما هو للرَّجاء كـ«عسى»، ومنها ما هو للشُّروع[3]، لكن لَمْ يذكر الناظم

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... ولَكِنْ إذَا أدْعُوهُمُ فَهُمُ هُمُ

(2) صدر بيت، عجزه:

.... ولا صَرِيفٌ ولكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ

(3) هذه الأفعال تُسَمَّى أفعال المقاربة، وليست كُلُّها للمقاربة -كما بَيَّنَ الشارح-، بل هي على ثلاثة أقسام:

1- ما دَلَّ على المقاربة؛ وهي: كاد، وكَرَبَ، وأوْشَكَ، هَلْهَلَ.

2- ما دَلَّ على الرجاء؛ وهي: عسى، وحَرَى، واخْلَوْلَقَ.

3- ما دَلَّ على الإنشاء؛ وهي: جَعَلَ، وطَفِقَ، وأخَذَ، وعَلِقَ، وأنْشَأَ، هَبَّ.

كما أنَّه لم يذكر الناظم عملها، ولعل في ذكرها بعد باب «كان وأخواتها» و«ما» الحجازية =

شيئا منها.

41 يُرَجَّحُ اقْتِرانُ «أَوْشَكَتْ» «عَسَى» بـ«أَنْ» وفي «كادَ» «كَرَبْتُ» عُكِسَا

(يُرَجَّحُ اقْتِرَانُ) [و/11] خَبَرِ («أَوْشَكَتْ») -[وهو لمقاربة حصول الخبر- و](«عَسَى») -[وهي لتَّرجيه]- (بـ«أنْ»)؛ [كقول الشاعر]:

ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا إذا قيل هاتوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وكقوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المائدة:52].

وقد يجرد مِنْ «أنْ» كقوله:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وقوله:

عَسَى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتَ فيه يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

(وفي) خبر («كَادَ») و(«كَرَبْتُ») -بفَتْحِ الراء، ونُقِلَ كسرُها أيضا، وهما بمعنى «أوشك»- (عُكِسَا)؛ فيُرَجَّحُ تَجَرُّدٌ:

كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ....[1]

وقد يقترن بها؛ كقوله:

فما اجتمعَ الهِلْبَاجُ في بَطْنِ حُرَّةٍ مع التَّمْرِ إلَّا هَمَّ أنْ يَتَكَلَّمَا

= التي تعمل عملها إشارةٌ إلى أنها مِن باب واحد، وقال في شرحه (ص 184): «ولكُلٍّ مِنْ هذه الأفعال اسمٌ مرفوع وخبر مفرد منصوب، فهي مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر، وهذا في الأصل، وأمَّا في الاستعمال؛ فخبرها فعل مضارع...».

(1) صدر بيت، عجزه: .... حِينَ قال الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

الهِلْبَاجُ -بالكسر-: هو اللبن الخاثر.

وقوله:

.... وقَدْ كَرَبَتْ أعْنَاقُها أنْ تُقَطَّعَا[1]

42 وإنْ تَلِ الأَوَّلَتَانِ مُظْهَرا	جرِّدْهُما أو بِهِما ارْفَعْ مُضْمَرَا

(وإنْ تَلِ) الكلمتان (الأَوَّلَتَان)، انظر هذه اللفظة -يعني: «أوشك» و«عسى»- اسْمًا (مُظْهَرا جَرِّدهما)؛ أي: فجَرِّدْهما[2] مِن الضمير العائد عليه، واجعلهما مستندتين إلى «أنْ يفعل»، مُكْتَفًى به.

(أو بهما ارْفَعْ مُضْمَرَا) يكون هو الاسم، و«أنْ يفعل» هو الخبر.

فقُلْ على التجريد -وهو لغة الحجاز-: «الزيدان عسى -أو: أوشك- أنْ يقوما»، و«الزيدون عسى -أو: أوشك- أنْ يقوموا».

وعلى الإضمار -وهو لغة تميم-: «الزيدان عسيا -أو: أوشكا- أنْ يقوما»، و«الزيدون عَسَوْا -أو: أوشكوا- أنْ يقوموا».

***

(1) عجز بيت، صدره:

سَقَاهَا ذَوُو الأحْلامِ سَجْلًا على الظَّمَا ....

(2) في (ت): (جردهما).

«ظَنَنْتُ» وأخَواتُها

(«ظَنَنْتُ» وأخَواتُها) أي هذا مبحثها.

43 مُبْتَــــدَأٌ وخَبَـــرٌ ذو نَصْـــبِ بِفِعْـــلِ تَحْوِيـــلٍ وفِعْـــلِ قَلْـــبِ

(مُبْتَدَأٌ وخَبَرٌ)؛ كُلٌّ واحد منهما (ذو نَصْبِ) على المفعوليَّةِ.

(بِفِعْلِ تَحْوِيلٍ) يفيدُ في الخبر تحويل صاحبه إليه.

(وفِعْلِ قَلْبِ) يفيدُ في الخبر يقينا أو رجحانَ وقوعٍ.

فمِن النوع الأوَّلِ:

«صَيَّرَ»؛ كقوله:

[ولعبــتْ طيــرٌ بهــم أبابيــلْ][1] فصُيِّرُوا مِثْلَ كعَصْفٍ مَأْكُولْ

و«جَعَلَ»؛ كقوله:

جَعَلْــتَ جَزائِــي غَلْطَــةً وفَظَاظَــةً ....[2]

و«اتَّخَذَ»؛ نحو: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ [النساء:125]

و«تَخِذَ»؛ كقوله:

تَــخِذْتُ غُــرَازَ إِثْــرَهــم دَلِـيــلًا ....[3]

---

(1) صدر البيت مثبت مِنْ: (ت).

(2) صدر بيت، عجزه:

.... كأنَّك أنت المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

(3) صدر بيت، عجزه:

.... وفَرُّوا في الحجاز لِيُعْجِزُوني

و«وَهَبَ»؛ نحو: «وهبني الله فداءك».

و«تَرَكَ»؛ كقوله:

ورَبَّيْتُه حتَّى إذا ما تَرَكْتُهُ … أخا القَوْمِ واسْتَغْنَى عن المَسْحِ شَارِبُه

و«رَدَّ»؛ كقوله

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا … ....(1)

44 «ظَنَّ» «حَسِبْتُ» «عَدَّ» «أَلْفَى» «عَلِمَا»	«خَالَ» «رَأَى» «حَجَا» «وَجَدْتُ» «زَعَمَا»

ومِن النوع الثاني:

(«ظَنَّ») بمعنى: حَسِبَ؛ نحو قوله:

ظننتُك إنْ شبَّتْ لَظَى الحَرْبِ صَالِيًا … ....(2)...

أو بمعنى: عَلِمَ؛

نحو: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: 46].

و(«حَسِبْتُ») بمعنى: اعتقدتُ؛ كقوله:

وكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بيضاءَ شَحْمَةً … ....(3)

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... ورَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا

(2) صدر بيت، عجزه:

.... فعَرَّدْت فيمَنْ كان عنها مُعَرِّدَا

(3) صدر بيت، عجزه:

.... عشية لاقينا جُذامَ وحِمْيَرَا

أو: عَلِمْتُ؛ كقوله:

حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ....[1]

و(«عَدَّ») بمعنى: ظَنَّ؛ كقوله:

لا أعُـــدُّ الإقتـــارَ عُـــدْمًا ولكِـــنْ ....[2]

و(«ألْفَى»)؛ كقوله:

قدْ جَرَّبُوه [و/12] فألفَوْهُ المُغِيثَ إذا مـا الـرَّوْعُ عَـمَّ فـلا يُلْـوَى علـى أحَـدِ

و(«عَلِمَا») بمعنى: تَيَقَّنَ؛ كقوله:

عَلِمْتُـــكَ مَنَّـــانًا فلَسْـــتُ بآمِـــلٍ ....[3]

و(«خَالَ») بمعنى: ظَنَّ؛ كقوله:

إخَالُكَ[4] إنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذا هَوًى ....[5]

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... رَبَاحًا إذا ما المَرْءُ أصْبَحَ ثاقِلَا

(2) صدر بيت، عجزه:

.... فَقْدُ مَنْ قد رُزِئْتُهُ الإعدامُ

(3) صدر بيت، عجزه:

.... نَدَاكَ ولو ظَمْآنَ غَرْثانَ عارِيَا

(4) إخالك: وهو بكسر الهمزة، مع أنَّ القياس في همزة المضارعة فتحها، ولكن جمهور العرب كسروها في هذا الفعل ما عدا بني أسد، فإنَّهم يفتحونها على القياس.

(5) صدر بيت، عجزه:

.... يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ

أو: عَلِمَ؛ كقوله:

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي لِيَ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وهْوَ أَوَّلُ

و(«رأى») بمعنى: عَلِمَ؛ كقوله:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ....[1]

أو بمعنى: ظَنَّ؛ نحو: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ [المعارج:6].

و(«حَجَا») بمعنى: ظَنَّ، كقوله:

قد كُنْتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أخا ثِقَةٍ ....[2]

و(«وَجَدْتُ») بمعنى: عَلِمْتُ؛

نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا﴾ [ص:44].

و(«زَعَمَا») بمعنى: ظَنَّ؛ كقوله:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا ولَسْتُ بشَيْخٍ ....[3]

والأكثر فيها تعديها إلى «أنْ» وصِلَتِها؛

نحو: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾ [التغابن:7].

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... مُحاوَلَةً وأكْثَرَهُمْ جُنُودًا

(2) صدر بيت، عجزه:

.... حَتَّى أَلَمَّتْ بنا يومًا مُلِمَّاتُ

(3) صدر بيت، عجزه:

.... إنَّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا

45 وَيَقْبُحُ الإلْغَاءُ إنْ جَـاءتْ أُوَلْ ....

(وَيَقْبُحُ الإِلْغَاءُ) للأفعال القلبية -وهو إبطال العمل لفظا ومحلا، وهو حكم مختص بها، كالتعليق الذي هو إبطال العمل لفظا لا محلا، إلَّا أنَّ الأوَّلَ جائز، والثانِيَ لازم- (إنْ جَاءتْ) حال كونها (أُوَلْ) -بضم الهمزة وتخفيف الواو-، بأنْ تقدمتْ على الجزءين؛ نحو: «ظننتُ زيدٌ قائمٌ»، ومنه:

كذاكَ أُدِّبْتُ حتَّى صارَ مِنْ خُلُقِي   أنِّي رأيتُ مِلاكُ الشِّيمَةِ الأدَبُ

وقوله:

يا عَمْرُو إنَّكَ قَدْ مَلِلْتَ صَحَابَتِي   وصَحَابَتِيك إخَالُ ذاكَ قَلِيلُ

ولا يُقْبَحُ الإلغاء إنْ تَوَسَّطَتْ؛ نحو: «زيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ»، وقوله:

أبِالأراجِيزِ يا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي   وبِالأراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخُورُ

أو تأخَّرَتْ؛ نحو: «زيدٌ قائمٌ ظننتُ»، وقوله:

آتٍ المَوْتُ تَعْلَمُونَ فلا يُرْ   هِبْكُم مِنْ لَظَى الحُرُوبِ اضْطِرامُ

وقوله:

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمَانِ وإنَّمَا   يَسُودَانِنَا إنْ أيْسَرَتْ غَنَمَاهُمَا

وقوله:

القومُ في أَثَرِي[1] ظننتُ فإنْ يكنْ   ما قد ظننتُ فقدْ ظَفِرْتُ وخابُوا

(1) في (ت): (طلبي).

45	وعُلِّقَتْ حَيْثُ مُصَدَّرٌ فَصَلْ

(وعُلِّقَتْ) الأفعال القلبيَّةُ عن العمل في اللفظ (حَيْثُ مُصَدَّرٌ) -أي: شيء له صدر الكلام- (فَصَلْ) بينها وبين الجزءين؛ وذلك:

كـ«لام» الابتداء؛ نحو: «عَلِمْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾[البقرة:102].

والاستفهام؛ نحو: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾[الأنبياء:109].

و«ما» النافية؛ نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾[الأنبياء:65].

«أَرَى» وأخَوَاتُها

(«أَرَى» وأخَوَاتُها) أي: هذا مبحثها.

46 عَدِّ إلى ثلاثةٍ «أنْبَا» «أَرى»	«أعلَمَ» «نَبَّا» «أخْبَرُوه» «خَبَّرا»

(عَدِّ إلى ثلاثَةٍ) مِن المفاعيل:

(«أنْبَا») -بتخفيف الهمزة للضرورة-؛ كقوله:

وَأُنْبِّئْتُ قَيْسًا ولَمْ أبْلُهُ كما زَعَمُوا خيرَ أهْلِ اليَمنْ

[و/ 13] («أَرَى»)؛ نحو: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾[الأنفال:43].

و(«أعْلَمَ»)؛ نحو: «أعْلَمْتُ زيدا عمرا كريما».

و(«نَبَّا») -بتخفيف الهمزة للوزن-؛ كقوله:

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ -والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا- يَهْدِي إِلَيَّ غرائِبَ الأشْعارِ

و(«أخْبَرُوهُ»)؛ كقوله:

ومـا عَلَيْـكِ إذا أخْبَرْتِنِـي دَنَفًـا ....[1]

و(«خَبَّرَا»)؛ كقوله:

وخُبِّـرْتُ سَـوْداءَ الغَمِـيمِ مَرِيضَـةً ....[2]

الفَاعِلُ ونائِبُهُ

(الفَاعِلُ ونائِبُهُ) أي: هذا مبحثهما.

47 الفاعـلُ الَّـذي إليـه أُسْـنِدَا	فِعْـلٌ مقـدَّمٌ عليـه أبَـدَا

(الفَاعِلُ) في عرف النحاة هو (الذي إليه أُسْنَدَا ... فِعْلٌ)؛ فيشمل:

الاسم الصريح؛ نحو: «قام زيدٌ».

والمؤوَّل به؛ نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾[الحديد:16].

(مُقَدَّمٌ عليه أبَدَا)، فإنْ تأخَّر الفعلُ؛ فالفاعلُ ضميرُ المستَنَدِ إليه، والمُسْتَنِدُ مبتدأٌ؛ نحو: «زيدٌ قامَ».

48 خَالَفَ صَوْغًا واقْتِضاءً لـ«فُعِـلْ»	«يُـفْعَلُ» أو مـا فيـه معنـاه جُعِـلْ

(1) صدر بيت، عجزه:

.... وغابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أنْ تَعُودِينِي

(2) صدر بيت، عجزه:

.... فأقْبَلْتُ مِنْ أهْلِي بِمِصْرَ أعُودُهَا

والضميرُ المستتر في (خَالَفَ) عائدٌ على «فِعْلِ الفاعلِ».

(صَوْغًا واقْتِضَاءً) أي: في الصوغ؛ أي: البناء، والاقتضاء؛ أي: الطلب.

(لـ)فِعْلِ ما لَمْ يُسَمَّى فاعله؛ نحو: («فُعِلْ» ... «يُفْعَلُ») -بضَمِّ الأوَّلِ فيهما مع كسر ما قَبْلَ الآخر في الماضي، وفتحه في المضارع؛ كـ«ضُرِبَ»، «يُضْرَبُ».

لأنَّ صيغة ذاك أصلية، وصيغة هذا صيغة غير أصلية، بل هي مفرعة عن تلك للفرق.

ومقتضى ذاك الفاعلية، ومقتضى هذا المفعولية.

وقوله: (أو مَا) أي: اسم.

(فيه مَعْنَاه) أي: معنى الفعل المُقَيَّدِ.

(جُعِلَ) عَطْفٌ على (فُعِل)[1].

يعني: أنَّ الفاعل هو الذي أُسْنِدَ إليه فِعْلٌ، أو اسمٌ جُعِلَ فيه معنى الفِعْلِ:

مِن «اسم فاعل»؛ نحو: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾ [النحل:69].

أو «مصدر»؛ كقوله:

أَلَا إنَّ ظُلْـمَ نفسِـهِ المَـرْءُ بَـيِّنٌ ....[2]

---

(1) ولا يقصد هنا العطفَ الاصطلاحي، بل المقابلة بين الكلمتين فحسب.

(2) صدر بيت، عجزه:

.... إذا لَمْ يَصُنْها عن هَوًى يَغْلِبُ العَقْلَا

أو «اسم فعل»؛ كقوله:

فهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِه ....[1]

أو غير ذلك.

49 ويُرفَعُ الفاعِلُ و النائبُ لَهْ	كـ«قام زيدٌ» و«تُسَبُّ العَجَلَهْ»

(ويُرْفَعُ الفَاعِلُ والنَّائِبُ لَهْ) -أي: عنه- بما أُسنِدَ إليهما مِنْ فِعْلٍ أو اسمٍ في معناه؛ كما تقَدَّمَ.

(كـ)قولك في رفع الفاعل بالفعل: («قامَ زيدٌ»).

وفي رفعه بما في معناه: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾[النحل:69]؛ كما تَقَدَّمَ.

(و)كقولك في رفع النائب عن الفاعل بالفعل: (تُسَبُّ العَجَلَة).

وفي رفعه بما في تأويله: «مررتُ بالمضروب عبدُه»، ومنه قول الشاعر:

إنَّ قَهْرًا ذَوُو الضَّلالَةِ والبَا طِلِ عِزٌّ لِكُلِّ عَبْدٍ مُحِقِّ

تقديره: «إنَّ أنْ يُقْهَرَ ذوو الضلالة»، وهذه مسألة عزيزة الوقوع.

50 و«التَّا» لِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مُتَّصِلِ	أُنْثَ أو ذاتِ حِرٍ لَمْ يُفْصَلِ

(و«التَّا») الساكنة المُسَمَّاةُ بـ«تاء التأنيث» لازمةٌ (لِفِعْلٍ مُضْمَرٍ) -أي: لفعلٍ ماضٍ مُسْنَدٍ إلى فاعلٍ مُضْمَرٍ (مُتَّصِلٍ) به.

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نواصلُهْ

(أُنِّثَ) -أي: مؤنَّثٍ-، سواء عاد ذلك المضمر على:

مؤنث حقيقيٍّ؛ كـ«هندٌ قامتْ».

أو مجازي؛ كـ«الشمسُ طلعتْ».

بخلاف المنفصل؛ نحو: [و/14] «هندٌ ما قام إلَّا هي»، و«الشمس ما طلع إلَّا هي».

(أو) فِعْلِ ظاهرٍ مؤنثٍ حقيقيِّ التأنيث؛ وهذا معنى قوله:

(ذاتِ حِرٍ) أي: صاحبة فرج.

(لَمْ يُفْصَلِ) مِن الفعل؛ نحو: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران:35]، وقالت عائشة -رضي الله عنها-.

فلو كان فِعْلَ ظاهرٍ مؤنثٍ مجازِيِّ التأنيثِ، أو حقيقيِّه إلَّا أنَّه فُصِلَ بينه وبين الفعل بفاصلٍ؛ جاز فيه حذف «التاء»؛ نحو: «طلع الشمس»، و«أتى القاضيَ اليوم امرأةٌ»، ومنه قوله:

إنَّ امْـرأً غَـرَّهُ مِـنْكُنَّ واحـدةٌ ....[1][2]

* * *

(1) صدر بيت، عجزه:

.... بَعْدِي وبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لمَغْرُورُ

(2) قال ابن الوردي في شرحه (ص 208): «وتُساوي «التاء» في اللزوم وعدمه «تاءُ» مضارع الغائبة» اهـ؛ فتقول: «تقوم هند»، و«هند تقوم»، و«الشمس تطلع»؛ لزوما، وقد تقول: «يأتينا اليوم هندٌ»، و«يَطلع الشمس»، و«هندٌ ما يقوم إلَّا هي»، و«الشمسُ ما يطلع إلَّا هي».

المَفْعُولُ بِهِ

(المَفْعُولُ بِهِ) أي: هذا مبحثه.

51	تَنْصِبُ مَفْعُولًا بـه مـا نَـابَا	عَنْ فَاعِلٍ كـ«تَقْرَأُ الكِتَابَا»

(تَنْصِبُ مَفْعُولًا به) بفعلٍ [مُتَعَدٍّ][1].

(ما) –نافية– (نَابَا ... عَنْ فاعِلٍ كـ)قولك: (تَقْرَأُ الكِتَابَا).

نعم، لو ناب عن فاعل رفعته؛ نحو: «قُرِأَ الكِتَابُ»، وقد تَقَدَّمَ ذكره.

52	وحيثُ فاعلٌ ضميرٌ وَصْلَا	أو وَقَعَ المَفْعُولُ بَعْدَ «إلَّا»
53	أوِ انْتَفَى الإعرابُ في الِاثنيْنِ	لَفْظًا وخِفْتَ اللَّبْسَ رَتِّبْ ذَيْنِ

(وحَيْثُ) وقع (فاعِلٌ ضَمِيرٌ وَصْلَا) –مَصْدَرٌ؛ بمعنى المفعول–، أي: موصولا بالفعل؛ نحو: «أكْرَمْتُكَ».

(أو وَقَعَ المَفْعُولُ بَعْدَ «إلَّا»)؛ نحو: «ما ضرب زيدٌ إلَّا عَمْرًا».

أو شابه الواقع بعد «إلَّا»؛ نحو: «إنَّما ضربَ زيدٌ عَمْرًا».

(أو انْتَفَى الإعْرَابُ في الِاثْنَيْنِ)، يعني[2]: الفاعل والمفعول معا.

(لَفْظًا)، أي: في اللفظ.

(وخِفْتَ اللَّبْسَ) بينهما لعدم القرينة التي تُمَيِّزُ أحدهما مِن الآخر؛ نحو:

---

(1) في (أ): (معتد)، والمثبت مِن باقي النسخ.

(2) في (ت): (أي).

«ضرب موسى عيسى»، و«زارتْ سعدى سلمى»، و«ضرب ابني غلامي».

(رَتِّبْ ذَيْنِ)، يعني: الفاعل والمفعول به، وجوبا في المسائل الثلاث، أي: اجعل كُلَّ واحدٍ منهما في رتبته.

إذْ لو قَدَّمْتَ المفعول به على الفاعل في المسألة الأولى تَعَذَّرَ الاتصال في الفاعل.

أو في الثانية انقلب المعنى.

أو في الثالثة حصل الْتِبَاسُ أحدهما بالآخر؛ إذ لا يُعْلَمُ الفاعل مِن المفعول فيها إلَّا بالرُّتْبَةِ.

ويُفهم مِن قوله: (وخِفْتَ اللَّبْسَ) أنَّه يجوز العكسُ -والحالة تلك- إذا لم يُخَفِ اللبسُ؛ لوجود قرينة؛ نحو: «ضَرَبَتْ موسى سعدى»، و«أكل الكُمَّثْرَى عيسى»، و«أضْنَتْ سلمى الحُمَّى»، و«ولدت[1] الصغرى الكبرى».

المَصْدَرُ وعَمَلُهُ

(المَصْدَرُ وعَمَلُهُ) أي: هذا مبحثهما.

54 وتَنصِبُ المَصْدرَ وَهْوَ الأصْلِي	بالفعلِ أو بالوصفِ أو بالمِثْلِ

(وتَنْصِبُ المَصْدَرَ -وهْوَ الأصْلِي) بالنسبة إلى اشتقاق الفعل والوصف منه على الصحيح، وهو مذهب أكثر البصريين.

(1) في (ك): (رضَّعت).

(بالفِعْلِ) متعلق بـ(تَنْصِبُ)؛ نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء:164].

(أو بالوَصْفِ)؛ نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ [الصافات:1].

(أو بالمِثْلِ)؛ أي: أو بمصدر مثله؛ نحو: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾ [الإسراء:63]، ومنه قوله: [و/ 15] «فسَيْرُكَ السَّيْرَ الحَثِيثَ مُتْعِبٌ»[1].

55 ومُطلقا تُعْمِلُه مُكَبَّرَا	مُقَدَّمًا كفِعلِهِ لا مُضْمَرَا

(ومُطْلَقًا) أي: مضافا أو مجرَّدا أو مع «ألْ».

(تُعْمِلُهُ) أي: المصدر، حال كونه:

(مُكَبَّرا)؛ لا مُصَغَّرًا.

(مُقَدَّمًا) على معموله، لا مُؤَخَّرًا عنه.

(كفِعْلِهِ) أي: تُعْمِلُه إعمالا مِثْلَ إعْمَالِ فِعْلِه.

فمثال إعمال المضاف: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: 249].

ومثال إعمال المجرد: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا﴾ [البلد:15].

ومثال إعمال المقرون بـ«ألْ»:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أعْدَاءَهُ ....[2]

---

(1) وهو مثال مِن بيت في الكافية:

بمِثْلِهِ أو فَرْعِهِ يَنْتَصِبُ كـ«سَيْرُكَ السَّيْرَ الحَثِيثَ مُتْعِبُ»

(2) صدر بيت، عجزه:

.... يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأجَلْ

(لا) تُعمله (مُضْمَرَا)؛ فلا يجوز: «ضربُك زيدًا حسنٌ، وهو[-أي: ضربُك-][1] عمرًا قبيحٌ»، خلافا للكوفيين.

ولا مُصَغَّرًا؛ نحو: «يُعجبني ضُرَيْبُكَ زيدًا».

أو مؤخرا عن معموله؛ نحو: «يعجبني زيدا ضرب عمرٍو»؛ لكونه في تقدير «أنْ» أو «ما» مع الفعل.

56 وإنْ تُضِفْ يَكْمُلْ وَلَوْ بمُرْتَفِعْ ....

(وإنْ تُضِفْ) المصدر إلى ما يليه (يَكْمُلْ) عَمَلُهُ -على سبيل الجواز، لا اللزوم-:

بمنصوب إذا كانت الإضافة إلى فاعله؛ نحو: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة: 249].

بل (ولَوْ بِمُرْتَفِعْ) إذا كانت الإضافة إلى مفعوله؛ نحو: «أعجبني شُرْبُ العسلِ زيدٌ»، ومنه:

.... نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ[2]

56 .... وحَذْفُ فاعلٍ هُنَا لا يَمْتَنِعْ

(وحَذْفُ فَاعِلٍ هُنَا لا يَمْتَنِعْ) وإنْ كان عمدة في الجملة؛ قال الله العظيم: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصلت: 49].

---

(1) زيادة من (ت).

(2) عجز بيت، صدره:

تَنفِي يداها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ ....

المَفْعُولُ لَهُ

(المَفْعُـولُ لَـهُ) أي: هـذا مبحثـه، ويُسَـمَّى: «المفعـول مِـنْ أجلـه» و«لأجله».

57	المصـدرُ الظَّـاهِرُ إنْ جَـا عِلَّـهْ	لِحـدَثٍ يُنْصَـبُ مَفعُـولًا لَـهْ
58	مُتَّحِـدَيْ وَقْـتٍ وفاعِـلٍ،	....

(المصدرُ الظَّاهِرُ إنْ جَا عِلَّهْ ... لِحَدَثٍ) أي: فِعْلٍ.

(يُنْصَبُ) عند جمهور البصريين بالفعل على تقدير حرف العِلَّةِ، حالَ كونه (مَفْعُولًا لَهْ).

وقوله: (مُتَّحِدَيْ وَقْتٍ وفاعلٍ) -منصوب على أنَّه حال مِن الضمير في (يُنْصَبُ) ومِنْ (حَدَثٍ) وإنْ كان نكرة، لأنَّ ابن مالك عَدَّ مِنْ مُسَوِّغات تنكير صاحب الحال أنْ تشترك النكرة مع معرفة في الحال[1].

وحاصل ما ذكره الناظم مِنْ شروط جواز نصب المفعول له:

أنْ يكون مصدرا؛ فلا يجوز: «جِئتُك السَّمْنَ» و«العَسَلَ» عند الجمهور.

وأنْ يكون ظاهرا؛ فلا يجوز: «ابتغاء معروفك قَصَدْتُكَـهُ».

وأنْ يكون عِلَّةً للفعل؛ فلا يجوز: «أحسنتُ إليك إحسانا إليك»؛ لأنَّ الشيء لا يعلل بنفسه.

---

(1) «شرح تسهيل الفوائد» (2/ 331)

وأنْ يكون مُتَّحِدًا بالمُعَلَّلِ به -وهو عامله- وقتا عند بعضهم؛ فلا يجوز: «جئتك أمْسِ طمعا غدا في معروفك»، وفاعلا عند بعضهم أيضا؛ فلا يجوز: «جئتُك محبَّتَك إيَّايَ».

ومثال ما استوفى الشروط: «قام زيدٌ إجلالا لعمرو»، و«قصدتك ابتغاء معروفك».

58	................................، فَـإنْ شـرطٌ يَفُـتْ بحَـرْفِ تَعْليـلٍ قُـرِنْ

(فإنْ ... شَرْطٌ) مِنْ هذه الشروط ما عدا قصدَ التعليل (يَفُتْ) أي: يُعْدَم- [و/ 16].

(بحَرْفِ تَعْلِيلٍ) -وهو «اللام» أو ما يقوم مقامه[1] مِن «الباء» و«مِنْ» و«في»- (قُرِنْ) وجوبا.

فمثال ما كان غير مصدر: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [البقرة:19]، ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن:10]، «إنَّ امرأة دخلتْ النَّار في هِرَّة»[2].

ومثال ما كان غير ظاهر: «ابتغاء معروفك قصدتُك لـه».

وأمَّا وجود المفعول له خاليا عن معنى التعليل فلا يُتَصَوَّرُ[3].

ومثال ما لَمْ يَتَّحِد بعامله في الوقت قوله:

(1) في (ت) و(ك): (مقامها).

(2) رواه البخاري (2365) ومسلم (904[9]) بنحوه.

(3) في (ت): (فلا يجوز).

فَجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثِيابَهَا ....[1]

ومثال ما لم يَتَّحِدْ به في الفاعل: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾[النساء:160]، وقوله:

وإِنِّي لَتَعْروني لِذِكْراكِ هَزَّةٌ ....[2]

المَفْعُولُ فيه

(المَفْعُولُ فيه) أي: هذا مبحثه، وهو المُسَمَّى أيضا «ظرفا».

59 وتَنْصِبُ الأسَامِيَ المُضَمَّنَهْ	«في» وهْيَ مِنْ أزْمِنَةٍ وأمْكِنَهْ

(وتَنْصِبُ الأسَامِيَ المُضَمَّنَهْ) معنى («في») الظرفية دون لفظها.

(وَ) الحال (هْيَ) -أي: الأسامي- (مِنْ) أسماء (أزْمِنَةٍ و) أسماء (أمْكِنَهْ)؛ كـ«امْكُثْ هنا أزمُنًا»:

فـ«هنا»: اسم إشارة مِنْ أسماء المكان.

و«أزمُنًا»: جمع «زَمَنٍ»، مِنْ أسماء الزمان.

وهما مُضَمَّنان معنى «في»؛ لأنَّهما مذكوران للواقع فيهما، وهو المُكْثُ.

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... لدى السِّترِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

(2) في (ك):

(...................... كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ).

واحترز بقوله: (المضمنة ... «في») مِنْ نحو: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾[النور:37]، ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام:124]، فإنَّ «يوما» و«حيث» لَمْ يُضَمَّنا معنى «في»، فليسا منصوبين بواقع فيهما، بل واقع عليهما؛ فليسا بظرفين.

واحترز بقوله: (وهي مِن أزمنة وأمكنة) مِن نحو: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:127] إذا قُدِّرَ بـ«في»، فإنَّه يصدق عليه: «اسمٌ مُضَمَّنٌ معنى «في»»؛ إذ التقدير: «وترغبون في نكاحهنَّ»، لكن لا يصدق عليه -على القول بأنَّه في محل نصب- أنَّه منصوب بالواقع فيه، إذ النكاح ليس باسم زمان ولا مكان؛ فليس بظرف.

60 بوَاقِـعٍ مِـنْ فِعْـلٍ اَوْ مـا أَشْـبَهَهْ فيـه	....

(بوَاقِعٍ) متعلق بـ(تَنْصِبُ).

(مِنْ) بيانية.

(فِعْلٍ اَوْ ما أَشْبَهَهْ) مِنْ مصدر أو وصف.

(فيه) متعلق بـ(وَاقِعٍ)؛ أي: فيما ذُكر مِن الأسامي المُضَمَّنَة «في»، كان ذلك الواقع:

مُظْهَرًا؛ نحو: «جلستُ يومَ الجمعة أمامك»، و«أنا سائرٌ غدا خَلْفَ الرَّكْبِ».

أو مقدَّرا؛ نحو: «زيدٌ عندك»، التقدير: «اسْتَقَرَّ -أو مُسْتَقِرٌّ- عندك».

60	...... وأبْهِـمِ المكـانَ كالجِهَـهْ

(وأبْهِمِ المكانَ)؛ أي: اسم المكان الذي نُصِبَ ظرفا.

والمبهم مِنْ أسماء المكان ما لا تُعرَفُ حقيقته بنفسه، بل بما يضاف إليه، وذلك (كـ)ـاسم (الجِهَهْ)؛ نحو: «أمام»، و«وراء»، و«يمين»، و«شمال»، و«فوق»، و«تحت» وشبهها في الشِّيَاعِ، [و/17] كـ«ناحية»، و«جانب»، و«مكان»، وكأسماء المقادير كـ«ميل»، و«فرسخ»، و«بريد».

تقول: «جلستُ أمامَك»، و«ناحيةَ المسجد»، و«سِرْتُ فرسخًا».

وفُهم مِنه أنَّ أسماء الزمان كُلَّها تنصب على الظرفية؛ سواء في ذلك مبهمها؛ كـ«حين»، و«مُدَّة»، ومُختَصُّها؛ كـ«يوم الخميس»، ومعدودها؛ كـ«يومين»، و«أسبوع».

وأنَّ المُختَصَّ مِنْ أسماء المكان لا يُنصب ظرفا؛ كـ«البيت»، و«الدار»، «والحمَّام»، و«المسجد».

المَفْعُولُ مَعَهُ

(المَفْعُولُ مَعَهُ) أي: هذا مبحثه.

61	ما بَعْدَ «وَاوٍ» مِثْلِ «مَعْ» لا مُتْبِعَهْ	مِــنْ فَضْـلَةٍ يُنْصَـبُ مَفْعُـولًا مَعَـهْ
62	بِسَــابِقٍ مِــنْ نَحْـوِ فِعْـلٍ	....

(ما بَعْدَ «وَاوٍ») مبتدأٌ، خبره (يُنْصَبُ).

(مِثْلِ «مَعْ») أي: بمعنى «مَعَ»؛ وهو نعتٌ لـ(«وَاوٍ»).

(لا مُتْبِعَهْ) أي: عاطفة.

و(مِنْ) في قوله: (مِنْ فَضْلَةٍ)؛ بيانيَّةٌ ما في الموصول -الذي هو (ما)- في الإبهام.

(يُنْصَبُ) حالَ كونِهِ (مَفْعُولًا مَعَهْ)؛ وذلك نحو: «جاء الأميرُ والجَيْشَ»، و«أنا سائرٌ والنيلَ».

فخرج بقوله: (ما بعد «واو») ما قبلَها؛ إذْ هو على حَسَبِ العوامل.

ونحو: «جاء الأمير مع الجيش»؛ فإنَّه بعد «مع» نفسِها، لا بعد «واوٍ» مثلِها.

وبقوله: (مثلِ «مع») نحو: «رأيتُ زيدا وعمرا قبله -أو: بعده»؛ فإنَّ التقييد بالقبليَّة أو البعديَّة يُنافي المَعِيَّة.

وبقوله: (لا مُتبِعة) نحو: «مزجتُ عسلا وماء»؛ لأنَّ الحكم لعطفيتها لا لمعيَّتها، ولذلك يلزم توافقُ ما بعدها وما قبلها رفعًا وجرًّا؛ نحو: «مُزِجَ عسلٌ وماءٌ»، و«أعجبني مزجُ عسلٍ وماءٍ».

بخلاف التي في: «سَوَّيْتُ الماءَ والخشبةَ»، فإنَّ نصبَ ما بعدها لا يَتبَدَّلُ لِتبَدُّلِ نصْبِ ما قبلها؛ كقولك: «سُوِّيَ الماءُ والخشبةَ»، و«أعجبني تسويةُ الماءِ والخشبةَ»[1].

وبقوله: (مِنْ فضلة) نحو: «اشترك زيدٌ وعمرٌو»؛ فإنَّه عمدة.

(بسَابِقٍ) متعلق بـ(يُنْصَبُ).

---

(1) انظر «شرح عمدة الحافظ» لابن مالك (401-402)

(مِنْ نَحْوِ فِعْلٍ)؛ المراد: مِنْ فِعْلٍ ونَحْوِه، وقد تقدما في المثالين.

ومِمَّا جاء منصوبا بشبه الفعل قوله:

.... هذا رِدَائِي مَطْوِيًّا وسِرْبَالَا[1]

فـ«سِرْبَالًا» منصوبٌ بـ«مَطْوِيًّا».

62	.... ورَجَـــحْ لِضُـعْفِ عَطْـفٍ ....

(ورَجَحْ) النصبُ على المعيَّة على العطف (لِضُعْفِ عَطْفٍ):

إمَّا مِنْ جهة المعنى؛ كما في قولهم: «لو تركتَ النَّاقة وفصيلها لرضعها»، فإنَّ العطف فيه ممكن على تقدير: «لو تركتَ النَّاقة تَرْأَمُ فصيلها، وتُرِكَ فصيلها يرضعها لرضعها»، لكنْ فيه تكلفٌ وتكثير عبارة؛ فهو ضعيف، فالوجه النصب على معنى: «لو تركتَ النَّاقة [و/ 18] [مَعَ فصيلها]».

وإمَّا مِنْ جهة اللفظ؛ كما في: «جئتُ وزيدا»، و«اذهب وعمرا»؛ لأنَّ] العطف على ضمير الرفع المتصل لا يَحْسُنُ ولا يَقْوَى إلَّا مع الفصل، ولا فصلَ؛ فالوجه النَّصبُ، لأنَّ فيه سلامة مِن ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحةٌ.

---

(1) عجز بيت، صدره:

لا تَحْبِسَنَّكَ أثوابِي فَقَدْ جُمِعَتْ ....

62 .... وَلْيَجِبْ إِنْ لَمْ يُبَحْ

(ولْيَجِبْ) النَّصبُ على المعيَّة.

(إِنْ لَمْ يُبَحْ) أي: يجز العطف لمانع معنويٍّ أو لفظيٍّ.

فالمعنويُّ كما في نحو: «سِرْتُ والنيلَ»؛ مِمَّا لا يصِحُّ مشاركة ما بعد «الواو» منه لِمَا قبلها في حكمه.

واللفظيُّ كما في نحو: «ما لك وزيدًا؟»، و«ما شأنُك وعَمْرًا؟»؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور مِنْ غير إعادة الجارِّ ممتنعٌ عند الجمهور، فيتعيَّنُ النَّصبُ على المعيَّة.

وأمَّا إنْ أمكن العطف بلا ضعف فهو أرجح مِن النَّصب على المعيَّة؛ كما في نحو: «جاء زيدٌ وعمرٌو»، و«جئتُ أنا وزيدٌ»؛ لأنَّه الأصل، وقد أمكنَ بلا ضعف.

الاِسْتِثْنَاءُ

(الاِسْتِثْنَاءُ) أي: هذا مبحثه.

63 ما اسْتَثْنَتِ «الَّا» مُوجَبًا تَمَّ انْصِبِ ....

(ما استثنتِ «الَّا» موجَبًا) -منصوبٌ بنزع الخافض، أي: مِنْ موجَبٍ، أي: كلامٍ موجَبٍ- بفتح «الجيم»؛ أي: مُثبَتٍ لَمْ يَتَقَدَّمه نفيٌ ولا شبهه؛ مِن نهيٍ أو استفهام.

(تَمَّ) بذكر المستثنى منه فيه.

(انْصِبِ)، سواءٌ تأخَّرَ عن المستثنى منه أمْ تَقَدَّمَ عليه؛ نحو: «قام القومُ إلَّا زيدًا»، و«قام إلَّا زيدًا القومُ».

63	....	وبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبِيهِهِ اجْتَبِ
64	إتْبَاعَ جِنْسِيٍّ ونَصْبَ ما انقَطَعْ	وأبْدَلَتْ تَمِيمُ ذا إنْ يُسْتَطَعْ

(و)إنْ وقع (بَعْدَ نَفْيٍ أو شَبِيهِهِ) وهو النَّهي والاستفهام الإنكاري.

(اجْتَبِ) -بفتح «التاء»- أي: اخْتَرْ.

(إتْبَاعَ) مستثنى (جِنْسِيٍّ) -أي: مُتَّصِل للمستثنى منه- في إعرابه على أنَّه بدلٌ منه بدلَ بعضٍ مِنْ كُلٍّ؛ نحو: «ما قام أحدٌ إلَّا زيدٌ»، و«ما رأيتُ أحدًا إلَّا زيدًا»، و«ما مررتُ بأحدٍ إلَّا زيدٍ»، و«لا يَقُمْ أحدٌ إلَّا زيدٌ»، و«هل قام أحدٌ إلَّا زيدٌ؟».

ونصبُه عربِيٌّ جَيِّدٌ، وقد قُرِئَ في السَّبْعِ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [النساء: 66][1]، ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: 81][2] -بالنصب-.

(ونَصْبَ ما انقَطَعْ)؛ نحو: «ما قام أحد إلَّا حمارًا»، و«ما مررتُ بأحد إلَّا حمارًا».

(وأبْدَلَتْ تَمِيمُ ذَا)؛ أي: أجازَتْ إبْدَالَهُ كالجنسيِّ (إنْ يُسْتَطَعْ) إبدالُه

---

(1) في قراءة ابن عامر، وقرأ الباقون: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ -بالرفع-.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع «التاء»، والباقون بنصبها.

بإمكان تَسَلُّطِ العامل على المستثنى؛ كما في نحو: «ما قام أحدٌ إلَّا حمارٌ»، و«ما مررتُ بأحدٍ إلَّا حمارٍ»، وقوله:

وبَلْـدَةٍ لـيس بهـا أنِيسُو إلَّا اليَعَـافِيرُ وإلَّا العِـيسُو

فإنْ لم يُستطع تعيَّنَ النَّصْبُ عند تميم وغيرهم؛ نحو: «ما زاد [و/19] هذا المالُ إلَّا ما نقص»، و«وما نفع زيدٌ إلَّا ما ضَرَّ»؛ إذْ لا يقال: «زَادَ النَّقْصُ»، ولا: «نَفَعَ الضرُّ».

65 لسابِقٍ في غَيْرِ الإِيجابِ الأَتَمْ نَصْـبٌ ....

(لسابِقٍ في غَيْرِ الإِيجابِ الأَتَمْ ... نَصْبٌ)؛ يعني: أنَّ الوجهَ الأَتَمَّ حُسْنًا النَّصْبُ للمستثنى السابق على المستثنى منه في غير الإيجاب، وهو النفي وشبهه؛ نحو: «ما قام إلَّا زيدا أحدٌ»، ومنه قوله:

ومَـا لِـيَ إلاَّ آلَ أَحْمَـدَ شِيعَـةٌ ومَالِي إلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

بنصب «آلَ» و«مَذْهَبَ» الأوَّلِ.

وقد يأتي فيه [غيرُ][1] النَّصْبِ على الاستثناء، بأنْ يُفَرَّغَ العاملُ له، ويُجْعَلَ المستثنى منه بدلَ كُلٍّ منه؛ كقول حسَّان -رضي الله عنه-:

.... إذَا لَـمْ يَكُـنْ إلَّا النَّبِيُّـونَ شَافِـعُ[2]

---

(1) ساقطة في النسخ الخطية، وأثبتت على هامش (أ) و(ك) بخط مغاير، وهو المتعين ليصح المعنى.

(2) في (ك): (لأنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً ....).

واحترز بقوله: (في غير الايجاب) عن الإيجاب، فإنَّه يتعيَّن النصب فيه؛ نحو: «قام إلَّا زيدا القومُ».

65	....	...... وفي التَّفْرِيــغِ «إلَّا» كالعَــدَمْ

(وفي التَّفْرِيغِ «إلَّا» كالعَدَمْ)؛ يعني: أنَّ وجود «إلَّا» كعدمها مِن حيثُ اللفظُ في حال تفريغ ما قبلها لطلب ما بعدها، فيُعرب على حسبه.

ويُسمَّى هذا الاستثناء حينئذ: مُفَرَّغًا، ولا يكون إلَّا بعد نفي أو شبهه؛

كـ«لا تَـزُرْ إلَّا فَتًـى لا يَتَّبِـعْ   إلَّا الهُدَى» «وهَلْ زَكَى إلَّا الوَرِعْ»[1]

وهو قسيم قوله أوَّلا: (ما استثنتِ «الَّا» مُوجَبًا تَمَّ انْصِبِ).

66	واجْرُرْ بـ«غيرٍ» وَهْيَ كاسْمِ «إلَّا»	....

(واجْرُرْ بـ«غيرٍ») -مِنْ أدوات الاستثناء- ما استُثنيَ بها، لإضافتها إليه.

(وَهْيَ كاسْمِ «إلَّا»)؛ أي: كالاسم المستثنى بـ«إلَّا»، فتُعرب هي بما كان يستحقُّه هو مِن الإعراب في ذلك الكلام[2]، وقد تقدَّمَ ذلك[3].

ولِـ«سِوى» «سُوى» «سَوَاءٍ» اجْعَلَا   على الأصَحِّ ما لـ«غَيْرٍ» جُعِلَا[4]

---

(1) والبيت مِن «الكافية الشافية» لابن مالك.

(2) في (ت): (الحكم).

(3) فتقول: «جاءني القومُ غيرَ زيدٍ»؛ بنصب لازم، و«ما جاءني أحدٌ غيرُ زيدٍ»؛ بإتباع راجح على النصب، و«ما لزيد علمٌ غيرَ ظَنٍّ»؛ بنصب راجح على الإتباع، و«ما جاءني غيرُ زيد»؛ بإيجاب التأثير بالعامل المفرغ.

(4) والبيت مِن «الخلاصة» لابن مالك.

66	....	وبِـ«خَلا» «حاشا» «عَدا» انْصِبْ فِعْلًا

(وبِـ«خَلا») و(«حَاشَا») و(«عَدَا» انْصِبْ) المستثنى على المفعولية، حال كونِ كُلِّ واحد مِنْ هذه الثلاثة (فِعْلًا)، وفاعله ضمير مستتر وجوبا، يعود على البعض المَدْلُولِ عليه بكليَّة السَّابِقِ؛ نحو: «قام القومُ خَلَا زيدًا»، و«جاؤوا حاشا عمرًا»، و«رأيتهم عدا بكرًا»، وسيأتي عَدُّها مِنْ حروف الجرِّ -إنْ شاء الله-[1].

الحَالُ

(الحَالُ) أي: هذا مبحثه.

67	الحالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ قَدْ أَعْرَبَتْ	هَيْئَةَ مَا جَاءَتْ لَهُ فَنُصِبَتْ

(الحَالُ) في اصطلاح النُّحاة:

(وَصْفٌ) جنسٌ؛ يشمل الخبر والنعت والحال.

(فَضْلَةٌ) أي: ليست أحدَ جُزءَيِ الكلام، فصلٌ مُخرج للخبر، فإنَّه عمدة.

(قَدْ أَعْرَبَتْ) أي: بيَّنَتْ.

(هَيْئَةَ) -أي: حالة- (ما) -أي: صاحبها الذي- (جَاءَتْ لَهُ) مِنْ فاعل أو مفعول أو منهما معا، وهذا فصلٌ يخرجُ التمييز في نحو: «لله دَرُّه

---

(1) أي: قد تَجُرُّ ما بعدها -فتكون حروف جَرٍّ- إذا لم تُسبق «خلا» و«عدا» بـ«ما» المصدرية الخاصة بالأفعال، فيتعيَّن النصب، وأجاز الكسائي الجر مع «ما» على تقديرها زائدة.

فارسا»، والنعت [و/20] [في نحو: «جاءني رجلٌ راكبٌ»، لأَنَّهما لم يُذكرا لقصد بيان الهيئة، بل التمييز مذكور لبيان جنس المُتَعَجَّبِ منه؛ وهو الفروسيَّةُ] -وهو الحذق بركوب الخيل وأمرها-، والنعت مذكور لتخصيص المنعوت به[1]، وبيانُ الهيئة بهما وقع ضِمْنًا لا قصدا.

(فنُصِبَتْ) بالفعل أو شبهه.

68 نُكِّـرَ مِـن مَعرفَـةٍ ومـا وَجَـبْ	ولا انْتِقـالٌ واشـتِقاقٌ بَـلْ غَلَـبْ

(نُكِّرَ)؛ أي: مُنَكَّرٌ -وهو نعتٌ للخبر وهو: (وَصْفٌ)-.

يعني: أنَّ الحال يلزم تنكيره؛ فلا يكون معرفة -على مذهب الجمهور-، قال في «الخلاصة»:

والحَالُ إنْ عُـرِّفَ لَفْظًا فاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كـ«وَحْدَكَ اجْتَهِدْ»

(مِنْ مَعْرِفَةٍ) -مِنْ نعوت الخبر أيضا، أي: كائنٌ مِنْ معرفة-، يعني أنَّ ما يأتي منه الحال -وهو صاحبها- يكون معرفة.

(و)لكنْ (ما وَجَبْ) مجيءُ الحال مِن المعرفة، لمجيئها مِن النكرة، [و]في قوله في الحديث: «وصلى وراءه رجال قياما»[2].

(ولا) وَجَبَ أيضا (انْتِقَالٌ) لها عن صاحبها، لمجيئها لازمة في قولهم: «خلق الله الزرافةَ؛ يَدَيْها أطولَ مِنْ رِجْلَيْها».

(1) يعني: نَعْتَ النَّكِرَةِ -كما سبق في مثاله-.

(2) رواه البخاري (688) وغيره بلفظ: «فصلى وراءه قومٌ قياما».

(و)لا (اشْتِقَاقٌ) لها مِنْ المصدرلتَدُلَّ على مُتَّصِفٍ، لمجيئها جامدةً في قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم:17]، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف:2]، ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف:74]، ﴿قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:61].

(بَلْ غَلَبْ) وجود ذلك في كلامهم؛ نحو: «جاء زيد راكبا»، و«ركبتُ الفرسَ مُسْرَجًا»، و«لقيتُ عبدَ الله راكبا»، وما أشبه ذلك.

***

التَّمْيِيز

(التَّمْيِيز) أي: هذا مبحثه.

69 اِنصِبْ على التَّمييزِ ما تَضَمَّنَا مَعْنَى «مِنِ» الَّذي أَتَى مُبَيِّنَا

(اِنصِبْ على التَّمييزِ ما) أي: اسما.

(تَضَمَّنَا ... مَعْنَى «مِنِ»)؛ احترز به مِن الحال، فإنَّه متضمِّنٌ معنى «في»، لا «مِنْ».

(الَّذي أَتَى) حال كونه (مُبَيِّنَا)؛ احترز به مِن اسم «لا» التبرئة.

ومِنْ نحو «ذَنْبًا» في قوله:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ ....[1]

فإنَّهما وإنْ تضمَّنا معنى «مِنْ»، لكنها ليست فيهما للبيان.

---

(1) في (ك): (..................... رَبَّ العبادِ إليه الوَجْهُ والعَمَلُ).

70 نكِــــرَةً رافِعَـــةَ الإبْهَـــامِ عَـــنْ جُمْلَـــةٍ ....

(نَكِرَةً) -حالٌ مِن مفعول (انْصِبْ)-؛ وهو ما احترز به مِن نحو: «زيدٌ حسنٌ وَجْهَهُ» -بالنَّصْبِ- ونحوِه مِمَّا هو منصوب على التشبيه بالمفعول به.

(رَافِعَةَ الإبْهَامِ ... عَنْ جُمْلَةٍ)؛ أي: عن نسبةِ ما تضمَّنَتْه مِن عامل إلى معموله.

70 .... أوْ مُفْــرَدٍ تَمَـــامِ
71 بِنُـــونٍ اَوْ تَنْـــوِينٍ اَوْ إضَـــافَهْ ....

(أو) عن ذات اسم (مُفْرَدٍ) دَالٍّ على مقدارٍ مِسَاحِيٍّ أو كَيْلِيٍّ أو وَزْنِيٍّ.

(تَمَامِ)؛ على حذف مضاف، أي: ذي تمام.

(بِنُونٍ)؛ نحو: «عندي مَنَوانِ عسلا».

(اَوْ تَنْوِينٍ)؛ نحو: «عندي شِبْرٌ أرضا»، و«قفيزٌ بُرًّا»، و«مَنًا سُلافَةً».

(اَوْ إضَافَهْ)؛ نحو: ﴿مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: 91].

71 .... كـ«طِبْتَ نَفْسًا» و«مَنَـا[1] سُـلَافَهْ»

وأمَّا قوله: (كـ«طِبْتَ نَفْسًا»)؛ فهو مثال [لتمييز الجملة.

(و)قوله]: («مَنًا سُلَافَهْ»)؛ تقدَّم، والسُّلافة، والسُّلاف -بالضَّمِّ-: الخَمْرُ. [و/21]

(1) المَنا -مقصور-: كَيْلٌ، يُكال به السمن وغيره، تثنيته: مَنَوَان، والجمع: أمناء. [«تاج العروس» (39/572)]

حُرُوفُ الجَرِّ

(حُرُوفُ الجَرِّ) [أي: هذا مبحثها][1].

72	حُرُوفُ جَرٍّ «مِنْ» «إلى» «في» «عَنْ» «عَلى»	«مُذْ» «مُنْذُ» وَ«الـلَّامُ» «عَـدَا» «حاشـا» «خَـلا»
73	و«الكَـافُ» و«البـا» و«لَعَـلَّ» و«مَتَـى»	«حَتَّـى» ....

(حُرُوفُ جَرٍّ: «مِنْ»)؛ [وهو لابتداء الغاية، و](«إلى»)؛ لانتهائها؛ نحو قوله: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾[الإسراء:1].

و(«في») [للظرفية؛ نحو]: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾[الروم:3].

و(«عَنْ») للمجاوزة؛ نحو: «رميت عن القَوْسِ».

و(«على») للاستعلاء؛ نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون:22].

و(«مُذْ») و(«مُنْذُ»)؛ بمعنى «مِنْ» إنْ جَرَّا زمانا ماضيا؛ نحو: «ما رأيتُه مُذْ يومِ الجُمعة»، ومنه قوله:

.... أَقْـوَيْنَ مُـذْ حِجَـجٍ ومُـذْ دَهْـرِ[2]

ومعنى «في» إنْ جَرَّا زمانا حاضرا؛ نحو: «ما رأيتُه مُذْ يومِنا»[3].

---

(1) لم يستقصي ابن الوردي في شرحه الكلام على الحروف التي ذكرها في النظم، واقتصر على ما لابُدَّ منه -كما هي عبارته (ص: 242)-.

(2) عجز بيت، صدره:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ ....

(3) فإنْ وليهما اسم مرفوع؛ نحو: «ما رأيته مذ يومُ الجمعة»، أو فعلٌ؛ نحو: «ما لقيته منذ سافر»؛ فهما اسمان.

(و«اللام») للملك؛ نحو: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة:284].

و(«عَدَا») و(«حَاشَا») و(«خَلَا») للاستثناء؛ نحو: «قام القومُ عَدَا زيدٍ»، و«حَاشَا بكرٍ»، و«خَلَا عمرٍو»[1].

(و«الكَافُ») للتشبيه؛ نحو: «زيدٌ كالأسدِ».

(و«البَا») للاستعانة؛ نحو: «كتبتُ بالقَلمِ»[2].

(و«لَعَلَّ») -في لغة بني عُقَيل-؛ قال شاعرهم[3]:

.... لَعَلَّ أبي المِغْوَارِ منك قَرِيـبُ[4]

(و«مَتَى») -في لغة هُذَيل-؛ بمعنى: «مِنْ»؛ كقولهم: «أَخْرَجَها متى كُمِّهِ»؛ أي: «مِنْهُ».

و(«حَتَّى») لانتهاء الغاية؛ كـ«إلى»؛ نحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:5].

73	...... وَجـرَّتْ قسـما «واوٌ» وَ«تَـا»

(وَجَرَّتْ قَسَمًا)؛ أي: في القَسَمِ، أو مُقسما به فقط («واوٌ» وَ«تَا»)؛ نحو: «واللهِ»، و«تاللهِ».

---

(1) إذا لم تُسبق «خلا» و«عدا» بـ«ما» المصدرية الخاصة بالأفعال، فيتعيَّن النصب، وأجاز الكسائي الجرَّ مع «ما» على تقديرها زائدة، كما سبق الإشارة إليه في باب الاستثناء.

(2) كما أنَّها تجر في القسم؛ نحو: «أقسمت بـالله»، ولم يذكرها مع حروف القسم لأنه أفرد بالذكر منها ما يختص بالجر في القسم؛ وهي: «الواو» و«التاء».

(3) في (ك): (الشاعر).

(4) في (ك): (فقلتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً ....).

74 و«رُبَّ» صُـدِّرَتْ وجَـرَّتْ نكِـرَهْ	وبَعْدَ «بَلْ» و«الوَاوِ» و«الْفَا» مُضْمَـرَهْ

(و«رُبَّ» صُدِّرَتْ)، قال في «الدُّرَرِ المُضِيَّة»: «ويلزم تصدير «رُبَّ»، فلا تَتَعَلَّقُ إلَّا بمتأخر عنها، فموضع المجرور بها نَصْبٌ؛ كما يكون موضع المجرور في قولك: بزيدٍ مررتُ» انتهى[1].

وهي للتَّكثير -كثيرا-؛ كقوله:

أَلَا رُبَّ يومٍ قد لَهَوْتُ ولَيْلَـــةٍ ....[2]

وللتَّقليل -قليلا-؛ كقوله:

أَلَا رُبَّ مَوْلُــودٍ ولــيس لــه أبٌ ....[3]

وقيل غيرُ ذلك.

(و) خُصَّتْ بأنْ (جَرَّتْ نكِرَهْ) لفظا ومعنى، أو معنى فقط؛ نحو: «رُبَّ رجلٍ وأخيه»[4].

(و)جَرَّتْ أيضا (بَعْدَ «بَلْ» و«الوَاوِ» و«الْفَا») حال كونها (مُضْمَرَهْ)؛

---

(1) مخطوط «الدرر المضية على الجرُّومية» للمنوفي. [«الأزهرية» (96442)]

(2) وفي (ك): .... حَبِيبًا إلى البِيضِ الكَوَاعبِ أملَسَا)

وهو عجز لبيت آخر مِن معلقة امرؤ القيس، وعجز الشاهد:

.... بآنِسَةٍ كَأَنَّها خَطُّ تِمْثالِ

(3) في (ك): .... وذي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أبوانِ)

(4) المقصود بالكلام لفظ «أخيه»، فهو معطوف على مجرورِ «رُبَّ»، والعطف على نية تكرار العامل، ولَمْ تفده الإضافة للضمير تعريفا؛ لعود الضمير على مجهول، وكذا الضمير في قولهم: «رُبَّه فتًى».

كقوله:

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ (1)

وقوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ....(2)

وقوله:

فَحُـورٍ قَـدْ لَهَـوْتُ بِهِـنَّ عِـينٍ ....(3)

الإِضَافَةُ

(الإِضَافَةُ) أي: هذا مبحثها.

75 وَيُحْـذَفُ التَّنْـوِينُ والنُّونَـانِ	مِمَّـا يُضَـافُ وَيُجَـرُّ الثَّـانِي

(وَيُحْذَفُ التَّنْوِينُ) الظاهر؛ نحو: «غلامُ زيدٍ»، والمقدر؛ نحو: «دَرَاهِمُك».

(والنُّونَانِ)؛ «نونُ» المثنى؛ كـ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد:1]، و«نونُ» المجموع على حَدِّه؛ نحو: ﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت:31].

---

(1) البيت من مشطور الرجز، وقبله: بَعْدَ اهْتِضامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ
ومَخْفِقٍ مِن لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ

(2) في (ك): (..................... عَلَيَّ بأنْوَاعِ الهُمُـومِ لِيَبْتَلِـي)

(3) في (ك): (..................... نَواعِمَ في المُرُوطِ وفي الرِّيَاطِ)

(مِمَّا)؛ أي: مِن الاسم الذي (يُضَافُ)؛ لأنَّ الإضافة تؤذن بالاتِّصال، والتنوين وخَلَفُه -وهو النون- يؤذنان بالانفصال، والشيء الواحد لا يكون متصلا منفصلا في حالة واحدة.

(ويُجَرُّ الثَّانِي) [مِن المتضايفين -وهو المضاف إليه- بالمضاف؛ [و/ 22] أي: باعتبار كونه مضافا، [لا][1] باعتبار كونه اسما؛ لأنَّه بذلك الاعتبار يقتضي المضاف إليه ويطلبه طلب كُلِّ عاملٍ مَعْمُولَهُ، ولأنَّ] الضمائر تتصل به، وهي لا تتصل إلَّا بعاملها.

76 و«اللَّامَ» دُونَ «مِنْ» و«فِي» تَأَوَّلِ	فيمـا عَـدَا جِـنْسَ وظَـرْفَ الأوَّلِ

(و«اللَّامَ») الدَّالة على الملك أو الاختصاص؛ نحو: «غلامُ زيدٍ»، و«لِجَامُ الفرس»، أي:«غلامٌ لزيدٍ»، و«لِجَامٌ للفرس»، وهو مفعولُ (تأوَّل).

(دُونَ «مِنْ»)؛ الدَّالة على بيان الجنس، (و«فِي»)؛ الظرفية.

(تَأَوَّلِ) فعلُ أمرٍ.

(فيما عَدَا) متعلق به.

(جِنْسَ) بالنَّصب مِنْ غير تنوين.

(وظَرْفَ الأَوَّلِ) أي: فيما عدا جنسَ الأوَّل وظرفَ الأوَّل؛ فهو مِنْ

(1) قوله: طمس في الأصل، وقوله: (لا) ليس في (ت)، وفي (ك) ما صورته: (با لا عتبار)، والمثبت أليق بالسياق.

باب قولهم: «قطع الله يَدَ ورِجْلَ مَنْ قالها»، والمراد بـ(الأوَّل): المضاف.

وتَأوَّلْ:

«مِنْ» الدَّالة على بيان الجنس في المضاف إليه الذي هو جنسٌ للمضاف؛ كـ«خاتم حديد»؛ أي: «مِنْ حديد».

و«في» الدَّالة على الظرفية فيما هو ظرف له؛ نحو: ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة:226]، ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ [البقرة:196]؛ أي: فيها.

عَمَلُ[1] اسْمِ الفَاعِلِ

(عَمَلُ اسْمِ الفَاعِلِ) أي: هذا مبحثه.

77 كفِعْلِهِ اسمُ فاعلٍ لا في المُضِيْ	مُعْتَمِدًا وإنْ أضَفْتَهُ ارْتُضِي

(كفِعْلِهِ) في العمل (اسْمُ فاعِلٍ) في الحال أو الاستقبال؛ لأنَّه إنَّما عمل حملا على المضارع، لِمَا بينهما مِن الشبه اللفظي والمعنوي.

وهو كذلك (لا في المُضِيْ)؛ لنقصان الشَّبَهِ، حيث لَمْ يشبه لفظ الفعل الذي هو بمعناه.

(مُعْتَمِدًا) -حالٌ مِن الضمير في الاستقرار، المتعلِّق به المجرورُ الواقعُ خبرا مُقدَّما عن (اسمُ فاعِلٍ)-؛ والتقدير: اسمُ فاعلٍ اسْتَقَرَّ -أو: مستقِرٌّ- كفعله حال كونه معتمدا على ما يقرِّبُهُ مِن الفعل، بأنْ يعتمد على:

(1) في (ت): (إعمال).

استفهامٍ؛ نحو: «أضاربٌ زيدٌ عمرًا؟».

أو نفيٍ؛ نحو: «ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا».

أو مُخْبَرٍ عنه؛ نحو: «زيدٌ ضاربٌ أبوه عمرًا».

أو موصوفٍ؛ نحو: «مررتُ برجلٍ ضاربٍ أبوه عمرًا».

أو ذي حال؛ نحو: «جاء زيدٌ راكبا أبوه فرسا».

(وإنْ أضَفْتَهُ) -أي: اسم الفاعل العامل- تخفيفا **(ارْتُضِي)** إعمالُه أيضا، وقد قُرِئ بالوجهين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:3] [1]، و﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾[الزمر:38] [2].

78 وراعِ في التَّــابعِ لَفْظًــا اَوْ مَحَــلْ	....

(وراعِ) -أي: لاحظ- **(في التَّابعِ)** لِمَا أُضيف إليه اسم الفاعل.

(لَفْظًا)؛ نحو: «هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو» -بالجرِّ-، مراعاة للفظ «زيدٍ».

(اَوْ مَحَلْ) -وَقَفَ عليه بالسكون مع أنَّه منصوبٌ، على لغة ربيعة-؛ نحو: «هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا» -بالنَّصب-، مراعاة لمحل «زيد».

ونَصْبُه عند سيبويه بفعل مقدر، ويجوز نصبه بإضمار وصف أو فعل اتفاقا؛ أي: «وضاربٌ عمرًا»، أو «ويضرب عمرًا».

---

(1) رواه حفص بغير تنوين و«أمرِه» بالخفض، والباقون بالتنوين والنصب. [«النشر» (2/ 388)]

(2) أبو عمرو ويعقوب: «كاشفاتٌ ضُرَّهُ» و«ممسكاتٌ رَحمتَهُ» بِالتَّنْوِينِ فيهمَا وَنصب «ضُرَّهُ» و«رَحْمَتَهُ»، وَالباقون بغير تنوين وخفض «ضُرِّه» و«رَحْمَتِه». [«تحبير التيسير» (ص535)]

كما يتعيَّنُ إضمارُ فعلٍ مناسب للوصف -لا غير- إنْ كان الوصف غيرَ عامل؛ بأنْ كان بمعنى الماضي؛ نحو: ﴿وجَاعِلُ الَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ﴾ [الأنعام:96][1]؛ أي: «وجَعَلَ الشَّمْسَ».

78	ومُطْلَقًـا يَعمَـلُ إنْ يُوصَـلْ بـ«اَلْـ»

(ومُطْلَقًا) -أي: الماضي وغيره- (يَعمَلُ) اسم الفاعل كفعله.

(إنْ يُوصَلْ بـ«اَلْ») أي: تُوصَلَ [و/23] «اَلْ» به، بأنْ يكون صِلَةً لها، ففي العبارة قلب؛ نحو: «جاء الضاربُ زيدا أمس»، أو «الآن»، أو «غدا»؛ وذلك لوقوعه موقعا يجب تأويله بالفعل، والفعل يعمل مطلقا، فكذا ما أُوِّلَ به.

التَّعَجُبُ

(التَّعَجُّبُ) أي: هذا مبحثه.

79 تَـنْـصِـبُ ما مِـنـه تَـعَـجَّـبْـتَ بـ«مَـا	أَفْعَلَ»، والكـوفِي يَـرَى الفِعْـلَ سُـمَا

(تَنْصِبُ) أي: اِنْصِبْ.

(ما)؛ أي: الاسم الذي (مِنه)؛ أي: مِن فعله.

(تَعَجَّبْتَ بـ)ـفعل واقع بعد («مَا») التَّعَجُبِيَّة، مُوازِنٍ («أَفْعَلَ»)؛ نحو: «ما أَحْسَنَ زَيْدًا».

---

(1) قرأه: «وجَعَلَ» -بلفظ الماضي ونصب «الليلَ»- الكوفيون، والباقون «وجاعل» -اسم فاعل- وخفض «الليلِ» [«النشر» (2/ 260)]؛ وهو وجه الشاهد مِن التمثيل.

(و)الفريق (الكوفِي يَرَى)؛ أي: يعتقد هذا (الفِعْلَ سُمَا) أي: اسما؛ لمجيئه مصغَّرا في قوله:

يـا مـا أُمَيْلِحَ غِزلانًـا شَـدَنَّ لنـا ....[1]

والتصغير مِنْ خواص الاسم.

80 وبَعْـدَ «أفْعِلْ» جُرَّهُ بـ«الْبَـا» ولَـنْ تُحْـذَفَ مـا لَـمْ تَتْلُهـا «أنَّ» و«أنْ»

(وبَعْدَ) وَزْنِ («أفْعِلْ») -ومعناه الخبر، لا الأمر-.

(جُرَّهُ)؛ أي: أُجْرُرْ ما تعجَّبْتَ منه.

(بـ«البا»، ولَنْ تُحْذَفَ) هذه «الباء» -وإنْ كانت زائدة-؛ نحو: «أحْسِنْ بِزيدٍ»، لأنَّها زيدتْ إصْلاحا للفظ، لتصير العمدة بلفظ الفضلة، لأنَّ المجرور بها مرفوع المحلِّ، لا منصوبه، وهو ظاهر، ورافعه: «أفْعِلْ»، وهو على صورة الأمر، والأمر بغير «لام» لا يَرفعُ الظَّاهِرَ.

(ما لَمْ تَتْلُها «أنَّ» و«أنْ») المصدريتان، فإنْ تَلَتْها -أي تبعتها- «أنَّ» و«أنْ» جاز حذفها؛ كما في قوله:

.... وأحْبِبْ إلَيْنَـا أنْ يَكُـونَ المُقَـدَّمَا[2]

لاطراد حذف الجار معهما عند أمْنِ اللبس.

---

(1) في (ك): (............................. مِنْ هؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ)

(2) عجز بيت، صدره:

وقَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ: تَقَدَّمُوا ....

81 وصُــغْهُما و«أفعَـلَ» التَّفْضِـيلِ ے	مِـنْ مُثْبَـتٍ لَـمْ يُـبْنَ للمَفْعُـولِ ے
82 مُصَــــرَّفٍ تَــمَّ، وَسِـــيبَوَيْهِ لا	يَعْـدُو الثُّلاثِـيَّ بَلَـى في «أفْعَـلَا»

(وصُغْهُما) -أي: «أفْعَلَ» و«أفعِلْ»- (و«أفْعَلَ» التَّفْضِيلِ ے) قياسا (مِنْ) فِعْلٍ، بخلاف الاسم؛ نحو «الحمار»، فلا يقال: «ما أحْمَرَه»؛ أي: «أبْلَدَه»، أو: «أحْمَرُ مِنْ عمرٍو»، إذْ لا فِعْلَ له.

(مُثْبَتٍ)، بخلاف المنفي، سواء كان ملازما للنفي؛ نحو: «ما عاج بالدواء»؛ أي: «ما انتفع به»، أم غير ملازم؛ كـ«ما ضربتُ زيدا».

(لَمْ يُبْنَ للمَفْعُولِ ے)، بخلاف المبني له؛ نحو: «ضُرِبَ وشُتِمَ عمرٌو»، لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك؛ نحو: «عُنِيتُ بحاجتك»؛ فيقال: «ما أعْناه بحاجتي»، و«أعْنِ بزيد بحاجتي»، و«زيد أعْنَى بحاجتي مِن عمرٍو».

(مُصَرَّفٍ)، بخلاف «نِعْمَ» و«بِئْسَ».

(تَمَّ) -أي: تامٌّ-، بخلاف نحو «كان» و«كاد».

(وَسِيبَوَيْهِ) -رحمه الله- وافق غيره مِن النحويين في اشتراط كون الفعل الذي يُبنى منه فعلا التعجب و«أفْعَلَ» التفضيل **ثلاثيًّا**، وهذا هو المراد بقوله:

(لا يَعْدُو)؛ أي: لا يتعدَّى الفعلَ (الثُّلاثِيَّ) إلى غيره مِنْ رباعي

وخماسي وسداسي عند بناء تلك الصيغ، بل يقتصر عليه.

(بَلَى)، يعدوه (في) -بمعنى: «إلى»-؛ أي: إلى الفعل الرباعي الذي وازَنَ («أفْعَلَا»)، فيُجيز بناء ما ذُكر منه[1]؛ كقولهم: «ما أعْطَاهُ للدَّراهِمِ»، و«ما أوْلَاه للمعروف»[2].

83 لِفَقْدِ شَرْطٍ جِئْ بِـ«أَشْدِدْ» أَوْ «أَشَدْ»	....

وقوله: (لِفَقْدِ شَرْطٍ جِئْ بِـ«أَشْدِدْ» أَوْ «أَشَدْ»)؛ يشير به إلى نحو «الخلاصة» [و/24] [في التعجب:

و«أشْدِدَ» اَوْ «أشَدَّ» أوْ شِبْهُهُمَا   يَخْلُفُ ما بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا]

ومَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ   وبَعْدَ «أفعِلْ» جَرُّهُ بـ«الْبَا» يَجِبْ

وفيها أيضا في «أفْعَلَ» التفضيل:

ومـا بِـهِ إلـى تَعَجُّبٍ وُصِـلْ   لِمَانِعٍ بـه إلـى التَّفْضِيلِ صِـلْ

ويحتمل أنْ يكون الناظم أشار إلى البابين معا، لأنَّ قوله: (أو «أشَد») محتمل لأنْ يكون فِعْلَ تعجبٍ أو «أفْعَلَ» تفضيلٍ -والله أعلم-.

83	وبَــابُ تَقْــدِيمٍ وتَــأْخِيرٍ يُسَــدْ

(وبَابُ تَقْدِيمٍ) لمعمول فِعْلِ التعجبِ عليهما، (وتَأْخِيرٍ) لهما عنه

---

(1) في (ك): (فيجيز (لفقد شرط) بناء (جيء بأشد أو أشد)؛ يشير به ...)، وهو انتقال بصر من الناسخ كما يظهر.

(2) «الكتاب» (1/ 73).

(يُسَدْ)، ولا يجوز فتحه؛ فلا يقال: «ما زيدًا أحْسَنَ»، ولا «بزيدٍ أحْسِنْ» بلا خلاف.

أفْعَالُ المَدْحِ والذَّم

(أفْعَالُ المَدْحِ والذَّمِّ) أي: هذا مبحثها، وفي بعض النسخ بَدَلَ هذه الترجمة: («نِعْمَ» و«بِئْسَ» وأخواتهما).

84	«نِعْمَ» و«بِئْسَ» «ساء» «حبَّذا» «فَعُلْ»	كـ«كَبُرَتْ»، تَرفَعُ فَاعِلًا تَحُلْ
85	«اَلْ» فيه أو يُضافُ للتَّالي لـ«اَلْ»	أو مُضْمَرًا تَمْيِيزُهُ عَنْهُ بَدَلْ

هذه الأفعال التي هي:

(«نِعْمَ»)؛ وهي كلمة مدح؛ نحو: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص:30]، ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النحل:30]، وقوله:

نِعْمَ امْرُأيْنِ حَاتِمٌ وكَعْبُ ....(1)

(و«بِئْسَ»)؛ وهي كَلِمَةُ ذَمٍّ؛ نحو: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف:29]، ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر:72]، و﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف:50]، وقوله:

تَقُولُ عِرْسِي وهْيَ لِي في عَوْمَرَهْ   بِئْسَ امْرُأً وإنَّنِي بِئْسَ المَرَهْ

و(«ساء»)؛ وهي كلمة ذَمٍّ أيضا؛ نحو: «وساء الرجل أبو جهل»،

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... كلاهما غَيْثٌ وسَيْفٌ عَضْبُ

«وساء حطب النار أبو لهب»، وفي التنزيل: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[الكهف:29].

و(«حَبَّذَا»)؛ وهي كلمةُ مدح أيضا مثل «نِعْمَ».

وإنْ تُرِدْ ذَمًّا فقل: «لا حبَّذا»[1]؛ تَصِرْ بمعنى «بِئْسَ»؛ كقوله:

أَلَا حَبَّــذَا عَـــاذِرِي في الهَــوَى ولا حَبَّـــذَا العَـــاذِلُ الجاهِـــلُ

وما صيغ على (فَعُلْ) -بالضَّمِّ-، مِنْ كُلِّ ثلاثي -قياسا-، جاريا مجرى «نِعْمَ» و«بِئْسَ»؛ (كـ﴿كَبُرَتْ﴾) ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف:5]، و«خَبُثَ الرَّجَلُ زيدٌ»؛ في الذَّمِّ، وكـ«عَلُمَ الرَّجلُ عمرٌو»، و«ظَرُفَ غلامُ القومِ بكرٌ»؛ في المدح.

(تَرْفَعُ فاعِلًا) ظاهرا (تَحُلْ ... «اَلْ») الجنسية (فيه، أو يُضافُ) ذلك الفاعل (للتَّالي لـ«اَلْ») -أي: إلى الاسم الذي فيه «اَلْ»-.

(أو) ترفع فاعلا (مُضْمَرًا) مستترا، (تَمْييزُهُ) المفسِّرُ له، المطابق له في المعنى (عَنْهُ بَدَلْ) -أي: عوض عنه-؛ أي: عن ذلك الفاعل المضمر، فلذلك يلزم ذكره غالبا، وقد تقدَّمت الأمثلة والشواهد له، فلتُراجَعْ.

لكنَّ المختار أنَّ فاعل «حَبَّ» هو «ذا»، وإنَّما لَمْ ينبه الناظم عليه لِمَا أُولع به مِن فَرْطِ الاختصار في منظومته هذه -كما ترى-.

86 وبَعْـدَهُ المَخْصُـوصُ إمَّـا خَبَـرٌ أوْ مُبْتَـدًا إنْ لَـمْ يُقَـدَّمْ مُشْعِـرٌ

(وبَعْدَهُ) أي: بعد الفاعل.

---

(1) يشير إلى بيت «الخلاصة»: ومِثْلُ «نِعْمَ» «حَبَّذَا» الفاعِلُ «ذَا» وإنْ تُرِدْ ذَمًّا فقل «لا حبَّذا»

(المَخْصُوصُ) [و/ 25] بالمدح أو الذَّمِّ؛ نحو:«نِعْمَ الرجل أبو بكر»، و«وبِئْسَ الرجل أبو لهب».

وهو (إمَّا خَبَرٌ) لمبتدأ واجب الحذف؛ أي: «الممدوح أبو بكر»، و«المذموم أبو لهب».

(أوْ مُبْتَدًا) والجملة قبله خبره (إنْ لَمْ يُقَدَّمْ) في الكلام شيءٌ (مُشْعِرٌ) به -أي: المخصوص-.

وإلَّا حُذِفَ جوازا للعلم به؛ نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص:44]، وقوله:

إِنِّــي اعْتَمَــدْتُكَ يَــا يَزِيــدُ ... فَــنِعْمَ معْتمــدُ الوَسَــائِلِ

التَّوَابِع

(التَّوَابِعُ) أي: هذا مبحثه[1].

87 نَعْتَـانِ تَوْكِيـدانِ كُـلُّ بَـدَلٍ	عَطْفَـانِ في الإعْـرابِ مِثْـلُ الأُوَلِ

(نَعْتانِ)؛ حَقِيقِيٌّ وسَبَبِيٌّ.

و(تَوْكِيدانِ)؛ لَفْظِيٌّ ومَعْنَوِيٌّ.

و(كُلُّ بَدَلٍ)؛ مُطابِقا كان أو بَعْضا أو اشْتِمالا أو مُبايِنا.

و(عَطْفانِ)؛ عَطْفُ بَيَانٍ وعَطْفُ نَسَقٍ.

---

(1) في هامش (أ): (في نسخة: مبحثها)، وهو المثبت في (ك).

(فِي الإِعْرابِ مِثْلُ) الكلمات (الأُوَلِ) -بضمِّ الهمزة وتخفيف الواو؛ جمع «أُولى».

ثُمَّ شرع في «النَّعْتِ» فقال:

88 فالنَّعْتُ في قِسْمَيْهِ كالمَنْعُوتِ في	تَنْكيرِهِ أيْضًا وفي التَّعْريفِ

(فالنَّعْتُ)؛ ويراد به[1] الوصف والصفة.

(في قِسْمَيْهِ)؛ وهما:

الحقيقيُّ؛ الجاري على مَنْ هو له.

والسَّبَبِيُّ؛ الجاري على غير مَن هو له.

(كالمَنْعُوتِ) في الإعراب -كما تَقَدَّمَ-.

(في تَنْكيرِهِ أيْضًا وفي التَّعْرِيفِ)؛ فلا تُنْعَتُ النَّكرةُ بمعرفة، ولا المعرفة بنكرة.

89 وهْوَ في الإِفْرادِ وتَذكيرٍ وفي	فُروعِهِ كفِعلِهِ المُصَرَّفِ

(وهْوَ) أي: النعت.

(في الإفْرادِ وتَذكيرٍ وفي ... فُروعِهِ) أي: فُرُوعِ ما ذُكِرَ؛ وهي: التثنية والجمع، والتأنيث.

(كفِعلِهِ المُصَرَّفِ) الواقعِ موقعه.

فإنْ رَفَعَ ضَمِيرَ المنعوت المستتر فيه طابقه إفرادا وتذكيرا وضِدَّهما؛

(1) في (ت): (يرادفه).

كـ«جاءتني[1] امرأةٌ كريمةٌ»؛ أي: «هي»، و«رجلان كريمان»؛ أي: «هما»، و«رجال كرام»؛ أي: «هم»؛ كما تقول: «امرأة كَرُمَتْ»، «ورجلان كَرُمَا»، و«رجال كَرُمُوا»، وهذا النعت: **حقيقي**.

وإنْ رَفَعَ الظاهرَ لَمْ تلزم المطابقةُ في شيء مِن ذلك.

بل إنْ كان ذلك الظاهر مؤنثا أُنِّثَ وإنْ كان المنعوت مذكرا؛

نحو: «جاءني رجلٌ كريمةٌ أُمُّه»؛ كما تقول: «كَرُمَتْ أُمُّه».

أو مُذَكَّرًا ذُكِّرَ وإنْ كان المنعوت مؤنثا؛

نحو: «جاءتني امرأةٌ كريمٌ أبوها»؛ كما تقول: «كَرُمَ أبوها».

أو مفردا أو مثنى أو مجموعا أُفْرِدَ وإنْ كان المنعوت بخلاف ذلك؛

نحو: «جاءني رجلان كريمٌ أبوهما»، أو «[أخواهما]»[2]، أو «أجدادُهما»؛ كما تقول: «كَرُمَ أبوهما»، أو «[أخواهما]»، أو «أجدادهما»، وهذا النعت: **سببيٌّ**. -والله الموفق للصواب-.

ثُمَّ شرع في «التَّوْكِيدِ» فقال:

90 و«نَفْسٌ» اَوْ «عَيْنٌ» «كِلا» «كِلْتا» و«كُلْ»	«أجْمَعُ» والفُروعُ في التَّوكيدِ قُلْ

(و«**نَفْسٌ**» **اَوْ** «**عَيْنٌ**»)؛ كـ«جاء زيدٌ نفسُه»، أو «عينُه»، أو «نفسُه عينُه» -بالجمع بينهما-، والمراد حقيقتُه.

---

(1) في (ت): (أتَتْنِي).

(2) في جميع النسخ: (أخوهما) في الموضعين، والمثبت أنسب لتنويع التمثيل.

و(«كِلا») و(«كِلْتا» و«كُلْ») و(«أَجْمَعُ» والفُروعُ[1]) له؛ نحو: «جاء الزيدان كِلَاهما»، و«الهندان كِلْتَاهما»، و«القومُ كُلُّهم»، و«جاء الجيش كُلُّه أَجْمَعُ»، و«القبيلةُ كُلُّها جَمْعَاءُ»، و«القومُ [و/26] [كُلُّهم أجمعون»، و«الهنداتُ كُلُّهنَّ جُمَعُ»].

(في التَّوكيدِ قُلْ) -[أي: قل هذه الألفاظ في حالة] التوكيد المعنويِّ.

91 وفي المُثَنَّى اختِيَر لَفْظُ «الأَنْفُسِ» ....

(وفي) توكيد (المُثَنَّى) بـ«النفس» و«العين» (اخْتِيَر لَفْظُ «الأَنْفُسِ») و«الأعين» -بالجمع- على إفرادهما وتثنيتهما؛ نحو: «جاء الزيدان أَنْفُسُهما» أو «أَعْيُنُهما»، ويجوز: «نَفْسُهما»، و«نَفْسَاهما»، و«عَيْنُهما»، و«عَيْنَاهما».

91 .... وكَرِّرِ اللَّفْظِيَّ كـ«احْبِسِ احْبِسِ»

(وكَرِّرِ اللَّفْظِيَّ)؛ يعني: أنَّ التوكيد اللفظيِّ هو[2] إعادة اللَّفظ بعينه[3]؛ (كـ«احْبِسِ احْبِسِ») في قول الشاعر:

---

(1) ولم يتطرق الناظم والشارح إلى توابع أجمع، وهي: أكتع، وأبصع، وأبتع؛ فتقول -مثلا-: «جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون».

ولا يؤكد بـ«كُلّ» و«أجمع» إلَّا ذو أجزاء يصحُّ افتراقها حسًّا؛ نحو: «أكرمت القوم أجمعين»، أو حُكْمًا؛ نحو: «أعتقتُ العبد كُلَّه»، ولا يقال: «جاء زيدٌ كُلُّه».

(2) في (ت): (يعني: في التوكيد اللفظيِّ، وهو).

(3) أو بإعادة مرادفه؛ نحو: «جلس قعد خالدٌ».

.... أتَاكِ أتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ[1]

ثُمَّ شرع في «البَدَلِ» فقال:

92 أَبْــدالُنا مُطــابِقٌ أوِ اشْــتَمَلْ[2]	أوْ بعضٌ اَوْ بَايَنَ والأَوْلَى بِـ«بَلْ»

(أَبْدالُنا) -بفتح أوَّله؛ جمع «بَدَلٍ»- أربعةٌ:

(مُطابِقٌ) للمُبدَلِ منه، مساوٍ له في المعنى، ويُسمَّى أيضا: «بَدَلَ كُلٍّ مِن كُلٍّ».

(أوِ اشْتَمَلْ[3]) عليه المُبْدَلُ منه؛ لكونه معنى فيه.

(أوْ بعضٌ) مِن المُبْدَلِ منه.

(اَوْ) ما (بَايَنَ) المُبْدَلَ منه، (والأَوْلَى) أنْ يُؤتى في هذا (بِـ«بَلْ») التي للإضراب.

93 كـ«زُرْهُ زَيْدًا»، «رُمْ عَلِيًّـا يُمْنَهْ»	«قَبِّلْـهُ كَفَّـهُ»، «أَرْجُ عَمْـرًا ابْنَـهْ»

فالأَوَّلُ: (كـ«زُرْهُ زَيْدًا»)؛ فـ«زيدا» بَدَلٌ مِن «الهاء» بدلَ كُلٍّ؛ ومنه: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة:7].

والثاني: كقولك: («رُمْ) -أي: أُطْلُبْ- (عَلِيًّا يُمْنَهْ») -أي: بَرَكَتَهُ-؛ فـ«يُمْنَه» بَدَلُ اشتمال مِنْ «عليًّا»؛ ومنه: ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾[البروج:5].

---

(1) في (ك): (فأيْنَ إلى أيْنَ النَّجاةُ ببغْلَتِي ....)

(2) في «شرح ابن الوردي» (ص285): (إبدالنا مطابق أو ما اشتمل).

(3) في (ك): (أو ما اشتمل)، فوافق ما في «شرح ابن الوردي» الذي أشرتُ إليه في النظم.

والثالث: كقولك: («**قَبِّلْهُ كَفَّهُ**»)؛ فـ«كَفَّه» بدل مِن «الهاء» بدلَ بعض مِن كُلٍّ.

والرابع: كقولك: («**أُرْجُ عَمْرًا ابْنَهْ**»)؛ فـ«ابنَه» بدلٌ مباينٌ مِن المفعول به، والأَوْلَى أنْ يُقال: «بل ابنه».

ثُمَّ شرع في «عطف البيان» فقال:

94	عَطْفُ البَيانِ تابِعٌ في العَشْرِ	خالَفَ إِبْدالًا بِبَيْتِ «البِكْرِي
95	بِشْرٍ» و«يا أخي عَلِيًّا»،	....

(**عَطْفُ البَيانِ تابِعٌ**) جارٍ مجرى النعت في التوضيح والتخصيص؛ فلذلك وافقه (**في العَشْرِ**) التي هي: الرفع والنصب والجرُّ، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتَّذكير والتأنيثُ؛ نحو: «جاء أبو حفص عمرُ».

وكُلُّ تابع يُحْكَمُ[1] عليه بأنَّه عطف بيان جاز الحُكْمُ عليه بالبدليَّة، لكنَّه (**خَالَفَ إِبْدالًا**[2]) في مسألتين:

إحداهما: أنْ يكون المعطوف خاليا مِن «لام» التعريف والمعطوف عليه مُعَرَّفا بها، مجرورا بإضافة صفة مقترنة[3] بها؛ كما (**بِبَيْتِ**)؛ أي: في

---

(1) في (ك): (حكم).

(2) قال ابن الوردي في شرحه: «يجوز فيه فتح «الهمزة» مِنْ «أبدالا» جمعا، وكسرها مصدرا».

(3) في (ك): (مقرونة).

بيت القائل:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ (البَكْرِيِّ ... بِشْرٍ) ....[1]

-بتشديد «الياء» مِن «البَكْرِيِّ»، لكنْ خفَّفَها الناظم للضرورة-، فيجب أنْ يكون «بِشْرٍ» عطفَ بيانٍ لا بدلا، لأنَّه حينئذ يكون في تقدير إعادة العامل؛ فيلزم إضافة الصفة المعرَّفة بـ«اللام» إلى الخالي منها، ومِن الإضافة إلى المقرون بها، وهو غير جائز.

الثانية: أنْ يكون التابع مفردا معرفة، والمتبوع [27/و] [منادى]؛ (و) [ذلك كقوله]: («يا أخي عَلِيًّا»)، [وقوله:

أيا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلَا ....[2]

فيجب أنْ] يكون التابع في المثال والشاهد عطف بيان لا بدلا؛ لأنَّه لو كان بدلا[3] لكان في تقدير حرفِ النداء؛ فيلزم ضَمُّهُ.

ثُمَّ شرع في «عطف النسق» فقال:

95	........................، والنَّسَقْ	بـ«الـواوِ» و«الفـا» «ثُـمَّ» «أوْ» «إمَّـا» سَـبَقْ
96	عَليـهِ «إمَّـا» وبـ«لكِـنْ» وبـ«أمْ»	و«لا» و«حَتَّـى» غايَـةً و«بَـلْ» وتَـمْ

(والنَّسَقْ)؛ هو بفتح «السين»، اسم مصدر، نَسَقْتُ الكلامَ، أنْسُقُه -

---

(1) في (ك): ....) عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَـــا)

(2) في (ك): ....) أُعِيذُكُما بالله أنْ تُحْدِثَا حَرْبَا)

(3) في (ت): (كذلك).

بالفتح في الماضي، والضَّمِّ في المضارع- إذا عطف بَعْضَه على بَعْضٍ، والمصدر بالتسكين، وبعبارة «عَطْفِ النَّسَقِ» -بفتح السين- بمعنى: «المنسوق»؛ مِنْ نسقتُ الشيء نَسْقًا -بالتسكين-؛ إذا أتيتُ به متتابعا.

(بـ«الواوِ»)؛ وهي[1] تُشَرِّكُ في الحكم دون تعرض لمصاحبة ولا ترتيب، ولذلك يعطف بها السابق في الحكم؛ نحو: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ﴾ [الشورى:3]، واللَّاحق فيه؛ نحو: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الحديد:26]، والمقارن فيه؛ نحو: ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت:15].

وهذا معنى قولهم: «الواو» لمطلق الجمع.

(و«الفا») و(«ثُمَّ»)؛ وهما للتَّشْرِيك والتَّرْتِيب، وتَخْتَصُّ «ثُمَّ» بالمهلة؛ نحو: ﴿فَأَقۡبَرَهُۥ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:22]، و«الفاء» بالتسبيب غالبا إنْ كان المعطوف جملة أو صفة؛ نحو: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾ [القصص:15]، ﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ۝٥٢ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ۝٥٣ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ﴾ [الواقعة:54].

و(«أوْ»)؛ وهي في الخبر للشَّكِ؛ نحو: ﴿لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ﴾ [الكهف:19]، والإبهام؛ نحو: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سبأ:24].

وفي الطلب للتَّخيير؛ نحو: «تزوج هندا أو أختها»، وفي السَّائغِ فِعْلُهُ وتَرْكُه للإباحة؛ كـ«جالس العلماء أو الزهاد».

و(«إمَّا») -بالكسر- حال كونه قد (سَبَقْ عَليهِ «إمَّا»)، وهي مثل «أو»

---

(1) في (ك): (وهو).

فيما ذُكر[1].

(وبـ«لَكِنْ»)؛ وهي بعد النَّفي أو النَّهي كـ«بل»، نحو: «ما مررتُ برجل صالح، لكن طالح»، و«لا يقم زيد، لكن عمرو».

(وبـ«أَمْ») الواردة بعد «همزة» الاستفهام طلبا للتعيين؛ نحو: «أزيدٌ عندك أمْ عمرو»، أو بعد «همزة» التسوية؛ نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾[إبراهيم:21]؛ وتُسمَّى: «مُتَّصِلَةً».

وإنْ لَمْ تَسْتَوْفِ ما ذُكر فهي «مُنْفَصِلَةٌ»، ومعناها حينئذ الإضراب والاستفهام معا؛ نحو: «إنَّها لإبلٌ أمْ شاء[2]؟»

(و«لا»)؛ وهي لنفي حُكْمِ مَتْلُوِّها عن تاليها، إذ لا يعطف بها إلَّا بعد الأمر والإثبات والنداء؛ نحو: «اِضرب زيدا لا عمرا»، و«زيد كاتب لا شاعر»، و«يا ابن أخي لا ابن عمِّي».

(و«حَتَّى») حال كونها (غايَةً)؛ أي: ذات غاية، بأنْ يكون المعطوف بها غايةً للمعطوف عليه في رِفْعَة أو خِسَّة أو غيرهما؛ نحو: «مات الناس حَتَّى الأنبياء» أو «الملوك»، و«زيدٌ يهينه الناس حَتَّى اليهود»، و«أكلتُ السمكة حَتَّى رأسَها»، [و/ 28] [ولا يجوز: «جاء القومُ حَتَّى زيدٌ» إذا كان مِن وسط القوم]، لَمْ يتَّصف برِفْعَةٍ ولا ضِعَةٍ؛ لانْتفاء الغاية، لأنَّها لا

(1) كقولك: «تزوج إمَّا هندا وإمَّا أختها»، و«جالس إمَّا الفقهاء وإمَّا الزهاد».

(2) «شاء»: جمع شاه، وهو الغنم، يطلق على المذكر والمؤنث.

تكون إلَّا في طرف عالٍ أو سافلٍ.

(و«بَلْ»)؛ وهي بعد النفي أو النهي؛ لتقرير حكم ما قبلها، وجعل ضِدِّه لِمَا بعدها؛ نحو: «ما جاء زيدٌ، بل عمرٌو»، و«لا يَقُمْ زيدٌ، بل عمرٌو».

وبعد الإيجاب أو الأمر؛ لسَلْبِ الحكم عَمَّا قبلها، وجعله لِمَا بعدها؛ نحو: «قام زيدٌ، بل عمرٌو»، و«اِضْرِبْ زيدًا، بل عمرًا»، فلها بعدهما تأثيران؛ تأثيرٌ فيما قبلها وتأثيرٌ فيما بعدها، وليس لها بعد النفي والنهي تأثيرٌ فيما قبلها، بل فيما بعدها فقط.

(وتَمْ) الكلام على عطف النَّسَقِ.

النِّدَاءُ

(النِّدَاءُ) أي: هذا مبحثه.

97	بـ«الهَمزِ» في القُرْبِ النِّدا، بـ«أيْ» و«يَا»	و«آ» «أيَـا» لنحـوِ بُعْـدٍ و«هَيَـا»

(بـ«الهَمْزِ» في القُرْبِ النِّدا)؛ يعني: أنَّ النِّداء في حال قُرْبِ المُنادى يكون بـ«الهمز»؛ نحو: «أزَيْدُ أقْبِلْ».

والنِّداء (بـ«أيْ» و«يَا» ... و«آ») -بالألف بعد «الهمزة»- و(«أيَا») يكون لبُعْدٍ أو (لنحوِ بُعْدٍ)؛ مِنْ نومٍ أو سَهْوٍ حَصَلَ للمنادى، (و) كذا («هَيَا»).

98	وفي سِـوَى اسْـتِغَاثةٍ ونُدْبَـهْ	و«اللهِ» والمُضْـمَرِ جَـوِّزْ سَـلْبَهْ

(وفي سِوَى اسْتِغَاثةٍ)؛ نحو: «يا لَزيدٍ لِعمرو» -والمجرور متعلق بـ(جَوِّزْ)-.

(ونُدْبَهْ)؛ نحو: «يا عُمَرَاه».

(و) اسم («اللهِ»)؛ نحو: «يا اللهُ».

(والمُضْمَرِ) المخاطب؛ نحو: «يا أنْت».

(جَوِّزْ سَلْبَهْ) أي: سَلْبَ حرف النِّداء.

أي: حذفه اكتفاءً بتضمين المنادى معنى الخطاب؛ نحو: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا﴾ [يوسف:29]، ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي﴾ [نوح:28]، ﴿أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [الحجر:57]، ﴿أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾ [الدخان:18].

ولا يجوز حذفه مِن المستغاث ولا المندوب؛ لأنَّهما يطلب فيهما مَدُّ الصوت، والحذفُ ينافيه.

ولا اسْمِ الجلالة إذا لَمْ يُعوَّض في آخره «ميما» مشدَّدة.

ولا المضمر المخاطب؛ لأنَّ الحذف معه يُفَوِّتُ الدلالة على النِّداء.

99 فمُفْـــرَدٌ مَعْرِفَـــةٌ يُبْنَـــى علـــى	مـــا كـــانَ مَرْفُوعًـــا بِـــهِ لا «هَـــؤُلا»

(فمُفْرَدٌ) والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به؛ فيدخل فيه المثنَّى والمجموع.

(مَعْرِفَةٌ) بالعَلَمِيَّة، أو بالقصد والإقبال عليه[1].

(يُبْنَى) لتضمُّنه معنى «كاف» الخطاب.

(على ... ما كانَ مَرْفُوعًا بِهِ):

(1) وهي المُسمَّاة بـ: «النَّكرة المقصودة».

[مِنْ «ضَمَّةٍ»] ظاهرة؛ كـ«يا زيدُ»، و«يا مسلمُ»، أو مقدَّرة؛ كـ«يا موسى»، و«يا فتى».

أو «ألفٍ»؛ كـ«يا زيدان»، و«يا مسلمان».

أو «واوٍ»؛ كـ«يا زيدون»، و«يا مسلمون».

(لا «هَؤُلَا») ونحوه مِمَّا هو مبني قَبْلَ النِّداء، فلا يُبنى على الضَّمِّ وإنْ كان في محلِّ نصب، بل يُقدَّرُ بناؤه على الضَّمِّ، ففي نحو: «يا هؤلاءِ»، و«يا سيبويهِ» ضمَّةٌ مقدَّرةٌ في آخره، [و/29] [مجدَّدة للنِّداء، ويظهر أثَرُ ذلك التقدير في تابعه؛ فتقول: «يا هؤلاءِ الكرامُ»، و]«يا سيبويهِ العالمُ»؛ برفْعِ التَّابع فيهما مُراعاة للضَّمَّة المقدرة في آخر المتبوع، ونصبِه مراعاة لمحلِّه؛ فإنَّ محلَّه نَصْبٌ على المفعوليَّة، ولا يجوز جرُّه مرعاة للفظه.

100	والمُفْـرَدَ المَنْكُـورَ والمُضَـافَـا	وشِـبْهَهُ انْصِـبْ عَالِمًـا خِلافَـا
101	عـنْ ثَعْلَـبٍ فَهْوَ يَقُـولُ: إنْ صَـلَحْ	ذانِ لـ«ألْـ» ضُـمَّهُما والنَّصْـبُ صَـحْ

(والمُفْرَدَ المَنْكورَ) الذي لَمْ يُقصد؛ نحو قول الواعظ: «يا غافلا والموتُ يطلبه».

(والمُضافَـا)؛ كـ«يا عبدَ الله»، و«يا رَبَّ العبادِ».

(وشِبْهَهُ)؛ والمُراد به كُلُّ اسمٍ تَعَلَّقَ به شيءٌ هو مِنْ تمام معناه؛ كـ«يا حَسَنًا وجهه»، و«يا طالِعًا جَبَلًا»، و«يا رفيقًا بالعباد».

(انْصِبْ) حالَ كونك (عَالِمًا) -بـ«اللام»- (خِلافًا) في الأخيرَين،

منقولا (عَنْ ثَعْلَبِ) -وهو: أحمد بن يحيى-.

(فَهْوَ) -أي: ثعلب- (يَقُولُ: إنْ صَلَحْ) -بفتح «اللام» وضمِّها-.

(ذانِ) -يعني: المضاف وشبهه-.

(لِـ«اَلْ»)؛ كـ«يا حسنَ الوجه»، و«يا حسنا وجهه».

(ضُمَّهُما) -بحذف «فاء» الجواب للضرورة، على أنَّه لو قال: «فاضْمُمْهُمَا»؛ لسَلِمَ مِنْ ذلك-، أي: أجِزْ بناءهما على الضَّمِّ.

(والنَّصْبُ صَحْ)، ولَمْ أعثُر بعد البحث على التَّصريح بهذا الحكم [الذي نقل][1] عن ثعلب في شبه المضاف لغير النَّاظم، بل في المضاف فقط؛ كقول ابن مالك في «التسهيل»[2]: «ولا يجوز ضَمُّ المضاف الصالح لـ«الألف واللام» -خلافا لثعلب-». انتهى، لكن، مَنْ حَفِظَ حُجَّة على مَنْ لَمْ يحْفَظْ.

102 تَـابِعَ مـا كَـذِي ارْتِفـاعٍ إنْ يُضَـفْ دونَ «اَلِ» انْصِبْ كـ«أَعَمْرُو بنَ خَلَفْ»

(تَابِعَ) مفعولٌ مقدَّمٌ بـ(انْصِبْ).

(ما) أي: المنادى المبنيَّ على ضمَّة -ظاهرة أو مقدَّرة- أو «ألف» أو «واو»، الذي (كَـ)ـاسمٍ غيرِ منادى معرب.

(ذِي ارْتِفاعٍ) بما ذُكر.

---

(1) زيادة مِن (ت).

(2) «شرح تسهيل الفوائد» (3/ 391).

(إنْ يُضَفْ ... دونَ «اَلِ» انْصِبْ) مراعاة لمحلِّ المُنادى إنْ كان:

نعتا؛ (كـ)قولك: («أَعَمْرُو بنَ خَلَفْ»).

أو توكيدا؛ كـ«يا زيدُ نفسَه».

أو بيانا؛ كـ«يا عُمَرُ أبا حفص».

أمَّا المفرد[1]، والمضاف والمقرون بـ«اَلْ»؛ فيجوز رفعُهما حملا على اللفظ، ونصبُهما حملا على الموضع[2]؛ نحو: «يا زيدُ العاقِلُ» -و«العاقِلَ»-، و«يا زيدُ الكريمُ الأبِ» -أو «الكريمَ الأبِ»، و«يا تميمُ أجمعون» -أو «أجمعين»-، و«يا غلامُ بشرٌ» -أو «بشرًا»-.

وأمَّا البدل، والنَّسق العاري مِنْ «اَلْ»؛ [فحُكْمُهما][3] تابعيْن حُكْمَهما مُسْتَقِلَيْنِ بالنِّداء؛ نحو: «يا زيدُ بشرُ»، و«يا زيدُ وبشرُ»، و«يا زيدُ أبا عبد الله»، و«يا زيدُ وأبا عبد الله».

وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب، لأنَّ البدل في نيَّة تكرار العامل، والعاطفُ [و/30] [كالنَّائب عن العامل.

وإنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ «اَلْ» ما نُسِقا ففيـه وجهـان ورَفْـعٌ يُنْتَقَـى][4]

---

(1) أي: غير المضاف.

(2) إذا كان التابع نعتا أو توكيدا أو عطف بيان -كما سيمثل له-، أو معطوفا بالحرف مُحَلًّا بـ(اَلْ)؛ نحو: «يا زيدُ والضَّحَاكُ -أو: والضَّحَاكَ»، وهذا معنى بيت الخلاصة الذي سيذكره أخيرا.

(3) في (أ): (فحكمها)، والمثبت مِن (ت) و(ك).

(4) البيت مِن باب النداء مِن «الخلاصة» لابن مالك، وهو استثناء مِن القاعدة قبله؛ وإنَّما لَمْ يُجعل كالمستقل؛ لامتناع مباشرته لحرف النداء، نحو: «يا زيدُ والضَّحَاكُ -أو: والضَّحَاكَ»، =

الاِسْتِغَاثَةُ

(الاِسْتِغَاثَةُ) أي: هذا مبحثها.

103 تُفْـتَحُ «لامُ» مُسْـتَغَاثٍ نُـودِيَا ....

(تُفْتَحُ) فَرْقًا بَيْنَ المُسْتَغاثِ به والمُسْتَغاثِ مِنْ أجله.

(«لامُ» مُسْتَغَاثٍ) جارةً له.

(نُودِيَا)، ليُخَلِّصَ مِنْ شِدَّة أو يُعِينَ على [دفع مشقة.

وتُكْسَرُ -على][1] الأصل- لأمْنِ اللبس، بكون الموضع غير صالح للمُسْتَغاثِ مِن أجله.

103 .... وكُسِرَتْ للعَطْفِ ما لَمْ تَتْلُ «يا»

(وكُسِرَتْ للعَطْفِ)؛ أي: عطف المستغاث على مثله؛ كما في قوله:

.... يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ[2]

(ما لَمْ تَتْلُ) -أي: تتبع- «اللَّامُ» في العطف («يا») مُكَرَّرَةً؛ فتُفْتَح كالأولى؛ كما في قوله:

=

وجعل بعضُهم منه قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ:10]؛ بالنصب -كما هي قراءة السبعة-، و﴿الطَّيْرُ﴾ ؛ بالرفع -في قراءة عبيد بن عمير والأعرج وغيرهما-. [وانظر «المبسوط في القراءات العشر» (ص 361)]

(1) ما بين معقوفين ساقط في (أ) و(ت)، والمثبت من (ك).

(2) في (ك): (يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ ....)

يا لَقَوْمِي ويا لَأمْثَالِ قَوْمِي .... [1]

وذلك لأنَّ تكرير «يا» يجعل الموضع صالحا للمستغاث مِن أجله، على تقدير حذف المستغاث، فلو كَسَرْتَ والحالةُ هذه لحَصَلَ اللَّبْسُ.

104 وعاقَبَتْهـــا «أَلِـــفٌ» ....

(وعَاقَبَتْها) -أي: «اللامَ»- (أَلِفٌ) تلي آخر المستغاث؛ كقوله:

يا يزيدَا لِآملٍ نَيْلَ عِزٍّ ....[2]

وعُلم مِن قوله: (عاقَبَتْها) أنَّه لا يجوز الجمع بينهما، فلا تقول: «يا لَزيدَا».

104 .... وَلْتَكْسِـــرِ فيمـا مِـنَ اَجْلِـهِ اسْـتُغِيثَ المُظْهَـرِ

(وَلْتَكْسِرِ) -أي: «اللَّامَ»- على الأصل.

(فيما مِنَ اَجْلِهِ اسْتُغِيثَ) أي: في المستغاث مِنْ أجله.

(المُظْهَرِ)؛ لا المُضْمَرِ، فتُفْتَحَ معه، إلَّا مع «الياء»[3]؛ نحو: «يا لَزيدٍ لَكَ»، وإذا قُلْتَ: «يا لَكَ» احتَمَلَ الأمرين.

❊ ❊ ❊

(1) في (ك): ....) لأُناسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ)

(2) في (ك): ....) وغِنًى بَعْدَ فـاقَةٍ وهَـوَانِ)

(3) كقولك: «يا لَزيدٍ لِي».

النُّدْبَةُ

(النُّدْبَةُ) أي: هذا مبحثُها.

105	ومــا نَدَبْتَــهُ بِــ«يا» أوْ «وَا» فَلَــهْ	مــــا لِلنِّـــــدا ....

(وما نَدَبْتَهُ) أي: توجَّعْتَ منه، أو تفجَّعْتَ عليه.

(بِـ«يا» أوْ «وا» فَلَهْ) مِن الأحكام المُتقدِّمة والأقسام (ما لِلنِّدا)؛ أي: المُنادى -فهو مصدر أُريد به اسمُ المفعول-:

فضُمَّه في نحو: «وا زيدُ».

وانْصِبْه في نحو: «وا أميرَ المؤمنين»، و«وا ضاربًا عمرًا».

وإذا اضطر شاعرٌ إلى تنوينه جاز ضَمُّه ونَصْبُه؛ كقوله:

وَا فَقْعَسًا وأيْنَ مِنِّي فَقْعَسُ ....[1]

105	....	.... أوْ أَلِــفٌ مُكَمِّلَــهْ

(أوْ) يلحق آخره -ما تَمَّ به- (أَلِفٌ مُكَمِّلَهْ) له، يفتح لأجلها ما تليه[2]، ويحذف إنْ كان «ألفا»[3] أو تنوينا[4] أو «ياءً» ساكنةً أُضيف إليها

---

(1) صدر بيت، عجزه:

.... أإبِلِي يَأْخُذُها كَرَوَّسُ

(2) نحو قولك: «وا زيدَا»، و«وا غلامَ زيدا»، و«وا ثلاثةً وثلاثينا»، و«وا مَن حفر بئر زمزما»، و«وا معدي كربا». [انظر «شرح الأشموني على الألفية»(3/ 59)]

(3) نحو: «وا موسا»، وأجاز الكوفيون قلبه «ياء» قياسا؛ فقالوا: «وا مُوسَيَا».

(4) نحو: «وا مالَ أهْلَا» لمن ندب قوله: «مال أهلي» -وضعفه بعضهم-. [«النحو الوافي» (4/ 100)]

المندوب في أحد الوجهين، وتفتح في الوجه الآخر[1]، وتُسَمَّى هذه «الألفُ»: «ألفَ» النُّدْبَة.

106 ويونُسُ في صِفَةِ المَوْصُوفِ يَراهُ	

(ويونُسُ في) آخر (صِفَةِ المَوْصُوفِ ... يَراهُ)؛ أي: يرى في النُّدبة جواز: «آ زيدُ الظريفا».

106	.... وامْنَعْ في سِوى مَعْروفِ

(وامْنَعْ) النُّدبة (في سِوَى) مندوب (مَعْروفِ)؛ ولذلك لا يُندب المُنكَّرُ، ولا اسم الإشارة، ولا الموصول بما لا يعيِّنُه، لأنَّ الإعلام [و/31] [بعظمة المصاب الذي هو المقصود مِن النُّدبة مفقودٌ في هذه الثلاثة، وفي «الخلاصة»]:

وَيُنْدَبُ الْمَوصُولُ بِالَّذِى اشْتَهَرْ كَـ«بِئْرَ زَمْزَمٍ» يَلِي «وَا مَنْ حَفَرْ»

التَّرْخِيمُ

(التَّرْخِيمُ) أي: هذا مبحثه، وهو في الاصطلاح: حذفُ بعضِ الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ.

107 آخِرَ ما نادَيْتَ دُونَ نُدْبَهْ	رَخِّمْ سِوَى المُضافِ والمُشَبَّهْ
108 أُنِّثَ بِـ«الْهَا» مُطْلَقًا أوْ فاقِدا	«هَا» عَلَمًا أرْبَعَةً فصَاعِدا

(آخِرَ) مفعولٌ مقدَّمٌ بـ(رَخِّمْ).

(1) نحو: «وا مال أهليَا».

(ما نادَيْتَ دُونَ نُدْبَهْ) ولا اسْتِغَاثَةٍ.

(رَخِّمْ) بحذفه.

(سِوَى) المنادى (المُضافِ والمُشَبَّهْ) بالمضاف؛ فلا تُرَخِّمهما.

(أُنِّثَ) حالٌ مِن العائد المحذوف بتقدير «قد»؛ والتقدير:

رخِّمْ آخر الاسم الذي ناديته، حالَ كونه قد أُنِّثَ (بـ«الها» مُطْلَقًا)؛ أي: عَلَمًا كان أو لا، زائدا على ثلاثة أحرف أو لا[1]؛ كقوله:

أفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ ....[2]

وقوله:

جَارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ....[3]

ونحو: «يا شا أدجني»؛ أي: يا شاةُ، أقِيمِي ولا تسرحي.

(أَوْ فاقِدا) -عطفٌ على (أُنِّثَ)؛ لقول «الخلاصة»:

واعْطِفْ على اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا وعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا

أي: حال كونه مؤنثا بـ«الهاء» أو فاقدا («هَا») -بالقصر للضرورة، وبالتنوين؛ لأنَّ الممدود إذا قُصِرَ نُوِّنَ إلَّا لمانع، وهو مفعول باسم الفاعل قبله-.

---

(1) بحذف «الهاء» فقط، فلا يحذف معها ما قبلها من «ألف» زائدة ولا غيرها -كما في الأمثلة-، بخلاف «تاء» الجمع المسمَّى به؛ كـ«مسلمات»، فإنَّ «الألف» فيه تحذف مع «التاء»؛ فتقول: «يا مسلمَ»، ولذلك قال الناظم: «أُنِّثَ بـ«الها»»، ولم يقل: «بالتاء» -كما نص عليه في شرحه (ص 323).

(2) في (ك): (.............................. وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي)

(3) في (ك): (.............................. سَيْرِي وإشْفَاقِي على بَعِيرِي)

(عَلَمًا): حالٌ مِن الضمير المستكن في (فاقدا).

(أَرْبَعَةً) أي: ذا أحرف أربعة (فصَاعِدا)؛ كـ«جعفر» و«سعاد»؛ فتقول فيهما: «يا جَعْفَ»، و«يا سُعَا»؛ لوجود العلميَّة والزيادة على ثلاثة أحرف، بخلاف غيرِ العلم؛ كـ«إنسان»، و«راكب».

وشَذَّ قولهم في «صاحب»: «يا صاحِ».

وغيرِ الرباعي فما فوق، وإنْ كان مُحَرَّكَ الوسط؛ كـ«عُمَرَ» و«حَسَنٍ» على ما ذهب إليه الجمهور، وقيل غيرُ ذلك.

109	فـإنْ وَلِـيْ الخَـتْمُ سُـكونَ لِـينِء	زَادَ تَـــلَا أَكْثَـــرَ مِـــن حَـــرْفَينِء
110	فاحْـذِفْهما	....

(فإنْ وَلِيْ) بإسكان «الياء» لضرورة الوزن.

(الخَتْمُ) فاعِلٌ؛ أي: الآخرُ.

(سُكونَ) مفعول به.

(لِينِء) -مخفَّفُ «لَيِّن»-؛ أي: حرفٍ مِن أحرف اللينِ؛ وهي: «الألف» و«الواو» و«الياء».

(زَادَ) -نعتٌ-؛ أي: زائد لا أصليٍّ.

(تَلَا) أي: تالٍ؛ أي: تابعٍ -نعتٌ بعد نعتٍ-.

(أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَينِء[1] ... فاحْذِفْهما)؛ أي: احذف الختمَ وما وَلِيَهُ

(1) قوله: (تلا أكثر من حرفين) -أي: حرفُ اللين-؛ بأنْ يكون تاليا لثلاثة أحرف فصاعدا.

الختمُ معًا؛ نحو: «يا عُثْمَ»، و«يا مَنْصُ»، و«يا مِسْكِ» في «عثمان»، و«منصور»، و«مسكين»، ومنه قوله:

يا مَرْوُ إنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَـــــةٌ [و/ 32] ....(1)

[يريد: «يا مروانُ»، وقوله:

قِفِي فانْظُرِي يا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ ....(2)

يريد: «يا أسماء»].

ويجبُ الاقتصار على حذف الحرف الأخير في نحو: «سفرجلٍ»(3) و«هَبَيَّخٍ» و«قَنَوَّرٍ»(4) و«مختارٍ» و«منقادٍ»(5) و«عمادٍ» و«سعيدٍ» و«ثمودَ»(6)؛ لعدم استكمال الشروط، و«الهَبَيَّخُ»: الغلام الناعم، و«القَنَوَّرُ»: الضخم الرأس.

110 .... ولا تُغَيِّـــــرْ مَهْمَـــــا	نُــــوِيْ وإلَّا فَهْـــوَ كاسْـــمٍ تَـــمَّا

(ولا تُغَيِّرْ) الباقي مِن المرخَّم عمَّا كان عليه قَبْلَ الترخيم.

(مَهْمَا ... نُوِيْ) المحذوف، وتُسَمَّى هذه: «لغة مَنْ ينوي»؛ فتقول:

---

(1) في (ك): (...................... تَرْجُو الحَبَاءَ ورَبُّهَا لَمْ يَيْأَسِ)

(2) صدر بيت، عجزه:

.... أهذا المُغِيرِيُّ الذي كان يُذْكَرُ؟

(3) لأنَّ مَتْلُوَّ الأخير -وهو «الجيم»- حرف صحيح.

(4) لكون حرف اللين فيهما متحركا.

(5) لأن الألف فيهما أصلية، منقلبة عن عين الكلمة.

(6) لأنَّ حرف اللين في هذه الأعلام قد وَلِيَ حرفين، لا أكثر مِن حرفين كما هي عبارة الناظم.

«يا حَارِ» -بالكسر-، و«يا جَعْفَ» -بالفتح-، و«يا مَنْصُ» -بالضَّمِّ-، و«يا هِرَقْ» -بالسكون- في ترخيم «حارِث» و«جَعْفَر» و«مَنْصُور» و«هِرَقْل».

(وإلَّا) يُنْوَ المحذوف.

(فَهْوَ) أي: الباقي.

(كاسْمٍ تَمَّا)؛ أي: تامِّ الوضع، لَمْ يُحذف منه شيءٌ، فلا يبقى على حاله، بل يُضَمُّ، وتُسَمَّى هذه: «لغة مَنْ لا ينوي»؛ فتقول: «يا حَارُ»، و«يا جَعْفُ»، و«يا هِرَقُ» -بالضَّمِّ فيهنَّ-، وكذا تقول: «يا مَنْصُ» -بضَمَّة حادثة للبناء، غيرِ تلك الضَّمَّة التي كانت قَبْلَ الترخيم-[1].

التَّحْذِيرُ والإغْرَاءُ

(التَّحْذِيرُ والإغْراءُ) أي: هذا مبحثهما.

التحذير: تنبيه المخاطَب على أمر مكروه ليَتَجَنَّبَهُ[2].

والإغراء: تنبيهه على أمر محمودٍ ليفْعَلَهُ.

111 «إِيَّـاكُمُ الإغْيـاءَ» أو «والإغْيـا»	اِنْصِـبْ كـذا الإغْـرا ....

(«إيَّاكُمُ الإغْياءَ») ونحوه، بدون عطف -يُقال: مَشَيْتُ حتى عَيَيْتُ؛ أي: كَلَلْتُ وتَعِبْتُ-.

(1) إلَّا إذا خيف اللبس فيمتنع هذا المذهب؛ نحو: «مسلمة»، فيقال: «يا مسلمَ»، لا «يا مسلمُ».

(2) في (ك) و(ت): (ليجتنبه).

(أو): «إِيَّاكُم (والإعْيا») -بعطف المُحَذَّرِ منه على المُحَذَّرِ؛ وهو المُخَاطَبُ-.

(اِنْصِبْ) -أيُّها المُحَذِّرُ- بفعل محذوف لزوما؛ لأنَّ التحذير بـ«إيَّا» أكثرُ مِن التحذير بغيره؛ فجُعِلَ بدلا مِن اللفظ بالفعل.

فـ«إيَّاكم» في الأوَّل؛ في مَحَلِّ نَصْبٍ بفعل محذوف، تقديره: «أُحَذِّرُكم»، ثُمَّ حُذِف «أُحَذِّرُ» وفاعلُه المُسْتَتِرُ فيه، فانفصل الضمير.

وأمَّا في الثاني؛ فمنصوب بفعل محذوف أيضا، لكن على حذف مضاف؛ التقدير: «احذروا أنفسكم»، و«الإعياء» معطوف عليه.

والأصل: «احذروا أنفسَكم أنْ تتصفوا بالإعياء، والإعياءَ أنْ يَحِلَّ بكم».

وتقول:

«إيَّاك[1] والأسد»؛ أي: «احْذَرْ نفسَك أنْ تَدْنُوَ مِن الأسد، والأسدَ أنْ يَدْنُوَ منك».

و«إيَّاك مِن الأسَدِ»؛ أي: «باعد نفسك مِن الأسدِ».

و«إيَّاك الأسدَ»؛ أي: «أُحَذِّرُك الأسدَ».

(كذا الإغْرا)؛ يعني: أنَّ الإغراء كالتحذير في وجوب نصبه، وفيما يأتي له مِن الأحكام.

---

(1) في (ك): (إياكم).

111	.... ودونَ «إِيَّا»
112	اِنْصِبْ بفعلٍ جَائِزِ الإِظْهارِ إلَّا مَعَ العطفِ أوِ التَّكْرارِ

(ودونَ) ذكر («إِيَّا») في التحذير.

(اِنْصِبْ) ذلك المُحَذَّرَ المذكور بغير لفظ «إِيَّا»، والمُحَذَّرَ منه -إنْ اقْتُصِرَ عليه.

(بفعلٍ جَائِزِ الإِظْهارِ):

فالأَوَّل[1] [و/33] [نحو: «نَفْسَك الشَّرَّ»؛ أي: أُجْنُبْ، وإنْ شِئْتَ أظهرتَ.

والثاني نحو: «الأَسَدَ»، وإنْ] شئتَ أَظْهَرْتَ، ومنه قوله:

خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ ....[2]

(إلَّا مَعَ العطفِ)؛ فإنَّه لا يجوز إظهاره؛ نحو:

«نَفْسَكَ وعَيْنَك» في الأَوَّل.

و«الشيطانَ وكيدَه» في الثاني.

لأنَّ العطف كالبدل مِن اللفظ بالفعل.

(أوِ التَّكْرارِ)؛ فإنَّه لا يجوز الإظهار أيضا؛ نحو:

---

(1) ومراده بقوله: «الأول» التمثيل بما ذكر فيه المُحَذِّر، وبـ«الثاني» التمثيل بما اقتصر فيه على المُحَذَّرِ منه، وكذا فيما يلي مِن الأمثلة.

(2) في (ك): (........................ وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضطَرَّكَ القَدَرُ)

والشاهد فيه إظهار عامل التحذير «خَلِّ» لكون المحذر منه «الطريق» غير مكرر ولا معطوف عليه.

«نَفْسَكَ نَفْسَكَ» في الأوَّل.

و«الأسَدَ الأسَدَ» في الثاني.

لأنَّ التَّكْرَارَ بمنزلة العطف.

وحُكْمُ الاسم المنصوب في الإغراء حُكْمُ الاسم في التحذير الذي لَمْ يُذْكَرْ فيه «إيَّا»:

فأوْجِبْ إضمارَ عاملِه مع:

العطفِ؛ نحو: «الأهل والولد»، و«المُرُوءَةَ والنَّجْدَةَ»، بتقدير: «الْزَمْ».

أو التَّكْرارِ؛ كقوله:

أخَاكَ أخَاكَ، إنَّ مَنْ لا أخَا له ....[1]

وأجِزْهُ مع غيرهما؛ نحو: «الصلاةَ جامعةً»؛ أي: «احضروا الصلاة حال كونها جامعةً».

مَا لا يَنْصَرِفُ

(مَا لا يَنْصَرِفُ).

113 لا تَصْـرِفِ اسْـمًا حـازَ عِلَّتَـيْنِ	مِـنْ تِسْـعٍ اَو واحِـدَةً كَتَـيْنِ

(لا تَصْرِفِ اسْمًا) مُعْرَبًا؛ أي: لا تُنَوِّنْه، ولا تجُرَّه بالكسرة تبعا للتنوين.

(حازَ عِلَّتَيْنِ)؛ إحداهما لفْظِيَّة، والأخرى معْنَوِيَّة.

(مِنْ) عِلَلٍ (تِسْعٍ، اَو) حاز عِلَّةً (واحِدَةً كَتَيْنِ)؛ أي: تقوم مقامهما.

(1) في (ك): (........................ كسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغير سِلاحِ)

114 فَاعْدِلْ صِفَ انِّثْ عَرِّفَ اَعْجِمِ اجْمَعِ ے	رَكِّبْ وَزِدْ وَالفِعْلَ زِنْهُ تَمْنَعِ ے

وقد أشار إلى العِلَلِ التِّسْعِ بقوله:

(فَاعْدِلْ صِفَ انِّثْ عَرِّفَ اَعْجِمِ اجْمَعِ ے . رَكِّبْ وَزِدْ وَالفِعْلَ زِنْهُ تَمْنَعِ ے) الصَّرْفَ.

يُرِيدُ أنَّ تلك العِلَلَ هي: «العدل»، و«الوصف»، و«التأنيث»، و«التَّعريف» و«العجمة»، و«الجمع»، و«التركيب»، و«زيادة الألف والنون»، و«وزن الفعل»؛ وأمثلتُها على الترتيب: «عُمَرُ»، و«أحمر»، [1] و«زينب»، و«إبراهيم»، و«مساجد»، و«مَعْدِي كَرِب»، و«عمران»، و«أحمد».

115 و«أَلِفا» التَّأنيثِ والجَمْعُ الَّتي	قامَتْ مَقامَ عِلَّةٍ وعِلَّةٍ ے

ثُمَّ أتبع ذلك بما يقوم مقام علتين؛ فقال:

(و«أَلِفا» التَّأنيثِ) المقصورةُ والممدودةُ؛ نحو: «حُبْلَى»، و«حمراء».

(والجَمْعُ) الذي على وَزْنِ «مفاعل» أو «مفاعيل»، وهومرفوع؛ لأنَّه معطوف على المبتدأ الذي هو: (أَلِفَا) المرفوع بـ«الألف»، وخبره: (الَّتي)؛ أي: هذه الثلاثة التي هي: «ألف التأنيث المقصورة»، و«ألف التأنيث الممدودة»، و«الجمع» هي التي (قامَتْ) في منع الصَّرف (مَقامَ عِلَّةٍ وعِلَّةٍ ے)؛ أي: علتين.

---

(1) وقد استعمل ابن أُبَّ أمثلة ابن الوردي التي ساقها في شرحه لهذا البيت (ص 332)، وجعل ابن الوردي في هذا الموضع: «طلحة»؛ مثالا للتأنيث، فإمَّا أنْ تكون ساقطة في نسخ «التحفة»، أو أنْ يكون ابن أُبَّ قد تعمَّدَ جعل «زينب» مثالا لعلتين -التأنيث والعلمية- اختصارا، والله أعلم.

لأنَّ وجود ألف -في الجملة- عِلَّةٌ، ولزومها بمنزلة تأنيث ثانٍ، فهو بمنزلة عِلَّةٍ ثانية.

وأمَّا الجمع؛ فكونه جمعا بمنزلة عِلَّةٍ، وكونه على صيغة منتهى الجموع -أي: على صيغة يمتنع جمعها جمع تكسير- بمنزلة عِلَّةٍ [و/34] أخرى.

116 فالعَدْلُ مُطْلَقًا كـ«مَثْنَى» و«عُمَرْ» ....

(فالعَدْلُ) [الذي هو خروج الاسم عن صيغته إلى صيغة أخرى يمنع] الصرف (مُطْلَقًا) أي: سواء كان:

تحقيقا؛ (كـ«مَثْنَى» و«عُمَرْ»[1])؛ فإنَّه معدول عن اثنين اثنين؛ فهو غيرُ منصرف للعدل والوصف.

أو تقديرا؛ كـ«عُمَرْ»؛ فإنَّه وُجد غير منصرف، وليس فيه سوى العلميَّة، فقُدِّرَ فيه العدل عن «عامر» حفظا للقاعدة.

116 .... والوَصْفُ أصْلًا مُنِعَ «التَّا» كـأغَرْ

(والوَصْفُ أصْلًا) يمنع الصرف إنْ (مُنِعَ «التَّا»)؛ أي: قبول «تاء» التأنيث، حال كونه على وزن «أفْعَل».

(1) كذا في جميع النسخ، والعبارة قلقة نوعا ما، وقد يوهم أنَّ العدل تحقيقي في «عُمَرْ»، ولو أخرها فقال: «تحقيقا؛ (كـ«مَثْنَى»)؛ فإنَّه معدول ... أو تقديرا؛ (و) ذلك (كـ«عُمَرْ»)؛...»؛ لكانت العبارة أوضح، وطردا لمنهج الشرح.

(كـ«أغَرّ»)؛ إذْ وصفيته أصلية، ولا يقبل «التاء»، بخلاف ما عَرَضَتْ له الوصفيةُ؛ كـ«أربع»، أو قَبِلَ «تاء» التَّأنيث؛ كـ«أرمل» -أي: فقير-، إذْ يقال في مؤنثه: «أرملة»، فلا يُؤثِّرُ في مَنْعِ الصَّرف.

117 مُؤَنَّـثُ «التَّـا» عَلَـمٌ كـالمَعْنَوي	ومَنْعُ «هنـدٍ» لا كـ«نُـوحٍ» قـد قَـوِي

[و](1)(مُؤَنَّثُ «التَّا») الممنوع الصرف (عَلَمٌ)؛ كـ«عائشة»، و«طلحة»، و«هِبَة»، لا صفة؛ كـ«قائمة».

(كـ)ـالمؤنث (المَعْنَوي) التأنيث؛ أي: العاري مِن «التَّاء» لفظا، فإنَّه أيضا علم؛ كـ«زينب، و«سعاد»، لا صفة؛ كـ«صبور»، و«جريح».

أمَّا مؤنث «الألف»؛ فعَلَمٌ وغَيْرُه.

(ومَنْعُ) صرف العلم الثلاثي إذا كان مؤنثا، ساكن الوسط، غير عجمي، ولا منقول مِن مذكر؛ كـ(«هندٍ»)، و«دَعْدٍ»، و«جُمْلٍ».

(لا) إذا كان مذكرا عجميا ساكن الوسط؛ (كـ«نُوحٍ»)، و«لوط»، فمنع صرفه غير قوي.

وخبر المبتدأ الذي هو (مَنْعُ) قولُه: (قد قَوِي)؛ نظرا إلى وجود السببين الذين هما «العلميَّة» و«التَّأنيث»، مع قطع النظر عن الخفة الحاصلة بسكون الوسط المقاوم لأحدهما، ومنهم مَن يصرفه نظرا إلى ذلك، وقد جمع الشاعر بَيْنَ الصرف وعدمه في قوله:

---

(1) في جميع النسخ: (أي)، والمثبت أليق بالسياق.

لَـــمْ تَتَلَفَّـــعْ بفَضْـــلِ مِئزَرِهَـــا   دَعْدٌ ولَـمْ تُسْقَ دَعْدُ في العُلَـبِ

118 معرِفَـةُ الأعْـلامِ مِثْـلُ «زينـبِ» ....

(معرِفَةُ الأعْلامِ) هي المؤثرة في منع الصرف دون غيرها مِن المعارف؛ وذلك (مِثْلُ «زينبِ»)، و«فاطمة».

118 .... وعُجْمَـةُ الأعْـلامِ قَبـلَ العَـرَبِ

(وعُجْمَةُ الأعْلامِ)؛ يعني أنَّ العجمة المؤثرة في منع الصرف مع العلمية، شرطها أنْ تكون الكلمة عَلَمًا في لغة العجم (قَبْلَ) نقلها إلى لسان (العَرَبِ)؛ كـ«إبراهيم»، و«إسحاق».

فلو لَمْ تكن العلميَّة فيها؛ بأنْ كانت الكلمة عندهم اسم جنس؛ كـ«لجام»، [و/ 35] و«ديباج»، ثُمَّ جعلها العرب عَلَمًا وجب صرفها.

119 والجَمْعُ مُنتَهى الجُموعِ دُونَ «تا» ....

(والجَمْعُ) الذي يمنع الصَّرْفَ هو ما كان على صيغة (مُنتَهى الجُموعِ) حال كونه (دُونَ «تا»)؛ كـ«دراهم»، و«دنانير»، بخلاف ذي «التاء» فينصرف؛ نحو: «صيارفة»، و«ملائكة»؛ لأنَّه أشبه المفرد؛ كـ«طواعِية»، و«كراهية».

119 .... مُركَّـبُ الأعْـلامِ بـالمَزْجِ أَتَـى

(مُركَّبُ الأعْلامِ بالمَزْجِ أَتَى)؛ معناه كمعنى بيت الخلاصة:

والعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا   تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِي كَرِبَا»

و«حَضْرَمَوْتَ»؛ علمين على بلدين.

120	الزَّائِدانِ «ألفٌ» و«النُّونُ» في	أعلامِ «فَعْلانَ» ووَصْفٍ يَنتَفِي
121	«فَعْلانَةٌ» عَنْهُ	....

(الزَّائِدانِ) مِن موانع الصرف هما (ألفٌ والنُّونُ) حال كونهما:

(في أعلامِ «فَعْلانَ»)؛ كـ«مروان»، و«عثمان»، و«عمران».

(و) في (وَصْفٍ يَنتَفي«فَعْلانَةٌ» عَنْهُ)؛ أي: لا يقبل «تاء» التأنيث؛ كـ«سكران»، و«غضبان»، و«عطشان»، إذ لا يقال في مؤنثه: «سكرانة»، و«غضبانة»، و«عطشانة»، بل: «سكرى»، و«غضبى»، و«عطشى».

121	.... ووَزْنُ الفِعْلِ إنْ	يَخْتَصَّ أو يَغْلِبْ وبـ«التَّا» ما قُرِنْ

(و)مِن موانع الصرف: (وَزْنُ الفِعْلِ: [و/ 36]

إنْ يَخْتَصَّ) به، كأنْ تُسمِّيَ رجلا: «مُثِّلَ» -بالتشديد-، أو «ضُرِبَ» ونحوه مِن أبنية ما لَمْ يُسَمَّى فاعله، أو «انطلق» ونحوه مِن الأفعال الماضية المبدوءة بـ«همزة» الوصل.

(أو يَغْلِبْ) فيه، بأنْ يكون في أوَّله زيادةٌ كزيادةٍ في أوَّل الفعل، وهو مساوٍ له في وزنه؛ مثل: «أحمد»، و«يزيد»، و«يشكر»، و«تغلب»، و«نرجس» -عَلَمًا-.

(وبـ«التَّا» ما قُرِنْ)؛ احترز به مِنْ: «يَعْمَل»، فإنَّه منصرف وإنْ كان فيه الوزن والوصف، لأنَّ مؤنثه «يَعْمَلَة»؛ لقولهم: «جمل يَعْمَلٌ» -أي: سريعٌ-، و«ناقة يَعْمَلَةٌ»[1].

122 وَلِاضطرارٍ صَرْفُ غَيرِ المُنصَرِفْ وقَصْرُ مَمْدُودٍ وفي العَكْسِ اخْتُلِفْ

(وَلِاضطرارٍ) في النظم يجوز (صَرْفُ غَيرِ المُنصَرِفْ، وقَصْرُ مَمْدُودٍ) بلا خلاف، لأنَّه رجوع إلى الأصل؛ إذِ الأصلُ الصَّرْفُ والقَصْرُ؛ مثال الصرف للضرورة قوله:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ....[2]

وقوله:

أرى الصَّبْرَ مَحْمُودًا وَعَنْهُ مَذاهِبٌ فَكَيْفَ إِذا ما لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبُ

ومثال قصر الممدود للضرورة قوله:

.... وأَهْلِ الوَفَا مِنْ حَادِثٍ وقَدِيمِ[3]

(وفي العَكْسِ اخْتُلِفْ)؛ المراد بالعكس منع المصروف ومَدُّ المقصور للضرورة، والكوفيون على جواز ذلك، ويشهد لهم في الأوَّل قوله:

---

(1) على خلاف في كون «يعمل» وصف أو اسم. [«تاج العروس» (30/ 59)]

(2) في (ك): (.............................. فقالتْ لك الوَيْلاتُ إنَّك مُرْجِلِي)

(3) عجز بيت، صدره:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الذِي تَعْرِفُونَهُ ....

وما كانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ

وفي الثاني قوله:

سَيُغنيني الذي أغناكَ عنِّي فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غِنَاءُ

العَدَدُ

(العَدَدُ) أي: هذا مبحثه.

123 جِئْ في الذُّكورِ مِنْ ثَلاثَةٍ إلى عَشَرَةٍ بـ«التَّا» وأمَّا الضِّدُ لا

(جِئْ في) عَدِّ (الذُّكورِ مِنْ ثَلاثَةٍ إلى ... عَشَرَةٍ بـ«التَّا»)؛ نحو: «ثلاثة رجال»، و«عشرة أثواب» -فالغاية هنا داخلة-.

(وأمَّا الضِّدُ)؛ وهو عَدُّ الإناث -ولو مجازا-، فـ(لا) تجيء بـ«التاء»؛ نحو: «ثلاث نِسْوَة»، و«عَشْرُ حِجَجٍ»، وقد اجتمعا[1] في قوله تعالى: ﴿سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة:7].

124 تَمْييزَها اخْفِضْ وَهْوَ جَمْعٌ إلَّا في «مِائَةٍ» فالجَمْعُ فيها قَلَّا

(تَمْييزَها) أي: الثلاثة وأخواتها.

(اخْفِضْ) بإضافتها إليه؛ كما في الأمثلة.

(وَ) الحال (هُوَ جَمْعٌ إلَّا في «مِائَةٍ») أي: إلَّا فيما إذا كان التمييز لفظ «مائة»، (فالجَمْعُ فيها قَلَّا)؛ نحو: «ثلاثة مئين»، و«ثلاث مئات»،

(1) في (ك): (اجتمعوا)

والكثير فيها الإفراد تخفيفا لثقلها بالتأنيث، والاحتياج إلى مميِّز بعدها؛ نحو: «ثلاثمائة»، و«سبعمائة».

125 بـ«الـمِائَـةِ» اخْفِـضْ مُفـرَدًا إلَّا مَـا	شَــذَّ وشَـــذَّ «مِـــائَتَيْنِ عَامَـــا»

(بـ«المِائَةِ» اخْفِضْ) ما أضيفتْ إليه (مُفرَدًا)؛ نحو: «عندي مائةُ درهمٍ»، و«مائتا ثوبٍ»، و«ثلاثُمائةِ دينارٍ»، [و/37] ومثلُ «المائةِ» «الألفُ».

(إلَّا مَا شَذَّ) مِنْ ذلك، فيحفظ ولا يقاس عليه؛ لقلَّته، قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ﴾[الكهف:25]-بإضافة «مائة»-.

(وشَذَّ) أيضا تمييز «المائة» بمفرد منصوب في قوله:

إذا عَاشَ الفَتَى(«مِائَتَيْنِ عَامَا») فَقَـدْ ذَهَـبَ المَسَـرَّةُ والفَتَـاءُ

126 ورَكَّبُــوا مَــعْ عَشْــرَةٍ أقَــلَّا	مِنْهَــا ويُبْنَيَــانِ فَتْحًــا إلَّا
127 «اِثْنَـيْ» و«ثِنْتَـيْ» و«اثْنَتَـيْ» فَلْتُعْـرَبِ	....

(ورَكَّبُوا مَعْ عَشْرَةٍ) عددا (أقَلَّا مِنْها)؛ كـ﴿أَحَدَعَشَرَكَوْكَبًا﴾[يوسف:4]، ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[المدثر:30]، و«عندي ثلاثَ عَشْرَةَ شاةٍ».

(ويُبْنَيَانِ) أي: العشرة وما رُكِّبَ معها.

(فَتْحًا) أي: على الفتح.

أمَّا العجز، فعِلَّة بنائه تضمُّنُه معنى حرف العطف.

وأمَّا الصدر، فعِلَّةُ بنائِه وقوع العجز منه موقع «تاء» التأنيث.

(إلَّا «اِثْنَيْ») عَشَرَ، (و«ثِنْتَيْ») عَشْرَةَ، (و«اثْنَتَيْ») عَشْرَةَ، بـ«الياء» لغير الرفع، وبـ«الألف» له (فَلْتُعْرَبِ) -بالبناء للمفعول-؛ لوقوع العجز منها موقع «النون»، وما قبل «النون» مَحَلُّ إعرابٍ، لا مَحَلُّ بناء.

127	و«التَّـاءُ» في الثَّـانِي مِـنَ المُرَكَّـبِ
128 مِـنَ الـثَّلاثِ وإلـى التِّسْـعِ فَـإنْ	ذُكِّـرَ فـالأوَّلُ بـ«التَّـا» يَقْتَـرِنْ

(و«التَّاءُ») كائنةٌ (فِي) الجزء (الثَّانِي) دون الأوَّل (مِنَ) جزءي العدد (المُرَكَّبِ ... مِنَ الثَّلاثِ وإلى التِّسْعِ) إنْ أُنِّثَ المعدود؛ نحو: «ثلاثَ عَشْرَةَ امرأة»، و«تِسْعَ عَشْرَةَ ناقة».

قوله: (مِن المركب)؛ حالٌ مِن (الثاني)، و(مِن الثلاث) متعلِّق بما تعلَّق به الخبر؛ وهو: (في الثاني).

وقوله: (وإلى التسع)، هذه «الواو» زائدة؛ كما في قوله:

فما بالُ مَنْ أسْعَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ ... حِفَاظًا، ويَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

ولَقَدْ رَمَقْتُكَ في المَجَالِسِ كُلِّهَا ... فـإذا وأنْـتَ تُعِيـنَ مَـنْ يَبْغِينِـي

ويجوز أنْ تكون عاطفةً، والمعطوف عليه محذوفا؛ أي: «مِن الثلاث إلى الأربع وإلى التسع» -والله أعلم-.

(فَإنْ ذُكِّرَ) المَعْدُودُ (فالأوَّلُ) مِنَ الجزءين (بـ«التَّا» يَقْتَرِنْ)؛ نحو: «ثلاثَةَ عَشَرَ رجلا»، و«تسعةَ عَشَرَ جَمَلًا».

كَمْ

(كَمْ): هذا مبحثها، وهي اسم لعدد مُبْهَمِ الجِنْسِ والمِقْدَارِ، وهي على قسمين:

استفهامية؛ بمعنى: «أيُّ عدد؟».

وخبرية؛ بمعنى: «عدد كثير».

ويَسْتَعْمِلُ [1] الأولى مَنْ يَسَلُ عن كمية الشيء، ويَسْتَعْمِلُ الثانيةَ مَنْ يريد الافتخار والتكثير، وكُلٌّ منهما تفتقر إلى تمييز.

129 مَيِّزْ في الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمُنْتَصِبْ	فَرْدٍ وفِي الإِخْبَارِ جَرَّهُ انْتَخِبْ

وقد أشار إلى تمييز الاستفهامية بقوله:

(مَيِّزْ) إذا كانت (في [و/ 38] الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ»)؛ بأنْ تكون بمعنى: «أيُّ عدُدٍ؟» (بِمُنْتَصِبْ ... فَرْدٍ) كتمييز عشرين؛ نحو: «كم عبدا مَلَكْتَ؟» -بتاء الخطاب-.

وأشار إلى تمييز الخبرية بقوله:

(و) إذا كانت (فِي الإِخْبَارِ)؛ بأنْ تكون بمعنى: «كثير».

(جَرَّهُ) أي: جَرَّ تمييزها؛ بإضافتها إليه، مفردا تارة ومجموعا أخرى.

(انْتَخِبْ) أي: اخْتَرْ؛ تقول: «كم مالٍ أفادته يدي»، و«كم إماءٍ ملكتُ وأعْبُدٍ».

---

(1) في (ت) زيادة: (في).

وفُهم مِنْ قوله (انتخب) أنَّه قد يأتي غيرَ مجرور؛ نعم، قيل: إنَّ تميما تُجيز نصبَ تمييزِ الخبريَّة إذا كان مفردا[1].

نَوَاصِبُ الفِعْلِ

(نَوَاصِبُ الفِعْلِ) أي: هذا مبحثها.

130	مُـضارِعٌ قَـدْ كـانَ ماضيـهِ عَلَـى	أرْبَعَـــةٍ تَضُـــمُّ مِنْـــهُ الأَوَّلَا

فعلٌ (مُضارِعٌ قَدْ كانَ ماضيهِ عَلَى أرْبَعَةٍ) مِن الحروف؛ نحو: «أكْرَمَ»، و«عَلَّمَ»، و«قَاتَلَ»، و«دَحْرَجَ».

(تَضُمُّ مِنْهُ) الحرف (الأَوَّلَا)؛ الذي هو حرف المضارعة؛ فتقول: «يُكْرِمُ»، و«يُعَلِّمُ»، و«يُقَاتِلُ»، و«يُدَحْرِجُ»، وتفتحه مِنْ غيره؛ نحو: «يَضْرِبُ»، و«يَنْطَلِقُ»، و«يَسْتَخْرِجُ».

131	وبـ«أنِ» انْـصِبْ لا مِنَ المُثَقَّلِ ـ	وَبِـــ«إذَنْ» صُـــدِّرَ في المُسْـــتَقْبَلِ ـ
132	و«لَـنْ» و«كَـيْ»	....

(وبـ«أنِ») المصدريَّة (انْصِبْ) الفعل المضارع؛ نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:184].

(لا) «أنْ» المُخفف (مِنَ المُثَقَّلِ ـ)؛ نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل:20]، أصله: «أنَّه سيكون».

(1) الذي ذهب إليه ابن الوردي في شرحه (ص 358) أنَّه يجوز نصب مميِّزها ولو كان جمعا.

(وَ)انصبه أيضا (بِـ«إذَنْ») إنْ (صُدِّرَ في) الفعل (المُسْتَقْبَلِ) -متعلق بـ(صُدِّرَ)، أو حال مِن ضميره-؛ كقولك -لمَنْ قال: أزورك غدا-: «إذِنْ أُكْرِمَكَ»، فلو لم تُصدَّر -بأنْ تأخرتْ؛ نحو: «أُكْرِمُك إذَنْ»-أُهْمِلَتْ، وكذا إنْ وقعت حشوا؛ بأنْ توسَّطتْ بين ذي خبر وخبره؛ نحو: «أنا إذن أُكْرِمُك»، أو بين ذي جواب وجوابه؛ نحو: «إنْ تأتني إذن أُكْرِمْك»، ولو كان الفعل بمعنى الحال رُفِعَ؛ كقولك -لمَنْ قال: أنا أحبك-: «إذن تَصْدُقُ».

(و) انصبه أيضا بـ(«لَنْ»)؛ وهي حرف نفي، تُخْلِصُ المضارع للاستقبال؛ نحو: «لَنْ يقومَ زيدٌ».

(و) انصبه أيضا بـ(«كَيْ») المصدريَّة، وعلامتها دخول «لام» التعليل عليها لفظا؛ نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد:23]، أو تقديرا؛ نحو: «كي لا تأسوا» -في غير القرآن- إذا قدرت «اللام» قبلها -استغناء عنها- بنيَّتها.

فإنْ لَمْ تتقدَّم «كي» «لامُ» التعليل؛ لا لفظا ولا تقديرا فهي تعليليَّة، والفعل بعدها منصوب بـ«أنْ» مضمرةٍ وجوبا.

132	.... وبـ«أَنِ» الَّـذِ اسْـتَتَرْ	بَعْدَ الحُروفِ السِتِّ وَهْيَ «لَامُ» جَرْ
133	و«أو» كـ«إلَّا» أو «إلَى» و«حَتَّى»	لا الحـالُ والَّـذِي بِـهِ أَوَّلْـتَا
134	و«الواوُ» و«الْفَا» بَعْدَ مَحْضِ نَفْيِ	أوْ طَلَبٍ نَحْـوُ الـدُّعا والنَّهْـيِ

135 وعاطِفُ الفِعْلِ عَلى اسْمٍ صُرِّحَا ....

(و) انصبه أيضا (بـ«أَنِ» الَّذِ اسْتَتَرْ) -أي: أُضمِرَ- (بَعْدَ الحُروفِ السِتِّ، وَهْيَ:

«لَامُ» جَرْ)؛ يعني:

«لامَ» كَيْ؛ [و/ 39] نحو: «جئتك لتكرمَني».

و«لامَ» الجحود؛ وهي الداخلة على خبر «كان» المنفيَّةِ؛ نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال:33].

(و«أوْ») حال كونها:

(كـ«إلَّا»)؛ نحو: «لأقْتُلَنَّ الكافر أو يُسْلِمَ».

(أو «إلَى»)؛ نحو: «لَألزَمَنَّك أو تَقْضِيَني حَقِّي»[1].

(و«حَتَّى»)؛ وإنَّما تَنْصِبُ «أنْ» بعدها المستقبَلَ؛ نحو: «لأَسِيرنَّ حتى تغربَ الشمسُ»، أي: «إلى أنْ تغربَ».

(لا الحالُ) المحقق؛ كقولك: «سرتُ البارحة حتى أدخلُها»، و«مرض زيدٌ حتى لا يَرْجُونه».

(و)لا (الَّذِي بِهِ) -أي: بالحال- (أَوَّلْتَـا) أي: [أوَّلته][2]:

وهو أنْ يكون الفعل قد وقع، فتُقَدِّرُ اتِّصافك بالدخول فيه فترفع، لأنَّه حال بالنسبة إلى تلك الحال.

---

(1) وتستبينها بأنْ كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا، وإلَّا فهي بمعنى «إلَّا».

(2) في (أ) و(ت): (اوتيه)، والمثبت مِن (ك).

وقد تُقَدِّرُ اتِّصافك بالعزم عليه فتنصب، لاستقباله بالنسبة إلى تلك الصفة.

ومنه: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾[البقرة:214] -بالرفع والنصب[1]-.

(و«الواوُ» و«الْفَا») حال كونهما (بَعْدَ مَحْضِ نَفْيٍ ... أَوْ طَلَبٍ؛ نَحْوُ: الدُّعا، والنَّهْيِ)؛ مِنْ إضافة الصفة إلى موصوفها، أي: بعد نَفْيٍ مَحْضٍ أو طَلَبٍ مَحْضٍ؛ أمرًا كان الطلب أو نهيا أو دعاء أو استفهاما إو عرضا أو تحضيضا أو تَمَنِّيًا؛ فمثال «الفاء» بعد ذلك نحو: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فاطر:36]، «زرني فأكرمَك»، ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه:81]، «ربِّ أغفر لي فأدخلَ الجنة»، ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾[الأعراف:53]، «ألَا تنزلُ عندنا فتصيبَ»، ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾ [الفرقان:7]، ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[النساء:73].

وجميع المواضع التي ينتصب[2] فيها المضارع بإضمار«أنْ» بعد «الفاء» ينتصب فيها بذلك بعد «واو» المصاحبة؛ في «الخلاصة»:

و«الواوُ» كـ«الفا» إنْ تُفِدْ مَفْهُومَ «مع» كـ«لا تَكُنْ جَلْدًا وتُظْهِرَ الجَزَعْ»

فإنْ كان النفيُّ أو الطلب غير محض وجب الرفع؛ نحو: «ما أنت إلَّا تأتينا فتُحَدِّثُنا»، و«صَهْ فأسكتُ»[3].

---

(1) قرأ نافع بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. [«النشر» (2/ 227)]

(2) في (ك): (ينصب) في الموضعين.

(3) وأجاز الكسائي في المثال الأخير ونحوه النصبَ، لأنَّه في معنى: «أُسكتْ فأسكُتَ». [«شرح ابن الناظم على الألفية» (484)]

(وعاطِفُ الفِعْلِ عَلى اسْمٍ صُرِّحَا) -عطفٌ على («لامُ» جَرٍّ)-؛ يعني أنَّ العاطف للفعل على اسم صريح مِن الحروف السِّتِّ التي يُنصبُ[1] الفعل بعدها بإضمار «أنْ»، وهو آخرها؛ كما [2] في قوله:

لَلُبسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني ... أَحَبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ

بخلاف عاطف الفعل على اسم غير صريح -أي: خالص مِنْ شبه الفعل-؛ نحو: «الطائرُ فيَغْضَبُ زَيْدٌ الذبابُ»؛ لأنَّ اسم الفاعل هنا مؤوَّلٌ بالفعل؛ أي: «الذي يطيرُ [و/40] فيغضبُ زيدٌ».

135	واجْزِمْ عَدا النَّفْيِ إنِ «الفَا» طُرِحَا

(واجْزِمْ) جوابَ الأشياء التي سبق ذكرها (-عَدا النَّفْيِ- إنِ «الفَا» طُرِحَا)؛ أي: أُسقِطَ، وقُصِدَ الجزاءُ؛ بأنْ يقدَّرَ مُسَبَّبا عن ذلك المُتَقَدِّمِ، كما أنَّ جزاء الشرط مسبَّبٌ عن فعل الشرط؛ نحو: ﴿تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾ [الأنعام:151].

ولا يجزم الفعل بعد النفي؛ نحو: «ما تأتينا تحدثُنا»، ولا بعد الطلب إذا لم يُقصد به الجزاء؛ كقوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ﴾ [التوبة:103]، ونحو: «تَصَدَّقْ تُريدُ وَجْهَ الله».

❊❊❊

---

(1) في (ك): (ينتصب).

(2) في (أ): (كما يا في)، والمثبت من (ك).

جَوَازِمُ الفِعْلِ

(جَوَازِمُ الفِعْلِ) أي: هذا مبحثها.

136 وجَزْمُـهُ بـ«لا» و«لامٍ» طَلَبَـا	و«لَـمْ» و«لَمَّـا» ولِمَـاضٍ قَلَبَـا

(وجَزْمُهُ) أي: المضارع.

(بـ«لا» و«لامٍ» طَلَبَا) -فعل ماض، في موضع الحال بتقدير «قد»، و«الألف» ضمير الفاعل-، سواء كانا للدعاء؛ نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة:286]، ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:77]، أمْ لا، بأنْ كان «لا» للنهي؛ نحو: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾[لقمان:13]، و«اللام» للأمر؛ نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[الطلاق:7].

(و«لَمْ» و«لَمَّا») النافيتين؛ نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص:3]، ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[ص:8].

(ولِمَاضٍ قَلَبَا) معنى المضارع -والألف ضمير تثنية عائد على «لَمْ» و«لَمَّا»-.

137 وجَزْمُ شَرْطٍ وجزا بـ«إنْ» و«مَـا»	«أيٍّ» «مَتَى» «أيَّانَ» «أنَّى» «حَيْثُمَا»
138 «مَهْمَـا» و«إذْمَـا» «أيْـنَ» «مَـنْ»	....

(وجَزْمُ) فعلين؛ (شَرْطٍ[1] وجَزَا بـ:

«إنْ»)؛ نحو: ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم﴾[الأنفال:38].

---

(1) في (ك): (شرطا).

(و«مَا»)؛ نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:197]. [و/ 41]

و(«أيٍّ»)؛ ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء:110]، وقول الشاعر:

أيَّ يَومٍ تُلِمَّ بي تَلْقَ ما شِئْـ ـتَ مِنَ الخَيْرِ فاتَّخِذْنِي خَلِيلا

و(«مَتَى»)؛ نحو قول الشاعر:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا في دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا ونَارًا تَأَجَّجَا

و(«أيَّانَ»)؛ نحو قوله:

أيَّانَ نُؤمِنْكَ تَأمَنْ غَيْرَنَا وَإذَا لَمْ تُدْرِكِ[1] الأمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

و(«أنَّى»)؛ نحو قوله:

خَلِيلَيَّ أنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أخًا غَيْرَ ما يُرْضِيكُمَا لا يُحَاوِلُ

و(«حَيْثُمَا»)، كقوله:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ ـهُ نَجَاحًا في غَابِرِ الأزْمَانِ

و(«مَهْمَا»)؛ كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:132].

(و«إذْمَا»)؛ كقوله:

وإنَّكَ إذْ ما تَأْتِ ما أنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

و(«أيْنَ»)؛ كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[النساء:78].

و(«مَنْ»)؛ نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[النساء:123].

---

(1) في (ك): (تجد).

138 .... ويُعْطَى	«فَـاءً» جَـوابٌ لا يَصِـحُّ شَـرْطَا
139 نَعَـمْ «إذَا» فُجاءَةٍ لـ«لْفَـا» بَـدَلْ	....

(ويُعْطَى«فاءً») -بالنَّصْبِ، مفعول (يعطى) الثاني- (جَوابٌ) -نائب الفاعل، وهو أوَّل مفعولي (يُعطى)-(لا يَصِحُّ) تقديره (شَرْطَا) لـ«إنْ» أو غيرِها مِن الأدوات؛ وذلك كالجملة الاسميَّة، والطلبيَّة، والتي فعلها جامدٌ أو مقرون بـ«قد» أو «تنفيس» أو «لن» أو«ما»[1].

(نَعَمْ «إذَا» فُجاءَةٍ لـ«الْفَا» بَدَلْ) أي: بدلٌ مِن «الفاء» في الربط؛ فـ«اللام» بمعنى «مِنْ»؛ كما [و/ 42] [في قوله:

لَنا الفَضْلُ في الدُّنيا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ... ونَحْنُ لكمْ يومَ القِيامَةِ] أفضل

وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم:36].

139	والرَّفْعُ في جَـوابِ مـا ضـارَعَ قَـلْ

(والرَّفْعُ في جَوابِ ما ضارَعَ)؛ أي: جواب المضارع الواقع شرطا

---

(1) وأمثلتها على الترتيب مِن قوله تعالى: ﴿وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الأنفال:19]، ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال:61]، ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة:271]، ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ [الأنفال:19]، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [التوبة:28]، ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:80]، ﴿وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء:80].

(قَلْ)، أي: قليل؛ كقوله:

يـا أقْـرَعَ بْـنَ حَـابِسٍ يـا أقْـرَعُ ... إنَّـكَ إنْ يُصْـرَعْ أخـوكَ تُصْـرَعُ

أمَّا في جواب الماضي فحسنٌ؛ كقوله:

ولا بالَّـذِي إنْ بَـانَ عَنْـهُ حَبِيبُـهُ ... يَقُولُ ويُخْفِي الصَّبْرَ: إنِّي لجَازِعُ

التَّصْغِيرُ

(التَّصْغِيرُ) أي: هذا مبحثه.

140 صَـغِّرْ ثُلَاثِيًّـا «فُعَـيْلًا» ومَتَـى ... زادَ «فُعَـيْعِلًا» «فُعَيْعِـيلًا» أتَـى

(صَغِّرْ) اسْمًا (ثُلَاثِيًّا) مُتَمَكِّنًا («فُعَيْلًا») -منصوب بنزع الخافض-، أي: على «فُعَيْلٍ»؛ بأنْ تضُمَّ أوَّله، وتفتح ثانيه، وتزيد «ياء» ثالثة؛ كـ«فِلْس» و«فُلَيْس»، و«أسَد» و«أُسَيْد»، و«سَبُع» و«سُبَيْع».

(ومَتَى ... زَادَ) الاسم على ثلاثة.

(«فُعَيْعِلًا») و(«فُعَيْعِيلًا» أتَى)؛ أي:

أتى على وزن «فُعَيْعِل»؛ كـ«دِرْهَم» و«دُرَيْهِم»، و«جَعْفَر» و«جُعَيْفِر».

وعلى «فُعَيْعِيل»؛ كـ«عُصْفُور» و«عُصَيْفِير».

141 واخْـتِمْ مُؤَنَّثًـا ثُلَاثِيًّـا أمِـنْ ... لَبْسًا بـ«تَا» إذَا خَلَا مِنْها كـ«سِنْ»

(واخْتِمْ) اسما (مُؤَنَّثًا ثُلَاثِيًّا) في الحال؛ كـ«دار»، أو في الأصل كـ«يد».

(أمِنْ ... لَبْسًا بـ«تَا») متعلق بـ(اخْتِمْ).

(إذَا خَلَا مِنْها) أي: مِن «التاء»، لفظا؛ (كَـ«سِنْ»)، فتقول في تصغيره: «سُنَيْنَة»، وفي تصغير «دار»؛ «دُوَيْرَة»، وفي تصغير «يد»؛ «يُدَيَّة».

والحكمة في زيادة «التاء» فيه أنَّه بالتصغير صار مِنْ قبيل الوصف -قاله الرضي[1]-.

فإنْ خيف اللبس لم تلحقه «التاء»؛ فتقول في نحو «شجر» و«بقر» مِنْ أسماء الأجناس: «شجير» و«بقير»، لئلا يلتبسا بالمفرد، وفي نحو: «خَمْس» و«سِت» مِنْ أسماء العدد المؤنث؛ «خُمَيْس» و«سُدَيْس»، لئلا يلتبسا بالمذكر[2].

142 «بُوَيْبُ» بِـ«الواوِ» «نُيَيْبٌ» بِـ«اليَا»	كَـذَا «سُـرَيْحِينٌ» كَجَمْـعِ الاشْـيَا

(«بُوَيْبُ») تصغير «باب» -ومنع صرفه ضرورة- (بِـ«الواوِ»)؛ لأنَّه أصلُ ثانيه، فيُرَدُّ إليه في التصغير.

و(«نُيَيْبٌ») تصغير «ناب» (بِـ«اليَا»).

(كَذَا «سُرَيْحِينٌ») تصغير «سرحان» بـ«الياء».

(كَجَمْعِ) هذه (الاشْيَا)، لأنَّك إذا كسرتها قلتَ: «أبواب» و«أنياب» و«سراحين».

---

(1) «شرح شافية ابن الحاجب» (1/ 238).

(2) أي: بعدد المذكر، لأنَّه يلزمك أنْ تقول: «خمس نسوة» و«خمسة رجال» -كما مرَّ في باب «العدد».

143 وَجْهانِ فِي كـ«جَدْوَلٍ» ....

(وَجْهانِ فِي) «الواو» التي تلي «ياء» التصغير (كـ)«ـواو» («جَدْوَلٍ») في استحقاق السلامة بعد «ألف» الجمع -نحو: «جداول»-:

قلبها «ياء»، وهو أولى للقاعدة؛ فيقال: «جُدَيِّلٌ».

وسلامتها؛ فيقال: «جُدَيْوِلٌ».

143 .... وصُدًّا عَـنِ الرُّبـاعِيِّ زائِـدًا لَا المَـدَّا

(وصُدًّا) -فعل أمر، مِنْ: «صَدَّه عن الشيء»؛ إذا صرفه عنه، ومنه [و/ 43]: [﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النمل: 24]]-.

(عَنِ الرُّباعِيِّ) [متعلق بـ(صُدَّ)].

(زائِدًا)؛ [أي: حرفا زائدا -وهو] مفعول (صُدَّ)-.

(لَا المَدَّا)؛ المراد أنَّك تصرف عن الرباعي الزياداتِ كُلَّها، أي: تحذفها منه؛ كقولك في «مُحْرَنْجِم»: «حُرَيْجِمٌ»، إلَّا المَدَّ، فإنَّه لا يُخِلُّ ببنْيَةِ التصغير، ألَا ترى أنَّك إذا قُلتَ في تصغير «احْرِنْجَام»: «حُرَيْجِيمٌ»، فحذفتَ الزياداتِ كُلَّها إلَّا «الألفَ»؛ لَمْ يخرج بها عن بناء «فُعَيْعِيل».

144 وَفِي الخُماسِيْ حَذْفُ خامِسٍ قُبِلْ لَا شِـبْهِ زائِـدٍ وَجَـا «سُـفَيْرِجَلْ»

(وَفِي) تصغير (الخُماسِيْ حَذْفُ) حرف (خامِسٍ) منه (قُبِلْ)؛ كقولك في «سَفَرْجَل»: «سُفَيْرِج»، وفي «فَرَزْدَق»: «فُرَيْزِدْ»، (لَا) حذفُ (شِبْه زائِدٍ)،

قال الناظم في شرحه[1]: «وقولي: (لا شبه زائد) تنبيه على توهين قول مَن يختار حذف ما أشبه الزائد وإنْ لم يكن آخرا؛ فيقول في «جَحْمَرِش»[2]: «جُحَيْرِش»، لأنَّ «الميم» مِن الحروف الزوائد في غيره» انتهى.

-ورَبُّ البيت أعلم بما فيه-.

(وَجَا «سُفَيْرِجَلْ»)، [وروى الأخفش: «سُفَيْرِجَل»][3] مِنْ غير حذف، وهو ضعيف.

145 وَفِي «الَّذي» و«ذا» وَفِي الفُروعِ شَـذَّ كَـذَا في كَلِـمٍ مَسْـمُوعِ

(وَفِي «الَّذي») مِن الموصولات.

(و«ذا») مِن أسماء الإشارة.

(وَفِي الفُروعِ) أي: فروعهما.

(شَذَّ) التصغير؛ لأنَّه مِنْ خواصِّ الأسماء المتمكنَّة، فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتُ، لكنَّهم قالوا في «الَّذِي»: «الَّذَيَّا»، وفي «الَّتِي»: «الَّتَيَّا»، وفي (ذا): «ذَيَّا»، وفي «تا»: «تَيَّا» -بفتح أوائلها كما كانت قبل التصغير-.

---

(1) «شرح ابن الوردي» (ص 400).

(2) الجَحْمَرِشُ مِن النِّسَاءِ: الثَّقِيلَةُ السَّمِجَةُ، والجَحْمَرِشُ أيضا: العجوز الكبيرة، وقيل: العجوز الكبيرة الغَلِيظَةُ. [«تاج العروس» (17/ 98)]

والأوجه: «جُحَيْمِر» بحذف الخامس على ما تقرر.

(3) قوله: (روى الأخفش «سفيرجل») ليس في (أ) و(ك)، والمثبت مِن (ت)، وقدعزاه ابن الوردي في «شرح التحفة» (ص 401). [انظر «شرح شافية ابن الحاجب» للرضي (1/ 205)]

(كَذَا) شَذَّ التصغير(في كَلِمٍ) مِن الأسماء المتمكنة (مَسْمُوعٍ) -نعتٌ لـ(كَلِم)-، فلا يقاس عليه؛ فمِنْ ذلك تصغير «مَغْرِب» على «مُغَيْرِبان»، و«عَشِيَّة» على «عُشَيْشِيَة»، و«إنْسَان» على «أنَيْسِيَان»، و«رَجُل» على «رُوَيْجِل»، و«غَلِمَة» على «أُغَيْلِمَة».

146 «أَتَوْهُ سَالِمينَ» ، «سايِلْ وانتَهِمْ»	«سَأَلتُمونيها» تُزادُ في الكَلِمْ

ولَمَّا جرى للنَّاظم -رحمه الله- في هذا الباب ذكر الحروف الزائدة ناسب أنْ يذكر حروف الزيادة، فذكرها جامعا لها ثلاث مرات في ثلاث تراكيب:

الأوَّل -وهو له-: («أَتَوْهُ سَالِمينَ»).

والثاني -وهو للحريري[1]-: («سايِلْ -بـ«الياء»- وانتَهِمْ»).

والثالث -وهو لغيره، وهو أشهر ما سُمع في ذلك-: («سَأَلتُمونيها»).

ولأبي حيَّان: «أُهْوِيَ تِلِمْسَانَ».

ولابن مالك بيت جمعها فيه أربع مرات؛ وهو:

«هَنَاءٌ وتسليمٌ» «تلا أُنْسَ يومه» «نهايةُ مَسْؤُولٍ» «أَمَانٌ وتَسْهِيلُ»

ولجامع [و/ 44] [هذا الشرح بيت كذلك؛ وهو:

«تأَنَّ وَسَلْ مَا هِي» «هَنِيئًا لَمُسْتَوٍ» «أَلَمْ يَتَنَسَّوْهَا» «أَيَلْتَمِسُونَهَا»

(1) قال في «ملحته»: والأَحْرُفُ اللاَّتِي تُزَادُ في الكَلِمْ مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ: «سَايِلْ وَانْتَهِمْ»

وقوله]: (تُزادُ في الكَلِمْ) خبر المبتدأ الذي هو: (أتوه سالمين...الخ)، ومَن أراد معرفة الزائد مِن غيره فلينظر في علم التصريف.

النَّسَبُ

(النَّسَبُ) أي: هذا مبحثه.

147	تَزِيــدُ إنْ نَسَــبْتَ «يــاءً» وَلِيَــتْ «كَسْـرًا» ....

(تَزِيدُ إنْ نَسَبْتَ) شيئا إلى أبٍ أو قبيلة أو بلد أو غير ذلك («يَاءً») مُشَدَّدَةً تصير حرف إعراب في آخره.

(وَلِيَتْ «كَسْرًا») للمناسبة؛ كما في «ياءَيْ» المُتَكَلِّمِ والمُخاطَبَةِ؛ فتقول في النَّسَبِ إلى «زيد»: «زَيْدِيٌّ»، وإلى «دِمَشْق»: «دِمَشْقِيٌّ».

147	.... و«يــاءٌ» أشـبَهَتْها نُحِّيَــتْ

(و«ياءٌ» أشبَهَتْها) في التشديد والمجيء بعد ثلاثة أحرف فصاعدا (نُحِّيَتْ) وجُعلتْ «ياءُ» النَّسَبِ مكانَها؛ لئلا يجتمع أربعُ ياءات؛ كقولك في النَّسَبِ إلى «الشافعيِّ» وإلى «المَرْمِيِّ»: «شافعيٌّ»[1] و«مَرْمِيٌّ».

148	وَ«تــاءُ» تَأْنيــثٍ تُنَحَّــى مُطْلَقَــا ....

(وَ«تاءُ» تَأْنيثٍ[2] تُنَحَّى) مِن آخر المنسوب لـ«ياء» النَّسَبِ.

---

(1) ساقط في (أ)، والمثبت مِن (ك).

(2) قال ابن الوردي في «شرحه» (ص 409): «ولأجل مسألة «أخت» قلت: «تاء تأنيث» ولم أقل: «هاء تأنيث»»، وقد بَيَّنَ قبلُ أنَّ الجمهور يقول في نسبتها: «أَخَوِيٌّ»، وقال يونس: «أُخْتِيٌّ».

(مُطْلَقَا) -انظر ما المراد بهذا الإطلاق-؛ فيقال في النسب إلى «فاطمة»: «فاطِمِيٌّ»، وإلى «مَكَّة»: «مَكِيٌّ»، لئلا يجتمع علامتا تأنيث في نسبة امرأة إلى «مكة» -مثلا-[1].

148	....	و«يـاءُ» مَنْقـوصٍ ثَلاثَـةً رَقَـا[2]

(و)تُحْذَفُ أيضا لها («ياءُ») اسمٍ (مَنْقوصٍ ثَلاثَةً رَقَا) أي: زاد على ثلاثة أحرف؛ كقولك في النَّسَبِ إلى «قاضي»: «قاضِيٌّ»، وإلى «المرتقي»: «مرتَقِيٌّ»، وإلى «المستعلي»: «مُسْتَعلِيٌّ».

فإنْ كان ثلاثيًّا؛ كـ«عَمٍ»[3]، و«شَجٍ» فلا تحذف «ياؤه»، بل تقلب «واوا» يفتح ما قبلها؛ فتقول: «عَمَوِيٌّ»، و«شَجَوِيٌّ».

149	و«أَلِـفُ» المَقْصـورِ خامِسًـا فَمَـا	فَـــوْقُ وأَمَّـــا رابِعًـــا فَإنَّمَـــا
150	تَحْذِفُـــهُ إنْ كـــانَ لِلإنَـــاثِ	....

(و) يحذف أيضا لها («ألِفُ») الاسم (المَقْصورِ) حال كونه (خامِسًا فَمَا فَوْقُ)؛ فتقول في النَّسَب إلى «حُبَارَى»: «حُبارِيٌّ»، وإلى «مُسْتَدْعى»: «مستدعِيٌّ»، وإلى «قَبَعْثَرَى»[4]: «قَبَعْثَرِيٌّ».

(1) فتقول في نسبتها دون حذف: «مَكِّيَّةٌ»، وإيقاع تاء التأنيث حشوٌ. [انظر « شرح التصريح على التوضيح» (2/ 589)]

(2) لغة في «رَقِيَ».

(3) «عَمٍ»؛ وأصله «عَمِي»، أُعِلَّ إعلال «قاضي»، ومعناه: جاهل، وقيل: مَن التبس عليه الأمر.

(4) «القَبَعْثَرَى» -مقصورا-: الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ. [«تاج العروس» (13/ 360)]

(وأمَّا) إنْ كان (رابِعًا، فَإنَّمَا تَحْذِفُهُ إنْ كانَ لِلإنَاثِ)؛ فتقول في النَّسَب إلى «حُبلى»: «حُبلِيٌّ»، ويجوز: «حُبْلَوِيٌّ»، و«حُبْلاوِيٌّ».

وإنْ كان لغير الإناث قُلِبَ «واوًا» في الأكثر؛ فيقال في النَّسَب إلى «عَلْقَى»: «عَلْقَوِيٌّ»، وإلى «مَرْمَى»: «مَرْمَوِيٌّ».

150	وَ«ألِفُ» المَقْصُورِ في الثُّلاثِي
151 بَديلَ أصْلٍ قَلْبُهُ «واوًا» رُوِيْ	كـ«فَتَوِيٌّ» في «فَتَى» و«عَصَوِيْ»

(وَ«ألِفُ» المَقْصورِ في الثُّلاثِي ... بَديلَ أصْلٍ) -أي: منقلب عن أصل «ياءٍ» أو «واوٍ»- (قَلْبُهُ «واوًا» رُوِيْ) عن العرب؛ (كـ«فَتَوِيٍّ» في) النسبة إلى [و/ 45] («فَتًى» و«عَصَوِيْ») في النسبة إلى «عَصا»، فأمَّا قلبُه في «فَتًى» «وَاوًا» -وإنْ كان أصله «ياءً»- فلئلا تجتمع الكسرة مع «الياءات»، وأمَّا في «عصا» فرجوع إلى أصله[1].

152 ووَزْنُ «فاعِلٍ» و«فَعَّالٍ»، «فَعِلْ»	يُغْنِي عَنِ «اليَا»، ....

(ووَزْنُ «فاعِلٍ») بمعنى: «ذي كذا»؛ أي: صاحب الشيء؛ كـ«طاعم»، أي: ذي طعام، و«كاسي»، أي: ذي كساء، و«لَابِنٍ»، و«تامِرٍ»، أي: ذي لبن، وذي تمر، ومنه قول الشاعر:

وغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أنْـ ... ـنَكَ لَابِنٌ في الصَّيْفِ تَامِرْ

(1) «شرح التصريح على التوضيح» (2/ 592).

وشَذَّ قولهم: «حائك» في معنى «حَوَّاك»؛ لأنَّه مِن الحِرَف.

(و«فَعَّالٍ») مقصود به الاحتراف والمعالجة؛ كـ«بَزَّاز» للذي يبيع البَزَّ[1]، وهو بالفتح: الثياب، و«عَطَّار» لبائع العِطْرِ -بالكسر، وهو الطِّيبُ-.

وأمَّا قول الشاعر:

وليسَ بِذي رُمحٍ فَيَطعَنُني بِهِ   وليسَ بِذي سَيفٍ وليسَ بِنَبَّالِ

أي: بذي نبل؛ فشاذٌّ.

وحَمَلَ عليه قومٌ: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت:46]، قال الناظم -رحمه الله تعالى-: «وهذه نفيسة إلى الغاية، تُخَلِّصُك مِن تأويلات متكلفة في الآية». انتهى[2]

(«فَعِلْ») -بفتح أوَّله، وكسر ثانيه- مقصودا به: «صاحب كذا» أيضا؛ كـ«طَعِمٍ»، أي: ذي طعام، و«لَبِسٍ»، أي: ذي لباس، و«نَهِيٍ»، أي: [3] صاحب نُهًى؛ قال الراجز:

لَسْتُ بلَيْلِيٍّ ولكِنِّي نَهِرْ   لا أدْلُجُ اللَّيْلَ ولكِنْ أبْتَكِرْ

---

(1) على هامش (ب): (طرة: قوله: البزُّ، هو بالفتح، خ: قال عياض -رحمه الله-: «أطلقه في الكتاب على كل ما يلبس؛ كان صوفا أو قزًّا أو كتانا أو قطنا أو حريرا، مخيطا أو غير مخيط ...»). [«التنبيهات المستنبطة» (3/ 1882)]

(2) «شرح التحفة الوردية» (ص411).

(3) في (أ) زيادة: (ذي)، والمثبت كما في (ك)، وهو أليق بالسياق.

أراد: ولكني نهاريٌّ، أي: عامل بالنهار.

(يُغْنِي عَنِ «اليَا») التي للنَّسَب غالبا.

وقد يستغنى عنها أيضا بـ«مِفْعَال»؛ كقولهم: «امرأة مِعْطار»، أي: ذات عِطر، و«مِفعيل»؛ كقولهم: «ناقة مِحْضِيرٌ»، أي: ذات حُضْر -أي: جَرْي-.

فائدة:

قال الحضرمي -رحمه الله-:

اعلم أنَّ «ياء» النَّسَب تغير الاسم سِتَّ تغيرات:

تُصَيِّرُه نكرة بعد أنْ كان معرفة.

ومُعْرَبا بعد أنْ كان مبنيا.

ومشتقا بعد أنْ كان جامدا.

وصفة بعد أنْ كان موصوفا.

ومُتَحَمِّلا للضمير بعد أنْ لم يَتَحَمَّله.

ورافعا للظاهر بعد أنْ لم يرفعه؛ نحو: «بَصْرِيٌّ أبوه». انتهى

152	............تَـمَّ نَظْمِـي وكَمِـلْ

ولَمَّا يَسَّرَ الله تعالى على الناظم إكمال قصده مِنْ هذا النظم؛ أخبر بذلك، فقال:

(تَمَّ نَظْمِي وكَمِلْ) [و/46] بتثليث «الميم»، ولكن الأنسب هنا كَسْرُ «الميم».

153 حامِـــدًا اللهَ مُصَـــلِّيًا عَلَـــى	مُحَمَّـــدٍ والآلِ والصَّـــحْبِ وِلَا

(حَامِدًا اللهَ) حالٌ مِن المضاف إليه؛ الذي هو «ياء» المتكلم، وجُوِّزَ هنا لأنَّ المضاف مصدر[1].

(مُصَلِّيًا) حال ثانية مِن «الياء»، فهي حال متعددة، أو مِن الضمير المستكن في الحال الأولى، فهي حال مُتداخلة.

(عَلَى ... مُحَمَّدٍ والآلِ)، آله ﷺ، أي: كُلِّ مَنْ اتبعه، وقيل غير ذلك.

(والصَّحْبِ) أي: صحبه ﷺ.

(وِلَا) بالمَدِّ في الأصل، وقصره ضرورة، أي: بموالاة، أي: متابعة، فهو منصوب بنزع الخافض، ومصدر في موضع الحال مِن الضمير المستكن في (مصليا)، أي: حال كوني موال للصلاة، أي متابعا لها.

---

(1) قال في: «شرح التحفة الوردية» (ص413): «فإنْ قيل: كيف يجيء الحال مِن المضاف إليه؟

قلت: يجيء الحال مِن المضاف إليه في ثلاثة مواضع:

الأولى: إذا كان المضاف جزء ما أُضيف له؛ كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر:47].

الثاني: إذا كان مثل جزئه؛ في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه؛ كقوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [آل عمران:95].

الثالث: إذا كان المضاف عاملا في الحال؛ كقوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة:48]، وقال الشاعر:

تَقُـــولُ ابْنَتِـــي إنَّ انْطلاقَـــكَ واحِـــدًا	إلـــى الـــرَّوْعِ يَوْمًـــا تَـــارِكِي لا أُبَالِيَـــا

ومِن هذا القبيل قولي: ....تَمَّ نظمي وكمل

حامدا الله ....»

***

ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العَليّ العظيم.

وصلَّى الله على سيدنا ومولانا محمد؛ عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، ورضي الله تعالى عن الصحابة أجمعين، وعن التابعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

والحمد لله ربِّ العالمين[1].

***

(1) في آخر الأصل: «تَمَّ بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه، العبد الفقير إلى ربه، الغني عن مَن سواه؛ محمد بن أحمد التِّطَافِي -لطف الله به -آمين- وبالجميع-، كتبه لأخيه في الله ومحبه وشيخه: الفقيه السيد مَحمد بن الفقيه السيد مالك الفُلَّانِي ...».

ملحق (1)

نظم فيما جاء على وزن «فاعول» لامُهُ «سِينٌ»

بَيْنَ يديك أخي القارئ قصيدة مِن «البحر البسيط»، تجمع مِن الألفاظ ما كان على وزن «فاعول» لامه «سين».

وهذه الألفاظ تتفاوت في شهرتها، فبعضها متداولٌ، وآخرُ عزيزٌ قد لا يَسْتَوْضِحُ القارئ معناه إلَّا بمراجعة أسفار الغريب والمعاجم.

وقد درج النَّاظم -رحمه الله- في هذا العمل مدرجًا مشهورًا عند أهل العلم؛ في نظم الفوائد والدُّرَرِ، وهذا العمل مِنْ الوسائل المعينة لطالب العلم لإغناء رصيده اللغويِّ، واستيضاح المعاني بديهةً عند المطالعة؛ هذا في الجملة، وأمَّا في خصوص هذا الموضوع، فلناظمنا السبق -في حدود اطِّلاعي- في جَمْعِ هذه الفواعل.

ومِمَّنْ جمعها بعده نظمًا الشيخُ لمجيدري بن حبيب الله اليعقوبي (1165هـ-1204هـ)، أوردها الشيخ الأديب أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت1331هـ) في كتابه «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (ص 215).

ومِن المعاصرين الشيخ محمَّد بن علي بن آدم الأثيوبي المَكِّي في كتابه «الفوائد السميَّة في قواعد وضوابط علميَّة»، مع بعض الاختلاف والزيادة

والنَّقص في بعض الألفاظ، وسنوضح ذلك فيما أُلحق مِن مباحث بالنصِّ المحقق -إنْ شاء الله تعالى-.

وقد أبهم النَّاظم في مقدمته مَنْ ذكر الألفاظ التي نظمها، فقال: «قال بعض أهل اللغة: لَمْ يأت في الكلام «فَاعُولٌ» لامُهُ «سِينٌ» إلَّا ...»، وهو محمد بن زياد ابن الأعرابي[1]، ذكر ذلك العَيْنِيُّ في «عمدة القاري»[2]، والمازَرِيُّ في «المعلم»[3] عند شرح قول ورقة بن نوفل: «هذا النَّاموس ...» الحديث[4].

وقد اعتمدتُ في ضبط هذا النظم على ثلاثَ نُسَخٍ:

* **النسخة (أ)**: محفوظة بخزانة «بيت العود» بولاية أدرار بالجزائر، برقم (DZ004K0284)، بخط مؤلفها ابن أب -رحمه الله-، وقد حوت الخزانة كتبًا كثيرة عليها خطه تعليقًا وتملُّكًا، فيها قطع وطمس يسير استُدْرِك من النُّسخ التي بعدها:

* **النسخة (م)**: محفوظة في «خزانة المطارفة» بولاية أدرار بالجزائر، برقم (DZ002K0514)، بخطٍّ مغربيٍّ، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

* **النسخة (ق)**: محفوظة بخزانة «مولاي علي قريشي» بولاية أدرار، كتبت بخط مغربي، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

---

(1) إمَامُ اللُّغة، أبُو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ الأَعْرَابِيِّ الهَاشِمِيُّ مولاهم، الأحْوَلُ، النَّسَّابَةُ، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (10/ 687).

(2) «كتاب بدء الوحي» (1/ 98).

(3) «المعلم» (1/ 218).

(4) «البخاري» (3) و«مسلم» ([160] 252).

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
[illegible] ور العقبة [illegible] أحمد بن [illegible]
الحميد المزيري رحمه الله قال بعض علماء اللغة [illegible]
ثمانيات في الكلمة يستووا في [illegible] بسر الإثم [illegible]
والجاسوس والقاعوس والبابوس و[illegible]
[illegible] والقاموس والفانوس والـ[illegible] والفانوس
[illegible] والناموس صاحب سر الخير والجاسوس
صاحب سر الشر والجاروس الكثير الأكل والقاعوس
الحية والبابوس الصبي الرضيع والداموس [illegible]
والقاموس وسط البحر والفانوس الجميل الوجه والـ[illegible]
[illegible] يتشاءم به والفانوس النمام
والجاموس [illegible] انتهى فبدا لي
أن أقول في ذلك شعرا فقلت

يعني الإله امرءا يخشى الإله له ، إذ هيد للخير أهل الخير ناموس

بداية النسخة (أ)

[illegible]

انتهى بحمد الله

قال الشاعر

[illegible]

آخر النسخة (أ)

[illegible]

وللأديب سيدي محمد بن إبراهيم رحمه الله فلا يخفى على أهل العلم بأن في اللغة فاعول لامه سين اسم للناموس والجاسوس والجاروس والفاعوس والكابوس والداموس والقاموس والقابوس والعاكوس والجانوس والجاموس فالناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر والجاروس الكثير الأكل والفاعوس الحية والكابوس الصبي الرضيع والداموس القترة والقاموس وسط البحر والقابوس الجميل الوجه والعاكوس دابة يتشاءم بها والجانوس النمام والجاموس نوع من البقر انتهى. فبدا لي أن أقول في ذلك شعرا فقلت والله المستعان.

رعى الله امرءاً يخشى الإله لأنه … إن تحب للخير أهل الخير ناموس
نعم وإن خالط أهل الشر فيه فلا … يُلفى له لعباد الشر جاسوس
وعن حمى ماله إن ليس ذا سرف … في الأكل كيلا يقال ذاك جاروس
لا يهمل الحزم لا يزال محترزاً … ممن يكن حديقاً وهو فاعوس
لا لا ومع ذاك يخفي من يزاحمه … كأنه وهو راء في الناس كابوس
وليس مثل امرئ في اللهو همته … له لدى ما يروم الضيم داموس
بل همه في ابتناء المجد فهو على … علاته كفه في الجود قاموس
قد حاز خلقاً جميلاً زانه خلق … مستعذب فهو حلو الطبع قابوس
ما شانه ذو مرض أو كآبته … تشاؤم للورى أبداه عاكوس
ولا جواب له إن غاب ذو نسبه … ولا سماع له إن نمّ جانوس
ذا كالذي جوار يهدي له شرفاً … عير وخيل وإبل وجاموس

انتهى بحمد الله

بداية النسخة (ق)

والناموس صاحب سر الخير والجاموس صاحب سر الشر والجاروس
الكثير الأكل والباعوس الحية والبابوس الصبي الرضيع والعامو
س الفترة والقاموس وسط البحر والقابوس الجميل الوجه والعا
موس دابة يتشاءم بها والقانوس النمام والجاموس ضرب
من البقر انتهى فبدا لي أن أقول في ذا الشعر فقلت والله المستعان

تاه على الأنام امرؤ يخشى الإله له ... إن ذهبا للخير أهل الخير ناموس
نعم وإن خاف أهل الشر فيه فلا ... يلفى له لطلاب الشر جاسوس
ومن شمائله أن ليس ذا أسف ... في الأكل كما يقال ذاك جاروس
لا يهمل الحزم لا يزال محترزا ... ممن يطوي صيغا وهو باعوس
لا أو مع ذاك بغض من نزاهته ... كانوا هو أذكى الناس بابوسا
وليس مثل امرئ في اللهو همته ... له لدى ما يروم الصيد عاموس
بل همه في ابتناء المجد فهو على ... علامة كعبة في الجود قاموسا
فحاز خلقا جميلا زانه خلق ... مستعذبا فهو حلو الطبع قابوس
ما إن له دين من خلو وكان لهم ... تشاؤم للردى أبداه عاموس
ولا جواب له أن عاب ذو سفه ... ولا سماع له أن نم قانوس
ذلك الذي حق أن يهدى له شرفا ... عينا وخيل وأبال وجاموسا

عبارتي مفهمة وافهم ونونا اربعا بيا كالبا انتهى جمعه مستمعا لما لقد
جله وأولى أخاك من أنا وإلا حفلها أولى بأتعابهم وتمم من
قبل البلاء عن جمعهم سوى خمسة بالأس خذ من فقههم
في بابوسا ... الجمعة فاعرف مرادهم

آخر النسخة (م)

نَظْمٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَاعُول» لامُهُ «سِينٌ»

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وصَلَّى الله على سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير إلى مولاه[1]:

محمد بن أبَّ بن احْمِيْد المُزَّمِّرِيُّ -وفقه الله-:

قال بعض أهل اللغة:

لَمْ يأت في الكلام «فَاعُولٌ» لامُهُ «سِينٌ» إلَّا «النَّامُوسُ»، و«الجَاسُوسُ»، و«الجَارُوسُ»، و«الفَاعُوسُ»، و«البَابُوسُ»، و«الدَّامُوسُ»، و«القَامُوسُ»، و«القَابُوسُ»، و«العَاطُوسُ»، و«الفَانُوسُ»، و«الجَامُوسُ».

فالنَّاموسُ: صاحبُ سِرِّ الخَيْرِ.

والجَاسُوسُ: صاحبُ سِرِّ الشَّر.

والجَارُوسُ: الكثير الأكلِ.

والفَاعُوسُ: الحَيَّة.

والبَابُوسُ: الصَبِيُّ الرَّضِيعُ.

---

(1) في (ق): «وللأديب سيدي محمد بن أُبَّ -رحمه الله-»، وفي (م): «وللشيخ الأديب الأريب سيدي محمد بن أُبَّ -سدده الله-».

والدَّامُوسُ: القُتْرَة[1].

والقَامُوسُ: وسط البحر.

والقابُوسُ: الجميلُ الوَجْهِ.

والعَاطُوسُ: دَابَّة يُتَشاءَمُ بها.

والفَانُوسُ: النَّمَّامُ.

والجَامُوسُ: ضَرْبٌ مِن البَقَرِ. انتهى

فبدا لي أنْ أقول في ذلك شعرا، فقلْتُ -والله المستعان-:

وَعَى[2] الإلَـهُ امْرَءًا يَخْشَى الإلَـهَ لَـهُ ... -إنْ هَبَّ للخير- أهلُ الخَيْرِ نَامُوسُ

[نعَمْ وإنْ][3] خَاضَ أهْلُ الشَّرِّ فيه فلا ... يُلْفَـى لَـهُ لِطِـلابِ الشَّـرِّ جَاسُـوسُ

[ومِنْ][4] شَمَائِلِهِ أنْ لَيْسَ ذَا سَرَفٍ ... في الأكْـلِ كَـيْلا يُقَـالَ ذَاكَ جَارُوسُ

[لا يُهْمِلُ الحَزْمَ][5] لا يَزَالُ مُحْتَرِزًا ... مِمَّـنْ يُظَـنُّ صَـدِيقًا وَهْـوَ فَـاعُوسُ

لا لا ومَعْ ذاكَ يُغْضِي[6] مِنْ نَزَاهَتِهِ ... كأنَّـهُ وهْـوَ أذْكَـى النَّـاسِ بَـابُوسُ

ولَـيْسَ مِثْـلَ امْـرِئٍ في اللَّهْـوِ هِمَّتُـهُ ... لَـهُ لَـدَى مـا يَـرُومُ الصَّـيْدَ دَامُـوسُ

بَلْ هَمُّـهُ في ابْتِنَـاءِ المَجْـدِ فَهْـوَ على ... عِلَّاتِـهِ كَفُّـهُ في الجُـودِ قَـامُوسُ

---

(1) «القُتْرَة»: البئر يحتفرها الصائد يَكْمُن فيها.

(2) «وعى»: بمعنى «حفظ».

(3) خرم في (أ)، والمثبت من (ق) و(م).

(4) خرم في (أ)، والمثبت من (ق) و(م).

(5) خرم في (أ)، والمثبت من (ق) و(م).

(6) غَضى الرجلُ، وأَغْضى: طَبَّقَ جفْنَيْهِ على حَدَقَتِهِ؛ وهو كناية عن التغافل.

قَـدْ حَـازَ خَلْقًـا جَمِـيلًا زَانَـهُ خُلُـقٌ ... مُسْتَعْذَبٌ فَهْـوَ حُلْـوُ الطَّبْـعِ قَـابُوسُ

مـا شَـانَهُ دِيـنُ مَـنْ ضَـلُّوا وكَـانَ لَهُـمْ ... تَشَـاؤُمٌ لِلـرَّدَى[1] أبْـدَاهُ عَـاطُوسُ

ولا جَـوَابَ لَـهُ إنْ عَـابَ ذُو سَـفَهٍ ... ولا سَـمَاعَ لَـهُ إنْ نَـمَّ فَـانُوسُ

ذَاكَ الـذِي حُـقَّ أنْ يُهْـدَى لَـهُ شَـرَفًا ... عَـيْنٌ وخَيْـلٌ وآبَـالٌ وجَـامُوسُ

انتهى بحمد الله[2]

***

ولتتميم الفائدة، حاولتُ استقراء ما جاء في الباب، مِمَّا جمعه غيرُ الناظم -رحمه الله-، وهذا بيان ما وقفتُ عليه مِن ذلك:

ورد النَّقل نفسه عن ابن الأعرابي في «حياة الحيوان الكبرى» للدميري (2/ 275)، مع إبدال «جاسوس» بـ«راموس»؛ وفيه: «قال: ولَمْ يأتِ في الكلام «فاعول» لام الفعل منه «سين»، إلَّا الفاعوس، ... والرَّاموس وهو القبر، ...»، والباقي كما أثبته الناظم -رحمه الله-.

وفي نظم لمجيدري الشنقيطي الذي أورده الشيخ الأديب أحمد بن الأمين الشنقيطي في كتابه «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (ص215)، يجمع فيه هذه الفواعل، قال: «ولَمْ أحفظ مِنْ شعره شيئا، وإنَّما رُوِّيتُ له أبياتًا، فيما ورد مِن كلام العرب على «فاعول» ولامه «سين»، وهي:

خُذْ ما أتَـى وزن «فـاعول» وآخـره ... «سِـينٌ» فمِنْـهُ لـدَاءِ الظُّفْـرِ دَاحُـوسُ

---

(1) الرَّدى الهلاكِ.

(2) في (ق): (وحسن عونه).

وقيـل للنَّـار **مَـامُوسٌ** وموضـها أيضا كـذاك وبعـض الطيـر **طَـاوُوسُ**

وللنَّصارى بأوقات الصَّلاة يرى ضـربٌ لعـودٍ وذاك العـودُ **نـاقوس**

ومظلم الليل داموس وصاحب سِرْ رِ الشَّرِّ والخير جاسُوسٌ و**حاسوسُ**

ولـلأخـيـر بـ«نـاموس» مرادفـة وللعواقـلِ في الحيَّـاتِ «فـاعُوسُ»

وذو النمامـةِ «فـانوس» وفي بقَـرٍ نَـوْعٌ يقـال لـه بمصـر «جـاموسُ»

والبحر معظمه «القاموس» عندهم وللرَّضـيع مِـنْ الأطفـالِ «بـابوسُ»

ووزن فاعلـة مِـنْ دبَّ متَّسـمٌ بها اسمها عندهم فاحفظه «عاطوس»

فذكر زيادة على ما نقله ابن أبَّ -رحمه الله-:

* «**داحوس**»: وهي قَرْحَةٌ أو بَثْرَةٌ، تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفُرِ واللحْمِ، فَيَنْقَلِعُ منها الظُّفُرُ.

* «**ماموس**»: «الماموسَةُ»: الفَلاَةُ، ويُروى: «المابُوسَة».

وقال ذو الرُّمَّةِ: أنْشَدَني الزِّياديُّ: «عن ماسُوسَة».

وقال ابن عبَّاد: «المامُوسُ»: النارُ، وقيلَ: مَوْضِع النار، قال: والمامُوسَة مِن النِّساء: الحَمقاء الخَرْقاء.

* «**طاووس**»: وهو طائر معروف.

* «**ناقوس**»: وهو مِضْراب النَّصارى الذي يضربونه لأَوقات الصَّلاة .

* «**حاسوس**»: وهو الجاسوس، أو هو في الخير، وبـ«الجيم» في الشَّرِّ، والمشؤوم مِن الرِّجال، والسَّنة الشَّديدة.

ومِمَّن نظم هذه الألفاظ: الشيخ محمد بن علي بن آدم الإثيوبي في كتابه: «الفوائد السَّمية في قواعد وضوابط علميَّة»، قال:

«**فائدة في الكلمات الموزونة بـ«الفاعول» وآخره «سين» مهملة :**

لَـمْ يَـأْتِ في الْكَـلامِ فـاعولٌ إذا ... يَكـونُ لامُ فِعْلِـهِ سـينا خُـذا

إلَّا الـذي سُـمِعَ كالنَّـاموسِ ... جاسوسَهُمْ ألْحِقْهُ **بالحاسوسِ**

قاعوسُـهم بابوسُـهم دامـوسُ ... قاموسُـهم قابوسُـهم **غـاطوسُ**

فانوسُـهم جاروسُـهم جـاموسُ ... فاعوسُـهم كـذلك **الكـابوسُ**

فهـذه الألْفـاظُ بالفـاعولِ ... مَوْزُونَـةٌ فَخُـذْ بِـلَا غُفُـولِ

فذكر زيادة على ما نقله ابنُ أبَّ -رحمه الله-:

* «**حاسوس**»: وقد سبق ذكره في نظم لمجيدري -رحمه الله-.

* «**قاعوس**» -بالقاف المثناة-: وفسَّره بوسط البحر ، ولَمْ أقف عليه في المعاجم ، والمعروف بهذا المعنى «القاموس» -وقد ذكره-.

* «**غاطوس**» -بغين معجمة-: وفسَّره بدابَّة يتشاءم بها ، والمثبت عند ابن أبَّ -وهو الموافق لِمَا جاء في المعاجم- «العاطوس» بعين مهملة، ولعله تصحيف.

* «**كابوس**»: ويأتي لمعاني؛ منها: ما يَقَعُ على الإنسانِ بالليل لا يَقْدِرُ معه أنْ يَتَحَرَّكَ، ويطلق أيضا على مُقَدِّمَةِ للصَّرْعِ، وعلى ضَرْبٍ مِن الجماعِ.

ومِمَّا يُزاد على ما سبق ذكره:

* «**ناووس**»: وهو مقابر النَّصارى[1].

* «**لاحوس**»: وهو الحريص، وقيل: المَشؤوم يَلْحَس قومَه[2].

* «**فاطوس**»: وهي سمكة عظيمة تكسر السفن، والملَّاحون يعرفونها، فيتَّخذون خرق الحيض، ويعلقونها على السَّفينة، فإنَّها تهرب منهم[3].

* «**غاموس**»: مَاء كثير[4].

هذا، والله أعلم.

والحمد لله وحده، والصلاة على نبيِّنا محمَّد، وآله وصحبه وسلم.

* * *

(1) «تاج العروس» (16/ 586).

(2) «تاج العروس» (16/ 474).

(3) «حياة الحيوان الكبرى» (2/ 275).

(4) «جمهرة اللغة» (2/ 1205).

ملحق (2)

نظم في الجناس قافيته على وزن «الفواعل» فاؤه «نون»

هذا ملحق يتضمن أبياتا وعظية من «البحر الكامل» للأديب محمد بن أبَّ -رحمه الله-، تميزت بقافية على وزن «النوا»، لا يتم معناها إلَّا بزيادة خارجة عن البيت تجعل القافية على وزن «الفواعل».

وقد سبق أنْ نقلها الشيخ محمد باي بلعالم -رحمه الله- في محاضرته الموسومة بـ: «محاضرة حول التعريف بحياة الإمام الشيخ محمد بن أبَّ المُزَمِّري التواتي» -مخطوط محفوظ بمكتبته-، كما ذكر طرفًا منها في كتابه «التحفة العلية إلى منطقة توات» (1/ 139)، وصدَّرها في الموضعين بقوله: «كما يتمثل فكره أيضًا في الأبيات العشرة في الجناس، ومطلعها ...».

وأما النسخة المعتمدة فهي محفوظة في «خزانة الشيخ محمد باي» بأدرار، وبها خرم استدُرك بما خطه الشيخ في محاضرته السابقة.

وله أيضا رحمه الله لابن أب رحمه الله ورضي عنه

يا ويح مبتاع الضلالة بالهدى ... فلسوف يندم يوم يوخذ بالنوا ... هي

ما همه الا الغناء وكواعب ... عرب نعيمهن كأنها القضب النوا ... عم

للضعف في الدنيا بسعى دائما ... حسناته عند الحساب هي النوا ... فص

لم يدر أن لابد يوما أن يرى ... في داره حرباء تندبه النوا ... دب

لكن من في حاله لم ينتفع ... يبكي البواكي بل ولا نوح النوا ... كح

فدع التكاسل واستعد محاذرا ... بغتة المنون وما ينوب من النوا ... يب

واذكر الاله بكرة وعشية ... واشكر له ...

واعبده واتقه ولا تشرك به ... وافعل اوامره ولا تأت ...

واسأله لا تسأل سواه فإنه ... من فيض جوده يرجى النوا

وارغب اليه وعد به متوقعا ... فرجا اذا نزلت بساحتك النوا

النسخة المعتمدة

وبنقل ايضا فكرة في الابيات المذكورة في [illegible]

يا ويح مبتاع الضلالة بالهدى ... فلسوف يندم يوم يوخذ بالنوا - هي

ما همه الا لقاء كواعب ... عرب نعيمهن كأنها القضب النوا - عم

النفع في الدنيا بسعى دائما ... حسناته عند الحساب هي النوا - فص

لم يدر أن لا بد يوما أن يرى ... في آله حرباء تندبه النوا - دب

لكن من ذي حاله لم ينتفع ... يبكي البواكي بل ولا نوح النوا - كح

فدع التكاسل واستعد محاذرا ... بغت المنون وما ينوب من النوا - يب

واذكر الاله بكرة وعشية ... واشكر لمؤتي الفرائض بالنوا - فل

واعبده واتقه ولا تشرك به ... وافعل اوامره ولا تأت النوا - هي

واسأله لا تسأل سواه فانه ... من فيض جوده يرجى النوا - أل

وارغب اليه وعد به متوقعا ... فرجا اذا نزلت بساحتك النوا - زل

من محاضرة الشيخ محمد باي -رحمه الله-

نظم في الجناس قافيته على وزن «الفواعل» فاؤه «نون»

قال -رحمه الله ورضي عنه-:

يا وَيْحَ مُبْتَاعِ الضَّلَالَةِ بالهُدَى	فَلَسَوْفَ يَنْدَمُ يَوْمَ يُؤْخَذُ بـ«ـالنَّوا صِي»
مَـا هَمُّـهُ إلَّا لِقَـاءُ كَوَاعِـبٍ	عُرُبٍ تَمِيسُ كَأَنَّها القَضْبُ «النَّوَا عِـم»
لَلـنَّقْصُ في الـدُّنْيَا يُسَاءُ وإنَّمَا	حَسَنَاتُهُ عِنْدَ الحِسَابِ هِيَ «النَّوَا قِص»
لَمْ يَدْرِ أنْ لَا بُدَّ يَوْمًا أنْ يُرَى	في آلَـةٍ حَـدْبَاءَ تَنْدُبُـهُ «النَّـوَا دِب»
لَكِـنَّ مَـنْ ذِي حَالُـهُ لَـمْ يَنْتَفِعْ	بِبُكَا البَوَاكِي بَلْ ولَا نَوْحِ «النَّوَا ئِـح»
فَدَعِ التَّكَاسُلَ واسْتَعِدَّ مُحَاذِرًا	بَغْتَ المَنُونِ وما يَنُوبُ مِنَ «النَّوَا ئِـب»
واذْكُـرْ إلَهَـكَ بُكْـرَةً وعَشِـيَّةً	واشْكُرْ لَهُ وَصِلِ الفَرَائِضَ بـ«ـالنَّوَا فِـل»
واعْبُـدْهُ واتَّقِـهِ ولَا تُشْـرِكْ بِـهِ	وافْعَـلْ أوَامِـرَهُ ولَا تَـأْتِ «النَّوَا هِـي»
واسْـأَلْهُ لَا تَسْـأَلْ سِـوَاهُ فَإنَّـهُ	مِنْ فَيْضِ أبْحُرِ جُودِهِ يُرْجَى «النَّوَا ئِـل»
وارْغَـبْ إلَيْـهِ وعُـذْ بِـهِ مُتَوَقِّعًا	فَرَجًا إذَا نَزَلَـتْ بسَاحَتِكَ «النَّوَا زِل»

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الشواهد الشعرية

مرتبة على القوافي

نِعْمَ امْرُأَيْنِ حَاتِمٌ وكَعْبُ	كلاهما غَيْثٌ وسَيْفٌ عَضْبُ	119
بمِثْلِهِ أو فَرْعِهِ يَنْتَصِبُ	كَسَيْرِكَ السَّيْرَ الحَثِيثَ مُتْعِبُ	91
لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئزَرِهَا	دَعْدٌ ولَمْ تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ	149
ومَالِيَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ	ومَالِي إلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ	102
أرى الصَّبْرَ مَحْمُودًا وَعَنْهُ مَذاهِبٌ	فَكَيْفَ إذا ما لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبُ	151
كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ	حِينَ قال الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ	77
عَسَى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتَ فيه	يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ	77
أوْدَى الشَّبَابُ الذي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ	فيه تَلَذُّ ولا لَذَاتِ للشَّيْبِ	70
قد كُنْتُ أحْجُو أبا عَمْرٍو أخا ثِقَةٍ	حَتَّى أَلَمَّتْ بنا يومًا مُلِمَّاتُ	82
فقلتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً	لَعَلَّ أبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ	109
أخَاكَ أخَاكَ، إنَّ مَنْ لا أخَا لَه	كَسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سِلاحِ	145
يا لَقَوْمِي ويا لأمْثَالِ قَوْمِي	لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ	136
إخَالُكَ إنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذا هَوًى	يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ	81
قَدْ جَرَّبُوه فألفَوْهُ المُغِيثَ إذا	ما الرَّوْعُ عَمَّ فلا يُلْوَى على أحَدِ	81
والحَالُ إنْ عُرِّفَ لَفْظًا فاعْتَقِدْ	تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ	105
نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا	يَهْدِي إلَيَّ غَرائِبَ الأشْعارِ	84
خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ	وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ	144
ألَا يا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ على البِلا	ولا زَالَ مُنْهَلًّا بجَرْعَائِكِ القَطْرُ	74-73
وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ	كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ	95
لَسْتُ بلَيْلِيٍّ ولكِنِّي نَهِرْ	لا أدْلُجُ اللَّيْلَ ولكِنْ أبْتَكِرْ	172
قِفِي فانْظُرِي يا أسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ	أهذا المُغِيرِيُّ الذي كان يُذْكَرُ	141
وغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أنْ	نَكَ لَابِنٌ في الصَّيْفِ تَامِرْ	171
يا ما أُمَيْلِحَ غِزلانًا شَدَنَّ لنا	مِنْ هؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ	116
لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ	أقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ ومُذْ دَهْرِ	108

لا سَـــابِغَاتٍ ولا جَــــأْوَاءَ باسِــلَةً	تَقِــي المَنُــونَ لَــدَى اسْــتِيفَاءِ آجَــالِ	71
إِنِّـــي اعْتَمَـــدْتُكَ يَـــا يَزِيــدُ	فَـــنِعْمَ معتمــدُ الوَسَـــائِلِ	121
ضَـــعِيفُ النِّكَايَـــةِ أَعْــدَاءَهُ	يَخَـــالُ الفِــرَارَ يُرَاخِــي الأَجَــلْ	91
مــا أنــتَ بــالحَكَمِ التُّرْضَــى حُكومَتُـه	ولا الأَصِــيلِ ولا ذِي الــرَّأْيِ والجَـدَلِ	51
ومـــا بِـــهِ إلـــى تَعَجُّـــبٍ وُصِـــلْ	لمَـــانِعٍ بـــه إلـــى التَّفْضِــيلِ صِــلْ	118
جَعَلْـــتَ جَزائِـــي غِلْظَـــةً وفَظَاظَـــةً	كأَنَّـــك أنـــت المُــنْعِمُ المُتَفَضِّـــلُ	79
لَنَـا الفَضْــلُ في الــدُّنيا وَأَنْفُـكَ رَاغِــمٌ	ونَحْــنُ لكــمْ يــومَ القيامَــةِ أفضــلُ	163
فَجِئْـــتُ وقـــد نَضَّـــتْ لِنَـــوْمٍ ثِيَابَهَـــا	لَـــدى السِّـــتْرِ إِلَّا لِبْسَـــةَ المُتَفَضِّـــلِ	95
أَوْ حُكِيَـــتْ بِـــالْقَوْلِ أَوْ حَلَّـــتْ مَحَــلْ	حَـــالٍ كَـــزُرْتُهُ وَإِنِّــــي ذُو أَمَــــلْ	68
أَسْـــتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًـــا لَسْـــتُ مُحْصِـــيَهُ	رَبَّ العبـــادِ إليــــه الوَجْـــهُ والعَمَــلُ	106
أَلَا حَبَّـــذَا عَـــاذِرِي في الهَـــوَى	ولا حَبَّـــذَا العَـــاذِلُ الجاهِـــلُ	120
خَلِيلَـــيَّ أَنَّـــى تَأْتِيَـــانِي تَأْتِيَـــا	أَخًـــا غَيْـــرَ مـــا يُرْضِـــيكُمَا لا يُحَـــاوِلُ	162
دَعَـــانِي الغَـــوَانِي عَمَّهُـــنَّ وَخِلْتُنِـــي	لِـــيَ اسْـــمٌ فَـــلَا أُدْعَـــى بِـــهِ وهْـــوَ أَوَّلُ	82
أَلَـــيْسَ عَظِيمًـــا أَنْ تُلِـــمَّ مُلِمَّـــةٌ	ولَـــيْسَ علينـــا في الخُطُـــوبِ مُعَـــوَّلُ	74
ولعبـــتْ طيـــرٌ بهـــم أبابيـــلْ	فصُـــيِّرُوا مِثْـــلَ كعَصْـــفٍ مَـــأْكُولْ	79
سَـــلِي إِنْ جَهِلْـــتِ النَّـــاسَ عَنَّـــا وعَـــنْهُمُ	ولَـــيس ســـواءً عَـــالِمٌ وجَهُـــولُ	74
يـــا عَمْـــرُو إِنَّـــكَ قَـــدْ مَلِلْـــتَ صَحَابَتِي	وصَـــحَابَتِيك إِخَـــالُ ذاك قَلِيـــلُ	83
هَنَـــاءٌ وتســـليمٌ تـــلا أُنْـــسَ يومـــه	نهايَـــةُ مَسْـــؤُولٍ أَمَـــانٌ وتَسْـــهِيلُ	168
لا أَعُـــدُّ الإِقتـــارَ عُـــدْمًا ولكِـــنْ	فَقْـــدُ مَـــنْ قـــد رُزِئْتُـــهُ الإعـــدامُ	81
آتِ المَـــوْتُ تَعْلَمُـــونَ فـــلا يُـــرْ	هِـــبْكُم مِـــنْ لَظَـــى الحُـــرُوبِ اضْـــطِرامُ	83
لاطِيـــبَ للعَـــيْشِ مَادامـــتْ مُنَغَّصَـــةً	لَذَّاتُـــهُ بادِّكَـــارِ المَـــوْتِ وَالْهَـــرَمِ	74
فمـــا اجتمـــعَ الهِلْبَـــاجُ في بَطْـــنِ حُـــرَّةٍ	مَـــعَ التَّمْـــرِ إِلَّا هَـــمَّ أَنْ يَـــتَكَلَّمَ	77
ومـــا خُـــذَّلٌ قَـــوْمِي فأَخْضَـــعَ لِلْعِـــدَا	ولَكِـــنْ إذا أدْعُـــوهُمُ فَهُـــمُ هُـــمُ	76
فَهُـــمْ مَثَـــلُ النَّـــاسِ الـــذِي تَعْرِفُونَـــهُ	وأَهْـــلُ الوَفَـــا مِـــنْ حَـــادِثٍ وقَـــدِيمِ	151

قائمة المحتويات